الثَّوْرَةُ الهِنْدِيَّةُ



رَقَمَهَا

إِمَامُ الْمُجَاهِدِين بَطَلُ الْحُرِّيَّة

العَلَّامة فَضل حق الخَيرآبادِي

(الشهيد ١٢٧٨ھ/١٨٦١م)





إعتنت بتحقيقها و تعليقها

الدُّكتورة قمر النِّسَاء

تعريف بالمصنف

لبقية السلف الشيخ محمد عبد الحليم شرف القادری



اهتمّ بالطّبع والنّشر

محمد رضا الحسن قادری

دار الإسلام

اَلثَّوْرَةُ الْهِنْدِيَّةُ

رَقَمَهَا

إِمَامُ الْمُجَاهِدِيْن، بَطَلُ الْحُرِّيَّةِ العَلَّامَة فضل حق الْخَيْرآبادِی

(الشهيد ۱۲۷۸ھ/۱۸۶۱م)

إِعْتَنَتْ بِتَحْقِيْقِهَا وَتَعْلِيْقِهَا

الدُّكْتُوْرَة قَمَرُ النِّسَاء

مُحَاضِرَة فِيْ قِسْمِ الْآدَابِ الْعَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَةِ الْأُنَاثِ، أَنْوَارُ الْعُلُوْم، حَيْدَرآباد دَكَّن

تَعْرِيْف بِالْمُصَنِّف

فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَة مُحَمَّد عَبْدُ الْحَكِيْم شَرَف الْقَادِرِی

إِهْتَمَّ بِالطَّبْعِ وَالنَّشْرِ

مُحَمَّد رَضَاءُ الْحَسَن الْقَادِرِی

دَارُ الْإِسْلَام

8-C محی الدین منزل، داتادربار مارکیٹ، گنج بخش روڈ، لاہور، پاکستان

darulislam21@yahoo.com +92-321-9425765

لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰہِ　　اِنَّ الدِّیْنَ عِنْدَ اللّٰہِ الْاِسْلَامُ

فیضانِ نورِ علم

امامِ اعظم علی الاطلاق مؤسس فقہ حنفی ابوحنیفہ نعمان بن ثابت کوفی رحمۃ اللہ علیہ

اِمامِ المتکلمین مسدد ضلائل المبطلین مصحح عقائد المسلمین ابو منصور محمد ماتریدی رحمۃ اللہ علیہ

غوثِ اعظم شیخ طریقت حضرت سیدمحی الدین عبدالقادر جیلانی رحمۃ اللہ علیہ

امامِ ربانی مجددِ الفِ ثانی حضرت شیخ احمد فاروقی سرہندی رحمۃ اللہ علیہ

برکۃ المصطفیٰ فی الہند شیخ محقق حضرت شاہ عبدالحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ

شیخ الاسلام والمسلمین اعلیٰ حضرت اِمامِ اہلِ سُنّت شاہ احمد رضا خان بریلوی رحمۃ اللہ علیہ

میرِ مجلس

نازشِ ملتِ اسلامیہ، محدثِ عصر، محقق عبقری، سماحۃ الشیخ

علامہ غلامِ رسول سعیدی حفظہ اللہ

دارُالعلوم نعیمیہ، کراچی

اعیانِ مشاورت

ڈاکٹر محمد اشرف آصف جلالی، مولانا مفتی فضل احمد چشتی، الشیخ اُسید الحق محمد عاصم قادری

خوشتر نورانی، ڈاکٹر سلمہ فردوس سہول، ڈاکٹر ممتاز احمد سدیدی

صاحب الارشاد	مؤسس ومدیر	ناظمۃ الامور
مفتی غلامِ حسن قادری	محمد رضاء الحسن قادری	انعم شہزادی (ایم فل سکالر)

ضابطہ ودستور

سلسلہ مطبوعات [illegible]

فَهرِسُ الْعَنَاوِيْن

①

تعريف بالمصنّف

لفضيلة الشيخ العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادری رحمه الله

من ص ۴ الی ص ۱۳

②

تعارف الثورة الهندية

للدكتورة قمر النساء

من ص ۱۴ الی ۴۰

③

الثورة الهندية

لامام المجاهدين بطل الحرية العلامة فضل حق الخيرابادی رحمه الله

من ص ۴۱ الی ۱۴۲

④

فهرس المراجع و المصادر

من ص ۱۴۳ الی ۱۴۴

العلامة فضل حق الخيرآبادي قدس سره

مولده ونسبه

هو الامام الهمام، مرجع الفضلاء الاعلام، فخر الحكماء والمتكلمين، بطل الحرية العلم الرابح للمنطق والحكمة، الاستاذ المطلق شيخنا العلامة محمد فضل حق الشهيد العمري الچشتي الحنفي الخيرآبادي تغمده الله بالايادي ولد رحمه الله تعالى سنة اثنتي عشرة بعد الالف و مائتين من هجرة نبي الثقلين صلى الله تعالى عليه وسلم ويتصل نسبه بسيدنا امير المؤمنين غيظ المنافقين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه باثنين وثلاثين واسطة ولذا كان رحمه الله تعالى راسخا في الدين، شديدا على الكفرة والمبتدعين المنتقصين لحضرة سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين -

تلقيه العلم وثبت مشائخه

تلمذ في العلوم العقلية والنقلية على ابيه الفاضل العلام، البحر الطمطام مولانا محمد فضل امام (١٢٤٤ھ/ ١٨٢٩م) واخذ الحديث عن شيخ المحدثين مولانا الشاه عبد القادر المحدث الدهلوي (م ١٢٤٢ھ/ ١٨٢٧م) ابن مولانا الشاه ولي الله المحدث الدهلوي (١١٧٦ھ/ ١٧٦٢م) واستفاد من امام المحدثين مولانا الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي (١٢٣٩ھ/ ١٨٢٤م) حتى انه انشد قصيدة على قصيدة امرء القيس وعرضها على شيخه الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي فاشار الشيخ الى غرابة بعض الالفاظ فاستشهد العلامة بعشرين شعرا من كلام المتقدمين فقال الشيخ قدس سره انك مصيب وقد وقع لي السهو، ولما صنف سراج الهند الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي "تحفة اثنا عشرية" في رد الشيعة جاء مجتهد ايراني من اولاد مير باقر داماد الشيعي بدهلي ليناظر الشيخ المحدث فلقيه العلامة محمد فضل حق الخيرآبادي وهو ابن اثنتي عشرة سنة وجرى في اثناء الكلام ذكر

الافق المبين تصنیف الباقر الشیعی فاعترض علیه العلامة بوجوه عدیدة ورد کلامه بطرق سدیدة فبهت المجتهد وهرب فی آخر اللیل مختفیا وعاد الی موطنه خائبا خاسئا۔

فرغ العلامة من جمیع العلوم العالیة والآلیة واشتغل بتدریسها وهو ابن ثلث عشرة سنة فی عام (۱۲۲۵ھ/۱۸۰۹م) وبعد ذلک حفظ القرآن المجید فی اربعة اشهر وبضع ایام وبایع علی ید شیخ العصر المعروف بدهومن شاه الدهلوی فی السلسلة العالیة الچشتیة۔

<u>علومه ومعارفه وآراء المشاهیر فیه</u>

وکان رحمه اللّٰه تعالیٰ فائقا علی جمیع الاقران فی العلوم الاصلیة والفرعیة، متخصصا فی اصول الفقه والعلوم الادبیة والکلامیة، اما المعقولات فقد بلغ فیها درجة الاجتهاد ولا یدانیه فیها احد فی عصره

قال الطبیب عبدالحی المدیر السابق لندوة العلماء بلکهنؤ فی الجزء السابع من "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" فی ترجمة العلامة۔

"احد الاساتذة المشهورین، لم یکن له نظیر فی زمانه فی الفنون الحکمیة والعلوم العربیة۔"

وقال السید احمد خان مؤسس کلیة علی گڑھ فی آثار الصنادید

"فرید الدهر فی جمیع العلوم والفنون، کان فکره العالی مؤسس اساس المنطق والحکمة، لم یکن لعلماء العصر وفضلاء الدهر مجال ان یحضروا فی حضرته للمناظرة، وکثیرا ما شوهد ان ارباب الکمال لما سمعوا حرفا من کلامه افتخروا بتلمذه"

وقال المحرر محمد جعفر التهانیسری فی السوانح الاحمدیة فی حقه۔

"مجمع المنطق ومصحح اغلاط افلاطون وسقراط وبقراط"

وقال مولانا محمد الدين في روضة الآدبار

"قصائده الغراء فائقة على قصائد امرء القيس ولبيد وله يد طولى في النظم والنثر بحيث لا يكون له عديل في السلف والخلف الا القليل بلا مبالغة"

والحق انه حقيق بان يسمى المعلم الرابع -

اشتغاله بالقصائد والمدائح

وكان رحمه الله تعالى اشعر اهل العصر، نظمه بنيت على اربعة آلاف شعر وغالب كلامه مشتمل على مدح سيد الابرار محمد ن المختار صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر المحن الشاقة التي تحملها زمن جلائه بجزيرة انديمان، وبعضه في هجو الكفار وذم الفرقة الطاغية الوهابية، له قلم سيال وفكر سليم، كلما يتوجه الى ايضاح مسئلة يظن ان غياهب الشكوك تزول ببيانه وانوار الحق تبدو من فيه ولسانه، ومن شعره في مدح سيد الانبياء صلى الله تعالى عليه وسلم،

هو اول النور السني تبلجت — بضيائه في العالم الانوار

هو اول الانبياء، آخرهم به — ختم النبوة وابتدا الابدار

بدء برا بايدي المهيمن ستره — فلاجله الايدار والابدار

قد خصه الباري باوصاف علي — لم يعطها الاحداث والقدماء

اعطاه فضلا ليس يمكن ان يكو — ن له شريك فيه او شركاء

اسماه اذ اسماه بالحسنى فمن — اسمائه خالقه له اسماء

بر رحيم مفضل ذو قوة — هاد رؤف محسن معطاء

ثبت مناصبه وتدريسه وتلامذته

وبعد ما فرغ من تحصیل العلوم صار محسود الاقران وفاز بمراتب عالیة بدار الملک دہلی وجھجر وتونک والور ونال منصب الصدارة بلکھنؤ ورامپور ومع ذلک کان یشتغل بتدریس العلوم الدینیة والفنون العقلیة ، توجه الی جنابه الطلبة والعلماء للاستفادة والاستفاضة من آفاق العالم حتی صاروا ابحر صحبته وفیضان کرمه ممن تنعقد علیهم الانامل واغترف من بحر علومه جمع کثیر من العلماء وجم غفیر من الفضلاء ، فلنکتف بذکر بعض المشاهیر والا فالاحصاء عسیر جدًا۔

منهم ابنه العلامة شمس العلماء محمد عبد الحق الخیر آبادی صاحب التصانیف الکثیرة (١٣١٦ھ/١٨٩٩م) وعلامة الدهر مولانا ہدایت الله الجونفوری (١٣٢٦ھ/١٩٠٨م) استاذ صدر الشریعة مولانا امجد علی الاعظمی مؤلف "بہار شریعت" والفاضل المتبحر تاج الفحول ، محب الرسول مولانا الشاہ عبد القادر البدایونی (١٣١٩ھ/١٩٠١م) ابن سیف الله المسلول مولانا الشاہ فضل رسول البدایونی (١٢٨٩ھ/١٨٧٢م) والفاضل الادیب مولانا فیض الحسن السہارنفوری محشی الکتب الکثیرة (١٣٠٤ھ/١٨٨٧م) واستاذ الاساتذة مولانا ہدایت علی البریلوی (١٣٢٢ھ/٥-١٩٠٤م) والفاضل العلامة محمد عبد الله البلگرامی والفاضل العلامة مولانا عبد العلی الرامفوری المتخصص فی الریاضیات (١٣٠٣ھ/٦-١٨٨٥م) استاذ مجدد المائة الحاضرة ، الحضرة الاعلیٰ مولانا الشاہ احمد رضا البریلوی والنواب یوسف علی خان ، والنواب کلب علی خان الوالیین لریاسة رامفور وغیرہم من الفضلاء الکبار.

مصنفاته

وله تصانیف عالیة ، شاهدة علی جلالة فضله وغزارة علمه ، دالة علی قوة استدلاله وکمال فصاحته ، فقد اتی فیها بتحقیقات معجبة رائقة وتدقیقات مطربة فائقة

خلت عنها الزبر السالفة ولم يبلغ اليها احد من المهرة ، وفيما يلى ثبت مصنفاته

١ــــ الجنس الغالى فى شرح الجوهر العالى

٢ــــ حاشية الافق المبين للمير باقر داماد

٣ــــ حاشية تلخيص الشفاء للشيخ ابى على ابن سينا

٤ــــ الهدية السعيدية ، فى الحكمة

٥ــــ رسالة فى تحقيق العلم والمعلوم

٦ــــ الروض المجود فى تحقيق حقيقة الوجود : بين فيها بالمقال مسئلة وحدة الوجود التى تتعلق بالحال -

٧ــــ رسالة فى تحقيق الكلى الطبعى

٨ــــ رسالة فى تحقيق التشكيك فى الماهيات

٩ــــ شرح تهذيب الكلام للعلامة التفتازانى

١٠ــــ تحقيق الفتوى فى ابطال الطغوى : رد فيها على امام الوهابية فى الهند اسمٰعيل الدهلوى الذى انكر ثبوت الشفاعة بالمحبة والوجاهة للانبياء والاولياء

١١ــــ امتناع النظير : كتاب وحيد فى بابه ، اثبت فيه امتناع نظير سيد الانبياء - صلى اللّٰه عليه وسلم فى الاوصاف الكاملة بدلائل قاهرة اعيت المخالفين عن المعارضة والمقاومة ، رد فيها على اسمٰعيل الدهلوى وتلميذه حيدر على التركى

١٢-١٣ــــ الثورة الهندية وقصائد فتنة الهند : افصح فيها اجمالا عن اسباب جهاد الحرية سنة ١٨٥٧م لاستيصال مظالم البراطنة عن اهل الهند دعواتهما وما جرى عليه من المحن والمصائب -

١٤ــــ حاشية شرح السلم للقاضى محمد مبارك الگوپاموى

زهده وتصوفه

وكان رحمه اللّٰه تعالى مع الامارة الظاهرة والرياسة العلمية متبعا للشريعة السنية والسنة النبوية على صاحبها الصلوٰة والسلام قال مولانا عبد اللّٰه البلگرامى فى مقدمة

التحفة العلية حاشية المدية السعيدية -

ولا يشغله مارزقه الله تعالیٰ من الافيال والجلاد ، والصافنات الجياد ،
عن طاعة الله فيما امره ونهاه ، فكان من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

جسمه رہین صحبة السلطان قلبه في تذكر الرحمن

وكان مواظبا على ختمة القرآن في كل اسبوع من الايام ، والصلوٰة النافلة في جوف
الليل والناس نيام ، فمن كان مواظبا على التطوعات فما ظنك به في المكتوبات ،
وكان رحمه الله تعالیٰ خاضعا خاشعا ، الى رحمة الله تعالیٰ وعفوه راجيا ، فيشهد
بذلك ما قال في مكتوب ارسله الى مولانا حيدر علي الفيض آبادي حيث قال

واما ما استكشفت عنه المولى الجليل ، عن حال النزيل النذيل ، فانما
هو خال خال وخال ، بل شن بال مغطى بسربال ، مبتلى ببلبال
غير ذي خطر وبال ، لا يستاهل ان يخطر بخاطر وبال ، ولا بان يبالى بمبال
فانه انما ضيع عمره في مراث ومبال ، اولغير وخبال ، لا يترسم
فيه من العلم علامة ، وقصارى امره انه كلامة ، يحفظ قصصا واساطير
مخترعة ، مخترقة مختلفة في باب الامامة ، وهي اكاذيب موضوعة ،
لا احاديث مرفوعة ، قد صاغها صاغون طاغون ، وتناقلها
راوون غاوون ، يردون كذبات ويرونها قربات ، وائمة
الهدى يشهدون عليهم بانهم زنادقة ، وشهادات الائمة لاشك
صادقة

اكرام الاصدقاء وارشادهم

وكان رحمه الله تعالیٰ كريم الخصال ، جميل الفعال ، جيد الاخلاق ، كثير الاحباب
وكان الشاعر الشهير اسد الله الغالب الدهلوي من خلص احبابه واعظم احبائه يستفيد

غالب منہ ویستشیرہ ویہتم برأیہ غایۃ الاہتمام، حتی ان الدیوان للغالب الدہلوی رتبہ العلامۃ واخرج منہ الاشعار المشتملۃ علی التعقید وامرہ بالاحتراز عن مثل تلک الاشعار وہذا احسان عظیم منہ علیہ، وقد انشد غالب مثنویا تزید اشارہ علی مائۃ فی تائید العلامۃ وردا لوہابیۃ واضح فیہ مسئلۃ امتناع النظیر بالفارسیۃ، نذکر ہٰذا منہ

اے کہ ختم المرسلینش خواندہٖ، دانم ازروئے یقینش خواندہٖ

این الف لامے کہ استغراق راست حکم ناطق معنیِ اطلاق راست

منشاءِ ایجادِ ہر عالم یکے است گر دو صد عالم بود خاتم یکے است

منفرد اندر کمال ذاتی است، لاجرم مثلش "محال ذاتی" است

زیں عقیدت برنگردم والسلام

نامہ را در می نوردم، والسلام

وکان العلامۃ یرشدہ ویصلح کلامہ، ویعینہ فی اصلاح معاشہ ولذا کان غالب یحترمہ ویوقرہ۔

ردہ علی مبتدعی اہل زمانہ

ومن مناقب العلامۃ محمد فضل حق الخیرآبادی قدس سرہ ان اسمٰعیل الدہلوی حفید مولانا الشاہ ولی اللّٰہ الدہلوی لما خلع ربقۃ تقلید الائمۃ عن عنقہ وانحرف عن مسلک اہل السنۃ والجماعۃ ومسلک آبائہ واعمامہ وشرع فی تنقیص شان الانبیاء والاولیاء، وسارع فی تکفیر الامۃ المسلمۃ لتأثرہ عن محمد بن عبدالوہاب النجدی (کما یشہد بذالک کتابہ تقویۃ الایمان الذی ہو فی الحقیقۃ تفویۃ الایمان) فاول من انتصر لاہل الاسلام وحاول الرد علیہ ہو العلامۃ الممدوح فناظرہ تحریرا وتقریرا فاسکتہ وابہتہ مرارا، وکتب رادا علیہ وعلی تلمیذہ کتابہ الشہیر "امتناع النظیر" کانہ بستان الکمالات المحمدیۃ والفضائل النبویۃ علی صاحبہا اجمل السلام واکمل التحیۃ

لم یقدر احد ان یجیب عن براہین ہذا الکتاب وصنف ایضاً رداً علیہ فی مسئلۃ الشفاعۃ کتاباً سماہ "تحقیق الفتوٰی فی ابطال الطغوٰی" قسمہ علی مقامات اربعۃ اثبت فیہا مسئلۃ الشفاعۃ علی وفق اہل السنۃ والجماعۃ بدلائل قاہرۃ وسخف کلام الدہلوی فی مسئلۃ الشفاعۃ من تقویۃ الایمان ببیانات باہرۃ وقال فی آخر الکتاب:

قائل این کلام لاطائل ازروے شرع مبین بلاشبہ کافر وبیدین است، ہرگز مومن ومسلمان نیست وحکم او شرعاً قتل وتکفیر است۔ (تحقیق الفتوٰی، المخطوطۃ)

اسباب جہاد الحریۃ واشتعالہا

کان العلامۃ رحمہ اللہ تعالٰی سلیم العقل، صائب الرأی، متیقظ القلب جامعاً لاوصاف القادۃ، ماہراً برموز السیاسۃ، عالماً باصول المعیشۃ، یشعر مافی باطن الاحوال المتبدلۃ من الحوادث والمصائب، یبغض النصاری البرائطنۃ لکفرہم واستیلائہم علی ممالک الہند واقطارہا ویتالم من زوال شوکۃ المسلمین وفنائہا، وکان یعتقد ان النصاری یسعون بان ینصروا سکان الہند ویحرفوہم عن دینہم واختاروا لذالک حیلاً اشار الیہا العلامۃ فی "الثورۃ الہندیۃ"

١ ـــ بنوا مدارس فی القرٰی والامصار لیلقنوا اطفال المسلمین دین النصرانیۃ وجدّوا فی تخریب المدارس الاسلامیۃ۔

٢ ـــ اخذوا جمیع الماکل والغلات بدل النقود لیصیر الناس محتاجین الیہم منقادین لہم ولا یبقٰی لاحد مجال عصیانہم ومخالفتہم۔

٣ ـــ ارتکبوا بمنع الختان ورفع الحجاب عن النسوان الافتتان باہل الایمان وارادوا طمس سائر احکام الاسلام والایقان۔

٤ ـــ کلفوا عساکر المسلمین والہنادک بذوق شحوم الخنازیر والبقیر عند استعمال

البنادق۔

فثارت حركة بين العساكر لاستيصال النصارىٰ حنقا لاديانهم فقتلوا كثيرا منهم وبلغوا دار الملك دہلی وجعلوا آخر السلاطين المغلية السلطان سراج الدين بہادر شاه ظفر اميرالہم، فجاء المجاہدون جنود النصارىٰ وبذلوا مجہم لاستخلاص وطنہم عن ايدى الكفرة الظلمة وحفاظة اعراضہم۔

وكان العلامة اذ ذاک بالور ثم جاء بدار الملك دہلی واشتغل بانجاح جہاد الحرية، وكان له روابط سالفة بالسلطان فتقرب اليه وكان يحضر مجالس المشاورة ويشير الى امور ضرورية منها اعانة المجاہدين بالاموال والاقوات وتعيين اہل الصلاح والخبرة على الاعمال واستنظام تحصيل الحاصل ودعوة الرؤساء الى مشاركة الجہاد واعانة المجاہدين فكان رأيه معبولاً ومولاحتی عين ابنه العلامة عبدالحق الخيرآبادی على تحصيل الحاصل بكرکانوه وجعل مير نواب من اقاربه عاملا على دہلی وارسل المكاتيب الى ولاة الرياسة وكان يحث العوام والخواص على الجہاد تحريزا وتقريرا ويرغبہم فی دفاع النصارىٰ سرًّا وجہارًا، وكتب باشارة السلطان دستور المملكة، فدامت الحرب بين عساكر المسلمين وجنود النصارىٰ اربعة اشہر ثم انہزم جيوش المجاہدين لعدم انخراطہم فی سلک الانتظام المستحكم، وفقدان الاقوات وخيانة بعض المسلمين الذين باعوا الايمان بثمن بخس من الاثمان بافشاء اسرار المسلمين الى النصارىٰ الكافرين۔

فلما تسلط النصارىٰ على دہلی مكث العلامة فيه خمسة ايام ولياليٰ مع اہله وعياله جائعا عطشانا ثم خرج الى بلده خيرآباد مختفيا، وقتل فی ہذا الزمن كثير من المسلمين ونساءہم وصبيانہم يبلغ عددہم الآفا، واجتمع جيوش كثيرة الى ملكة عالية (حضرت محل، ملكة اوده) فوصل اليہا العلامة وصار ركنا ركينا لمجلس الشورىٰ وقائدا للعساكر ومدبرا لامورہم فوقعت المحاربات العنيفة بين الفريقين حتى غلبت النصارىٰ فاستشہد

كثير من الابطال واخذ سبيله من استطاع من النساء والرجال ، وكان ذلك خاتمة الحروب والقتال -

جلائه وشهادته

ولما تسلط النصارى على جميع البلاد وشهرت حكة النصارى بالصفح والامان مؤثقة بالأيمان رجع العلامة الى بلده ولم يكن استراح حتى دعاه عامل نصراني وحبسه وحكم عليه انه من قادة الثورة ومن اعظم اعداء الدولة البريطانية فلذا يستحق الجلاء والحبس الدائم ، فاركبوه الباخرة وارسلوه الى جزيرة انديمان التى كان فيها كثير من الاحرار محبوسين من قبل ، فتحمل المصائب وقاسى الشدائد ، رقم نبذا منها فى "الثورة الهندية" و "قصائد فتنة الهند" وفى هذه الغربة لحق بجوار ربه لاثنى عشر من شهر صفر المظفر موافقا لعشرين من اغسطس (١٢٧٨ ھ/١٨٦١م) تغمده الله تعالى بواسع كرمه ومغفرته ، عاش سعيدًا فريدًا ومات حميدا شهيدا -

---

قال محمد سعيد حسرت مؤرخا لوصاله :-

قد توفى الاله فضل الحق ، | عالما جيدا بلا ريب
ان نقاه الولاة من بكره | بجنان فليس من عيب
قال تاريخه "لا دركه | فضل حق" هواتف الغيب

١٢٧٨ ھ

محمد عبد الحكيم شرف القادري
المدرس بالجامعة النظامية الرضوية - لاهور باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

تعارف الثورة الهندية سنة ١٨٥٧م

الثورة الهندية تاريخ موجز جامع عن الحرب التي وقعت للحرية لاهل الهند بينهم وبين الانجليزيين كتبه عالم رباني مجاهد الحضرة العلامة فضل حق الخير آبادي رحمه الله خلال اسره بجزيرة اندمان في ١٢٧٦ من الهجرة النبوية و ١٨٦٠ من الميلادية[له] وهذه حكاية تفجع القلوب من حيث انها مملوءة بمظالم قاسية ومدهشة التي ابتلى بها اهل الهند على يد الانجليزيين عامة والمسلمون خاصة كما ذكرها العلامة فضل حق الخير آبادي في كتابه "الثورة الهندية"

"وذالك لواقعة فاجعة تركت الديار بلاقع
وجعلتها الصوائب المصائب مواقع و امطرت
على اهلها من غمام الغموم صواعق وصواقع
وفاقرة جعلت الامراء فقراء صعاليك والملوك
اسراء مماليك"[٢]

ولا ريب ان الوقائع تمر وتمضي ولكن لا يدركها

له الثورة الهندية ص ١٢٠ وانظروا ايضا THE GREAT REVOLUTION.. P.82.

٢ه ايضا : ص ٢

كل واحد حتى يراها برأى العين او يسمع عمن رآها واذا احصل السلطة للظالم لا يجترئ احد ان يمشى اسرارها باللسان او القلم فكذلك كان حال الانجليزيين المتسلطين على الهند۔

قد مضى على هذه الواقعة الفاجعة اكثر من قرن وربع وكتب كثير من المؤرخين عنها ولكن كثيرا منهم اخفوا الحقائق وغمضوا اعينهم عن الوقائع الهائلة فى رضا الانجليزيين

وكان فى تلك الحرب فريقان احدهما الانجليزيون ومن والاهم عن اهل الهند وثانيهما الذين خالفوهم بانفسهم واموالهم ومضوا لسبيلهم فى هذه الثورة كالاحرار۔[1]

آراء الانجليزيين فى الثورة

ومن الاسباب المهمة لهذه الثورة ان الهنديين اساءوا الظن بالانجليزيين وسلطتهم لاجل مكائدهم كما قال المستر ديزرائيلى (MR-DISSROLLI) الوزير الاعلى لانكلترا فى ذلك العصر اثناء خطبته فى ١٧ يوليو ١٨٥٧م :

" اقول من دون حذر ان الثائرين الهنديين من حزب البنغاليين ما ثاروا الفتنة والبغى بشدائد عسكرية فقط بل انهم نهضوا حماة للاضطراب السياسى العام وكانت من واجبات حكومتنا الاحترام لعواطف الملل الاخرى وقد تركته الحكومة

---

[1] الجريدة " آج كل " جنگ آزادى نمبر شهر اغسطس ١٩٥٧م
تحت عنوان " ١٨٥٧ كى ادبى اهميت "

الانجليزية فى الهند منذ بصنع ستين فكانت النتيجة ان جميع الاحزاب المقتدرة يحسبون انفسهم فى الخطر [1] الانجليزيون الذين كانت لهم بصيرة نافذة فى الامور اعترفوا انهم ليسوا اقل حظا فى حث الثورة من الآخرين لو كانت الثورة العسكرية اشتعلت فى البداية من حزب البنغاليين بالرصاصات الشحمية ولكنها ماصارت محدودة فى العسكر فقط بل اضطربت العوام والرعية فى اقصى الملك وادناه والشهادة على هذا ان الشعوب الهنديين اثاروا الثورة قبل العسكريين فى كثير من المواضع [2]

خداع الانجليزيين

ولما حمل الجنود الهنديون مهمة الثورة على عواتقهم خلاف الانجليزيين قام كل هندى يخالفهم من المسلمين والهنادك والسكه واردوا اخراج الانجليزيين من الهند والنتيجة ان الانجليزيين اخذوا يتفرقون فاستخدم الانجليزيون الغدارين وكان هذا سلاح حربهم الاصلى ودهائهم وجمعوا الغدارين حولهم بتحريضهم على الاموال والجوائز فكان كثير من الذين وافقوهم هم المسلمون

---

[1] THE LIFE OF BENYOMIN DISSROLLI, BY G.R. BUEKEL VOL. IV, P. 88.
راجع الى "بهادرشاه ظفر" ص ٦٠٦ـ

[2] LOST DOMINION, BY ALOCORTHIL, P. 722.
راجع الى "بهادرشاه ظفر" ص ٦٠٥ـ

السفہاء فحرضوا الملک بہادر شاہ ظفر (آخر ملوک المغول فی الہند) خلاف الامراء و الحکام الذین کان فی قلوبہم حمیۃ المملکۃ وافسدوا قلوب الہنود عن ہؤلاء الحکام فانہزموا وتفرقوا اربا اربا فوقعت الہزیمۃ للمسلمین بدل الفوز و الظفر۔

اکانت ہذہ الحرب انقلابا وثورۃ او جہادا

کانت ہذہ الحرب حیث اثیرت لطمس سائر احکام الدین المحکم المتین وحیث ہلک فیہا المسلمون کثیرا فی بعض اقطاع الہند فکانت جہادا ولکن لما اید الغدارون من المسلمین الانجلیزیین صارت الحرب فتنۃ او ثورۃ ولما فاز الانجلیزیون المحتالون استعبدوا جمیع الہند وتسلطوا علیہا۔

وکتب محمد حسن[1]:

"ماذا نقول فی محاربۃ ۱۸۵۷م اکانت ثورۃ عسکریۃ ام حرکۃ الحریۃ ام آخر مقاومۃ من الملوک المعزولین والرؤساء الہندیین فہناک فریق من المؤرخین الذین جعلوہا حربا دینیۃ وہناک من یحسبوہا حادثۃ اتفاقیۃ ولکل منہم برہان علی دعوٰہم۔

فالذین سموہا غدرا یقرون علی انہا لم تکن محاربۃ منظمۃ فالذین ساہموا فیہا لم یقصدوا الا السلب والنہب وکانوا اکثر عددا والذین کانوا المجاہدین والمحاربین کانوا قلیلا وما کانت ہناک

---

[1] الجریدۃ آجکل ، دہلی : جنگ آزادی نمبر شہہا اغسطس ۱۹۵۷م۔

نظریة واضحة للقومية ولا للحرية السياسية۔

ولو غلب الهنديون فی حرب ۱۸۵۷م لم تحصل الحرية القومية بدل السلطة الاجنبية بل قامت الولايات الصغيرة من رؤساء الهند فی مدة قصيرة۔[1]

ولا حرج ان اهل الهند انهزموا فی هذه الثورة وحصل الظفر للانجليزيين ولكن اهل الهند عزموا ان يخرجوا الانجليزيين من الهند وقاوموهم فی هذا الامر سنين متطاولة بجهود شاقة الی ان فازوا فی غايتهم ونالوا الحرية سنة ۱۹۴۷م والآن هم احرار بفضل الله يعيشون فی فضاء الحرية متمتعين بنعمها وكان الله علی كل شیئ مقتدرا۔

اختصاص الثورة بالمسلمين

تولی الانجليزيون حكومة الهند بعد اخذها من يد المغول وقد احتشد فی ظل علمها جمع من الهنادك والمسلمين وكان دين الحكومة الاسلام فلاجل ذلك يحسب الانجليزيون المسلمين اعداءهم واشد واظلم من المسلمين وجعلوا يقتلونهم بادنی خطأ۔[2]

العلامة فضل حق والثورة

ولما استولی النصاری علی سرير دلهی سرعان ما حبسوا العلماء خاصة غير مبالين بخطأهم كالمفتی

---

[1] ماهنامه آجكل دهلی جنگ آزادی نمبر، اگست ۱۹۵۷م۔
[2] ايضاً

عنایت احمد الکاکوروی[له] و المفتی مظهر کریم الدریاآبادی

له المفتی عنایت احمد الکاکوروی (۱۲۲۸-۱۲۷۹ھ) هو الشیخ العالم الکبیر المفتی عنایت احمد بن محمد بخش بن غلام محمد بن لطف الله الدیوی ثم الکاکوروی احد العلماء المشهورین ولد بدیوه لتسع خلون من شوال سنة ثمان وعشرین و مائتین والف و سافر الی رامپور فی صباه وقرأ النحو و الصرف علی السید محمد البریلوی ثم سافر الی دهلی واخذ الحدیث من الشیخ المسند اسحق بن افضل العمری الدهلوی ثم سار الی علیگڈھ و ولی التدریس هناک ثم ولی الافتاء ثم انتقل منها الی بلدة بریلی وجعل صدر الامین ثم صدر الصدور وانتقل الی اکبرآباد و ثارت الفتنة بالهند قبل ان یصل الی اکبرآباد و اتهم المفتی ایضا باثارة الفتنة و امر بجلائه الی جزائر اندمان۔

ومن حسن المصادفات ان حاکم الجزیرة کان یحب ان ینقل الکتاب تقویم البلدان من العربیة الی الهندیة لیسهل علیه نقله الی اللغة الانجلیزیة فترجم ذلک الکتاب بالهندیة فاستحسنها حاکم الجزیرة وشفع له فاطلق من الاسر فی سنة ۱۲۷۷ھ ودخل الهند و اقام بکانپور و انشأ بها مدرسة سماها "فیض عام" و درس نحو ثلاث سنوات ثم شد الرحل للحج فلما قرب ان یصل الی جدة غرقت سفینته فی البحر و لم ینج احد۔

له مصنفات کثیرة منها علم الفرائض والکلام المبین فی آیات رحمة للعالمین ومحاسن العمل الافضل فی الصلوة والدر الفرید وعلم الصیغة و تاریخ حبیب الله وغیرها وتفصیل مصنفاته مذکور فی مرآة التصانیف للحافظ عبد الستار السعیدی۔ (راجع نزهة الخواطر ج ۷ ص ۳۴۱ الی ۳۴۳)

والمفتی عنایت احمد هو الذی ارسل معه العلامة فضل حق رحمه الله کتابه الثورة الهندیة الی ابن شمس العلماء عبد الحق الخیرآبادی

(باغی هندوستان ص ۵۰)

والسید اسمٰعیل حسین منیر الشکوہ آبادی وکذلک لم یسلم العلامۃ فضل حق رحمہ اللہ من براثنھم فنفی الی جزیرۃ اندمان[1] وصبت علیہ المصائب فی السنتین من عمرہ وکان عاش عیشا طیبا رغدا من قبل کماذکر العلامۃ رحمہ اللہ فی قصیدتہ[2]

کانت لفضل الحق فضل مثالۃ — منھا علی الامثال لی استعلاء
ووجاھۃ بین الوجوہ وجاھۃ — تعنو لھا الاعیان و الروساء
وبراعۃ و رفاعۃ و رفاھۃ — ونزاھۃ و نباھۃ و علاء

وکماذکر فی قصیدۃ اخریٰ[3]

کانت کایامنا بیضاء دیاجرنا — وکان ایامنا ایام اعیاد

ولما کان العلامۃ بعیدا عن دلھی ادرک اعلائنا عن

---

[1] روح غالب للسید محی الدین القادری زور ۱۹۳۹م ص ۵۹ الیٰ ۶۱ و داستان تاریخ اردو لحامد حسن القادری ۱۹۴۱م ص ۳۵۸ الیٰ ۳۵۹۔

[2] الثورۃ الھندیۃ ص ۷۹ القصیدۃ الھمزیۃ

[3] ایضا ص ۱۱۲ القصیدۃ الدالیۃ

عہ السید اسمٰعیل حسین منیر الشکوہ آبادی الشاعر الجلیل السید اسمٰعیل حسین المتخلص بمنیر۔ تولد فی شکوہ آباد مدیریۃ مین پور وکان ابن السید احمد حسین شاہ تلمذ فی فن الشعر للشعراء الکبار فی عمرہ کالشیخ امام بخش المتخلص بناسخ ومیر علی اوسط المتخلص برشک قضی علیہ بعد الثورۃ الھندیۃ سنۃ ۱۸۵۷م بمؤامرۃ فاسد ونفی الی جزیرۃ اندمان ولکنہ تخلص بالاسر سنۃ ۱۸۶۰م واقام عند رئیس رامپور النواب کلب علی خان الی ان توفی سنۃ ۱۸۸۱م ولہ ثلاثۃ دواوین الشعر بالاردو وھی منتخبات عالم و تنویر الاشعار ونظم منیر و من تصانیفہ مثنوی معراج المضامین۔ (راجع تاریخ ادب اردو بابو سکسینۃ

العفو العام من ملكة انكلترا وكتوريۃ فی اول نوفمبر ۱۸۵۸م [1]
وكان متنه كمايلي :

"............. يعلن انه من لا شركة

لهم فی قتل الانجليزيين فلهم عفو عام........"

فالذين اعتمدوا على هذا الاعلان ورجعوا الى
مواطنهم كان العلامة رحمه الله ايضامنهم فعاد الى وطنه
خيرًا بادموثقا بالايمان غافلا عن انه لا ايمان لمن ليس
له ايمان۔

فزار العلامة الكرنال كلارك (LIEUTENANT CLARKE)
فی ۲۴ر ديسمبر ۱۸۵۸م وزار ايضا نائب المدير العام فی
۳۰ر ديسمبر ۱۸۵۸م ثم مكث فی بيته فاسرته الحكام فی
۳۰ر يناير ۱۸۵۹م وبعثوه الى لكهنؤ ورفعوا القضية عليه و
حكم لحبس الدوام بعبور البحر الاجاج فی ۴ر مارس ۱۸۵۹م [2]
والیه اشار العلامة فی قصيدته ، [3]

انى بلاني خدعة امرءة تبلى كيد عظيم ماتكيد نساء
يخلين خلقا بالمواثق ثم لا لعهودهن وعهدهن وفاء
فدعت بان قدشهرت ان امنت قوما نبت بهم الديار وناءوا

---

[1] بهادرشاه ظفر ص ۱۳۰۶
[2] غالب نام آورم نادم السيتاپوری ص ۱۱۶ الى ۱۲۰
[3] الثورة الهندية ص ۶۴، ۶۵
[4] الملكة وكتورية لانكلترا۔

اذ غرهم میثاقہا رجعوا الیٰ ۔ اوطانہم مستبشرین وفاء
فاتیت دار ای اثبا اوعزتی ۔ ایمان کافرۃ لہا استیلاء
ثم اعتدی عمالہا اذ مارعوا ۔ میثاقہا فاتانی استدعاء
منہم فعنونی فعنونی کان ۔ لم یبق فیما عاھدت ایفاء

و انفوہ عن الوطن الیٰ جزیرۃ اندمان و اوذی فی اللہ فی الجزیرۃ اشد الایذاء حیث لا یسعہ البیان و تقشعر منہ الجلود و مع ذٰلک کان بعد الاحبۃ و الاعزاء تعساسۃ دائمۃ لہ

و الیہ اشار العلامۃ فی کتابہ ھٰکذا : ؎۲

" وغریق سلس، ضریر بلس، فی اسر شریر بلس، و حائر جائر بائر تعس، من ظلم جابر جائر شکس شرس، و بائس آئس، منی بشدائد لا ینتہی الیہا قیاس قائس "

استقامتہ رحمہ اللہ

و من المعلوم ان العلامۃ رحمہ اللہ من سلالۃ امیر المؤمنین سیدنا عمر الفاروق رضی اللہ عنہ وکان فی عروقہ دم فاروقی الذی سبب استقامتہ فی ھٰذہ المصائب العظمٰی فکان کالجبل معتصما باللہ ومبتلاء الی اللہ لم تتزلزلہ ریح الشدائد والالام والحوادث الفاجعۃ وللہ در الشاعر الشہیر السید اسمٰعیل حسین منیر

؎۱ بہادر شاہ ظفر ص ۳۱۵ ؎۲ الثورۃ الھندیۃ ص ۳

الشکوہ آبادی[1] حیث قال فی ابیات التی تأتی ذیلاً وکان قضی مدۃ منفیا فی جزیرۃ اندمان مع العلامۃ فقال اسفا ؎

مولوی بے نظیر فضل حق اسم شریف — دہلی سے تا لکھنؤ مشتہر و مؤتمن
قید میں میں اور وہ رہتے تھے ایک ہی جگہ — عین سمندر میں تھے غرقۂ بحر محن
نصف قصیدہ کیا سامنے ان کے رقم — ختم ہوا جب تھے وہ ہمدم گور و کفن[2]

ترجمتہا:

" المولوی فقید النظیر اسمہ الشریف فضل حق،
من دلھی الی لکھنؤ ھو مشتہر ومؤتمن فی السجن
کلانا محبوسان ماکثان بمکان واحد علی شط البحر
غارقان فی بحر المحن حررت ھذہ القصیدۃ
امامہ بنصفہا وختمتہا اذ کان ھو علی شفا حفرۃ
القبر "

کان العلامۃ رحمہ اللہ فی السجن ولم یتیسر لہ کتاب من ادب او تاریخ او لغۃ ومع ذلک انہ حرر وقائع الثورۃ کاملۃ مع الایجاز بالعربی الفصیح البلیغ بالنثر مع القصیدتین فی ۱۸۶۰ المیلادیۃ[3]

---

[1] مر ذکرہ آنفا

[2] کلیات منیر بحوالۃ باغی ھندوستان ص ۹۰، ۹۱-

و بہادر شاہ ظفر ص ۸۶۹

[3] ھذہ القصیدۃ تشتمل علی خمسین ومائۃ بیت اولہا:

اشک زلیخا ہوئے بحر صفت جوش زن — غرق ہوا نیل میں یوسف گل پیرہن

والشعر الاخیر:

غیب سے تاریخ نو ہاتف لگی اے منیر — جزو دل و جاں ہوئی شرح حدیث حسن

________________ واستخدم كلمات
مطبوعة رائقة و المحاورات حتى لا يكاد يبلغ مكانته
الأدبية أحد من اهل العرب الا قليلا و لكلامه شوكة تجذب
القلوب وتحير الألباب مثل كلام الشعراء الجاهلين و سرد
الوقائع الصحيحة من دون مبالغة ا و اطرار كانه ضرب
من سيف قاطع او ضوء من برهان ساطع والحق انه تاريخ
فريد احرى ان يجعل اساسا لمن يريد ان يرتب
تاريخ هذه الفتنة الفاجعة كما يقول الدكتور السيد
معين الحق :

THE INPORTANCE OF THE STORY IS OBVIOUS. IT IS NOT ONLY. AN EYE WITNESS ACCOUNT OF WAR, BUT IS ONE OF THE CONTEMPORARY DOCUMENTS, WHICH PRESENT THE MOVEMENT IN ITS TRUE PERSPECTIVE. ؎

ولا محل ايضا للشبهة في صدق الوقائع التي ذكرها العلامة
لانه عالم مومن حقا صادق في اقواله واحواله جامع بين
العلم والعمل قادر على النثر و النظم اديب جليل و
فاضل كبير و مجاهد عظيم وليس له نظير في كمالات
العلمية و الادبية فاشار الى الوقائع و الحوادث بالإضمار
و الكنايات لان الكناية ابلغ من التصريح فنحن نوثق

؎ THE STORY OF THE WAR OF INDEPEDENCE 1857-58.

BY DR SYED MOINUL HAQ, P.24.

ونؤيد الوقائع فيما يليه من كتب التواريخ الاخرى لئلا ينكرها الجاحدون وتجتمع براهين قاطعة على ما كتبه العلامة رحمه الله۔

حول الثورة

ومن المناسب ان نلقى الضوء على الفتنة ١٨٥٧م قبل ان نبدأ تحقيق الكتاب وقد وزع المؤرخون الثورة فى اربعة اجزاء السياسى والاقتصادى والدينى والعسكرى[١] وبعضهم وزعوها بالمواقيت والمدة التى وقعت هذه الثورة كما تلى[٢]:

١: من ١٠ر مايو ١٨٥٧م الى ٣١ر سيتمبر ١٨٥٧م سفك الدماء۔

٢۔ ومن اكتوبر ١٨٥٧م الى مارس ١٨٥٨م انهزام الثائرين۔

٣۔ ومن ابريل ١٨٥٨م الى ديسمبر ١٨٥٨م غلبة الانجليزيين على الثورة كاملة۔

وهناك بعض من وزعوها فى اربعة ابواب[٣]

١۔ الفتنة ٢۔ المواجهة ٣۔ الانهزام ٤۔ الانتقام

---

[١] AN ADVANCED HISTORY OF INDIA, BY R.C. MAJUMDAR, IN EDITION P. 765 VOL.II

[٢] THE TALE OF THE GREAT MUTINY BY W.H. FITCHETT, LONDON, P. 21.

[٣] بهادرشاه ظفر ص ٦٧٣

الاساءة بالمسلمين

دخل الانجليزيون الهند من حيث التجار و لكنهم غرسوا شجر الحقد و البغضاء في قلوب اهل الهند بمكائدهم و لم يزل عملهم ذلك حتى تسلطوا الهند كلها و ختموا سلطة المسلمين في سائر البلاد

واضطرب الرؤساء و الامراء من مكائد الانجليزيين لانهم بذلوا اقصى جهدهم في ان ينصروهم و اخذوا يتداخلون في عقائدهم و احكامهم الدينية و ضيقوا عليهم وسائل المعاش من كل ناحية [1]

وكذلك جرى العسف و القهر منهم في الجنود ايضا فاجتهد العلماء الكرام اقصى جهودهم في تمكن المسلمين على دينهم بالاستقامة التامة وقد ابتدأت أثار الثورة و الفتنة من قبل هذا ايضا فان الانجليزيين اعتدوا على المسلمين بضبط اوقافهم التي كانت تنحصر عليها نظام تعليمهم وقد اعترف هذه الحقيقة الانجليزيون الذين كانت لهم بصيرة نافذة في الامور ان المسلمين لايخالفون الانجليزيين بالشدة لو عاملوهم برفق و عدل بل الانجليزيون عزموا ان يستاصلوا المسلمين استئصالا تاما [2]

---

[1] الثورة الهندية ص ٧٠، ٧٠

[2] بهادر شاه ظفر ص ٦٧٢، ٦٧٣

وقد كتب الاشقف هبر (BISHOP HEBER) ان اهل الہند یکرھون الانجلیزیین وان سنحت لھم فرصۃ واکثرھم المسلمون خالفوا الانجلیزیین واثاروا فتنۃ عظیمۃ خلافھم [1]

اسباب الثورۃ

والآن نذکر اسباب الثورۃ فی الذیل بالایجاز:

الاول: ھجم الجنود من اھل الھند علی الانجلیزیین اول مرۃ فی معسکر ویلور [2] وقتلوا اکثر من مائۃ من الجنود البیض مع قوادھم وکان باعث ان الانجلیزیین اخترعوا زیا جدیدا ای الخوذۃ فی الثیاب العسکریۃ وامروا لاھل اللحی ان تکون لحاھم علی نسق واحد وکانت ھنود المدراس ینقشون علی جباھھم خطوطا فنھوا عنھا فاشتعل الھنود من الجنود وظنوا ان الانجلیزیین طلبوا العساکر من ای کانت۔ وجعلوا مبات من الجنود الھندیین ھدف رصاصاتھم [3]

الثانی: وفی السنۃ التالیۃ قامت فتنۃ فی ریاست تراونکور لما فوض الانجلیزیون تبلیغ الدین المسیحی الی اشتھیر الذین اختصوا بھذہ الخدمۃ [4]

---

[1] HISTORY OF FREEDOM MOVEMENT IN INDIA
BY R.C. MAJUMDAR, P. 231.

[2] THE GREAT REVOLUTION OF 1857,
BY DR. SYED MOIN UL HAQ, P. 49, 24.

[3] بہادر شاہ ظفر ص ۵۹۸، ۵۹۹۔

[4] ایضا ص ۵۹۹۔

الثالث : ذكر المنشي ذكاء الله حال قائد عسكري من الانجليزيين: [1]

" انه يضع في احدى يديه كتاب الاحكام للجنود وفي يده الاخرى الانجيل ..... ولا شبهة في ان بعض القواد يجهدون في تنصير الجنديين وكانوا يفخرون على عملهم هذا ."

وكان انكرنال ويلر (LT: COLONEL WHEELER) قائدا لحزب جندي يقول بفخر ومباهاة :

" انا متعود منذ بضع وعشرين سنة لالقاء خطب الدين المسيحي امام الناس جميعا دون تفريق وتمييز وكان ذلك في ١٨٥٧م وكان يامر بعض من الحكام الانجليزيين موظفيهم ان يحضروا عندهم كل يوم الاحد لاستماع الوعظ في الدين المسيحي. [2]

الرابع : قال القائد الاعلى وارن هيستنكز (WARREN HASTINGS.) في ١٧٨٤م يذم اهل الهند: ان هؤلاء الناس افظاظ ، وكتب چارلس گرانت (CHARLES GRANT) موظف شركة

---

[1] بهادر شاه ظفر ص ٥٩٩

[2] تاريخ عهد انگليشيه ص ٣٠١ بحوالة بهادر شاه ظفر ص ٥٩٢ ، ٥٩٨

وانظروا ايضا THE GREAT REVOLUTION OF 1857, P. 77

وانظروا ايضا AN ADVANCED HISTORY OF INDIA BY R.C. MAJUMDAR. P. 229.

الهندية الشرقية (EAST INDIA COMPANY) في ١٧٩٢م أن ليس في البنغالين ديانة وإنسانية إلا في قليل منهم وذكر سوء خلقهم [1]

الخامس: وارسل الشيخ هداية على العامل وسردار بهادر رئيس الشرطة في بنغال (BENGAL) وكانا تحت امرأة قبطان (CAPTAIN T. RATTARY) ذاكرة الى الحكومة في ١٧ اغسطس ١٨٥٨م وذكر فيها اسباب نفور الجنود كما يلي [2]

١- الحق الانجليزيون ولاية اودها الى حكومتهم سنة فبرائر ١٨٥٧م [3] وكبر ذلك على العسكريين لان اكثر من الجنود كانوا من اهلها وقد قرر المؤرخون هذه الواقعة من اكبر اسباب الثورة [4]

---

[1] HISTORY OF FREEDOM MOVEMENT IN INDIA, BY R.C. MAJUMDAR, P. 93.

[2] HISTORY OF FREEDOM MOVEMENT IN INDIA, BY R.C. MAJUMDAR, P. 226.

[3] THE GREAT REVOLUTION OF 1857, BY DR. SYED MOINUL HAQ, P.59.

[4] بهادر شاه ظفر ص ٢٥٧-

[5] واشاعها الحكومة البنغالية في الثالثة من (GUBBINS MUTINIES IN OUDH) راجع الى وطبع ايضا في الاشاعة GREAT REVOLUTION OF 1857, BY DR. SYED MOINUL HAQ, P.32- n.1.

وكان من تدبير اللورد دلهوزي (LORD DALHOUSIE)
ان ضبط عشرين الف عقارا وبهذا اضاقت معيشتهم
واخذوا يكرهون الانجليزيين [1]

٢- وعد الانجليزيون الجنديين المسلمين والسكهـ بعد
ان ضموا البنجاب (PANJAB) الى حكومتهم انهم يكرهونهم
على حلق الرأس واللحية، لكنهم اخلفوا الوعد وطردوهم
عن الخدمة بعد الحاق البنجاب.

٣- واجبر الانجليزيون النساء المخدرات ان يرفعن الحجاب
واجبروهن فى ذلك بعد ما بنوا المستشفى فى سهارنبور للذهاب
اليه بدون حجاب ومنعوا المسلمين عن الختان.

و اشار الى هذه الامور العلامة رحمه الله فى
كتاب [2] كما يأتى:

" الى غير ذلك مما فى قلوبهم من المنى والاهواء
وما تكن صدورهم من الفتن والاسرار كالافتتان
بمنع الختان ورفع الحجاب من العقائل والخواتين
وطمس سائر احكام الدين المحكم المتين."

٤- وفى سيتمبر ١٨٥٦م اعلنت الحكومة انها ترسل الجنديين

---

[1] تصوير كا دوسرا رخ ص ٢٦
المترجمة للشيخ حسام الدين
وانظر ايضا THE GREAT REVOLUTION OF 1857,
By DR. SYED MOINUL HAQ, P. 22.

[2] الثورة الهندية ص ٧

الخارج عند الضرورة الى حيث تشاء وكان الجنديون من الهنود يعتقدون ان عبورهم البحر حتى نهر السند يفسد دينهم فمن اجل ذلك جعلوا يكرهونهم [1]

٥- واذا نظر الجنديون الرصاصات المطلية بالشحم استيقنوا انهم لامحالة يضرونهم لان فيها شحم البقرة والهنود يكرهونها وكان فيها شحم الخنزير والمسلمون يكرهونه ؛

السادس : ومن ترويج الهاتف والتلغراف والسكة الحديدية ظن العامة من الهنديين ان الانجليزيين يقصدون بذلك تصرفهم على سائر الهند من ادناها الى اقصاها [2]

السابع : وكان اسم الملك المغول ينقش على سكة الهند فمنعوها من ١٨٣٥م [3]

الثامن : ترويج التعليم الانجليزى واقامة المدارس الجديدة الانجليزية وقررت اللغة الانجليزية لغة حكومية من ١٨٣٥م والنتيجة ان اهمية اللغتين السنسكرية والفارسية

---

[1] بهادرشاه ظفر ص ٥٩٥

[2] HISTORY OF FREEDOM MOVEMENT IN INDIA, By R.C. MAJUMDAR, PP. 228, 29.

[3] بهادرشاه ظفر ص ١٨٥

نقصت[1] ولم يكن قصدهم من ذلك الا طمس العلوم الشرقية وبعد ذلك۔

١۔ اقيم (BAPTIST MISSION) في دلهي سنة ١٨١٣م وقد اهتم فيه الاسقف جے۔ميكی (J. MACKAY) اهتماما عظيما في دريا گنج ولكن الثائرين قتلوه۔

٢۔ واسست ندوة لاشاعة الانجيل المقدس في ١٨٥٧م وقتل الاسقف هيبر (BISHOP HEBER) في الثورة ولكنهم اسسوا التبشير (MISSION) بعد الثورة[2]

و أقام الآباء المسيحيون مدرسة في مدينة كامتی (ناگپور) ودخل فيها طفل من الهنود للتنصر من دون رضا ابويه[3]

التاسع: وانهزم سراج الدولة رئيس بنغال في حرب پلاسی سنة ١٧٥٧م بسبب غدر مير جعفر وتوسعت بعد ذلك حكومة الانجليزيين فتسبب ذلك للنفور العام في الهند[4]

---

[1] انظروا: THE GREAT REVOLUTION OF 1857, By DR: SYED MOINUL HAQ, P. 30

[2] بهادر شاه ظفر ص ١٣١٠

[3] ايضا ص ٧٦ بحوالة سرطاس مشكات كی ڈائری ص ١٠٢

* الجريدة آجكل دهلی جنگ آزادی نمبر ماه اغسطس ١٩٥٧م۔

[4] HISTORY OF FREEDOM MOVEMENT IN INDIA, By R.C. MAJAMDAR, VOL 1, P. 59.

وزاد النفور القوانين الجديدة والسياسية الحديثة من الشركة الشرقية الهندية فهكذا انتقل المركز الاقتصادى الهندى (أى البنغال) فى تصرف الانجليز بين الذى يتكفل بمحاصيله نفقات حكومة المغول من قرن ثمانية عشر الى عهد الملك اورنك زيب ١ه

العاشر: وكان الانجليزيون يعاملون الجنديين الوطنيين معاملة ظلم وجور فكانوا يعاقبونهم بالشدة بادنى خطيئاتهم ٢ه

ولما اشتعلت الثورة العسكرية فى بارك بور (كلكتة) فى ١٨٢٤م اشنق الانجليزيون قادة البراهمة الجنديين من الفرقة العسكرية ٢٧ ٣ه

وكانت رواتب الجنديين البيض اكثر من رواتب الوطنيين وينفق عليهم الاموال والنقود بغير حساب ولكن الحكومة الانجليزية لا تتكفل حقوق الوطنيين ولو كانت حقا ولما ارسلت الجنود الوطنيون الى حرب برما فى ١٨٢٢م الى ١٨٥٢م مازاد وافى مشاهرتهم فترك كثير

ه۱ HISTORY OF FREEDOM MOVEMENT IN INDIA, BY R.C. MAJAMDAR, VOL 1, P. 89.

ه۲ بهادرشاه ظفر ص ٧٣

ه۳ تاريخ عهد انگلشية ص ٢١١ بحوالة بهادرشاه ظفر ص ٥٩٢

ه۴ HISTORY OF FREEDOM MOVEMENT IN INDIA, VOL. 1 P. 101.

من الجنود الوطنيين خدمتهم [1]

الحادى عشر : وقد اسس النواب غازى الدين فيروز جنگ الثانى خلف نظام الملك آصف جاه مدرسة اردوية للثقافة المشتركة فى دلهى فى ١٨٩٢م و يدرس فيها العربى و الفقه و الحديث والتى اصبحت كلية فى ١٨٣٥م ثم اضيفت فيها الدراسة الانكليزية بشفاعة السفير البريطانى سر اچارلس مٹكاف من ١٨٢٨م و يدرس الطلبة من كل فرقة فى هذه الكلية اللغات الانكليزى و العربى و الفارسى و السنسكرت وكان المخرجون من هذه الكلية فضلاء كملاء وكانت هذه الكلية غصة فى حلق الانجليزيين وقذرا فى عيونهم فاغلقوها بعد الثورة [2]

الثانى عشر : اساءة التصرف الى الملك :

اساءة الانجليزيين الى الملك بهادر شاه ظفر ايضا ايد فى تحريض الثورة خلافهم لان الهنود و المسلمين كلاهما يكرهون هذا العمل و لما جلس الملك بهادر شاه ظفر على سرير الملك سنة ١٨٣٧م اجتهد الانجليزيون ان يخلع الملك نفسه من جميع اختياراته فى حق الشركة الهندية الشرقية (EAST INDIA COMPANY) ولكن الملك لم يقبله [3]

الثالث عشر : مزنة الرصاصات المشحمة :

---

[1] بهادر شاه ظفر ص ٥٩٤ الى ٥٩٧

[2] ايضاً ص ٥٠٣ الى ٥٠٦

[3] غدر كى صبح و شام مٹكاف صاحب كا معذ مقدمہ ص ٣٢ بحواله بهادر شاه ظفر ص ٥٠٤-٥٠٦

كان عند الجنديين البنادق (ROYAL ENFIELD) والرصاصات التي اعدت لاستعمالها فيها وتوزعت فيهم من ٦ مايو ١٨٥٧م كانت مطلية بالشحم وكان للجندي ضروريا ان يكسرها من اسنانه قبل استعمالها وكان هذا الشحم من البقرة او الخنزير والبقر مما يعبده عبدة الاصنام والخنزير اخبث رجس و حرام عند اهل الاسلام [1] فلذلك كرهها الهنود و المسلمون اشد الكراهة.

وفي ميرت لما امر قائد من القواد الانجليزيين للجنديين الوطنيين باستعمال هذه الرصاصات ابى خمسة و ثمانون منهم باستعمالها فعوقبوا عقابا شديدا[2] وكان القواد الانجليزيون يصرون على استعمالها[3] وكان التشدد على استعمال هذه الرصاصات المشحمة والعقاب الاليم على الاباء والاكراه اثر على قلوب الجنديين اثرا حيث تحرك فيهم الطغيان والانتقام وعلى عقاب في في ٩ مايو ١٨٥٧م اشتعلت نار الثورة والثبوت على ذالك كتابة المستر اينسن (MR. ANSON) الذي كتبها من حيث قائد الجيش في ايام الثورة الى اللورد كيننك (LORD CANNING) الحاكم الاعلى البريطانوي للهند ونصه كما ياتي:

---

[1] قال الله تعالى في القرآن المجيد. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير المائدة آية ٣
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير البقرة آية ١٧٣
النحل آية ١١٥

[2] تاريخ جرم وسزا اه ادمابرى ج ١ ص ٢٠٢ وبهادر شاه ظفر ص ٢٠٧

[3] بهادر شاه ظفر ص ٢٧٨

"بعد ان عاينت هذه الرصاصات لم اتحير على اعتراضات الجنديين وما شعرت قط باستعمال شيئ للرصاصات يكون من الشحم الاصلي" له

وكتب السرجان لارنس:

"كان سبب الثورة توزيع الرصاصات المشحمة بين الجنود ولاغير ويؤيد ذلك اللورد لسكي (LECKY) ٢ه

وصف النسخ

ومما لايخفى ان لكتاب الثورة الهندية نسخا عديدة في مكتبتان اى بمكتبة رضا برامپور (يو-پي) الهند وبمكتبة آزاد بجامعه على كده الهند ولكن نذكر هنا ثلاث نسخ التى ظفرنا بها لتاريخ فتنة الهند الحادثة سنة ١٨٥٧م بمكتبة مولانا آزاد بجامعة عليكده الهند ونحن استفدنا منها في تصحيح الكتاب وتحقيقه وهى كما يلي:

الاولى نسخة مكتبة مولانا آزاد، حبيب گنج كلكشن - عليكده:

هذه نسخة جيدة حسن الخط وجدناها في مكتبة آزاد حبيب گنج كلكشن عليكده تحت رقم ٣/٢ وهي تشتمل على ١٢٠ ورقا وفي كل صفحة عشرة سطور على تقطيع بمقياس ٩٫٧×٣٫٦٠٢.

له بهادر شاه ظفر ص ٦٠٦

٢ه THE TALE OF THE GREAT MUTINY, BY W.H. FITCHETT, LONDON. P. 14.

وهٰذه النسخة كاملة تحتوى على كلتا القصيدتين

الفريدتين المتعلقتين بتاريخ فتنة الهند الاولى منهما :

قصيدة همزية عدد ابياتها ست وثمانون و مائة

ابيات والثانية قصيدة دالية عدد ابياتها عشرون و

مائة ابيات۔

فنظرا الى ما ذكرنا من الخصوصيات جعلناها اساسا

للتحقيق واسسنا التصحيح على هٰذه النسخة لصحتها

وكونها كاملة و شاملة للقصيدتين المتعلقتين بتاريخ فتنة

الهند وجعلنا رمزها فى تصحيحنا :

= ر : فاول هٰذه النسخة كما يأتى :

الحمد لله عظيم الرجاء للانجاء من دون الالجاء.....

واخرها شعر كما يأتى :

عليك ازكى صلواة الله ما صدحت

ورقاء ايك و ريق او شدا شادى

وبعد هٰذا الشعر عبارة ما صورتها :

" كتب مولانا ومقتدانا وعلامتنا واسوتنا

عفى له و رحمه الله وجعل فى عليا غرف الفردوس مثواه"

و فى اخرها بين القصيدتين المحسودتين

للفريدين هٰذه العبارة مكتوبة :

تمت القصيدتان فى شهر رجب سنة ١٢٧٦ھ يعنى

الفا و مائتين وستا وسبعين من الهجرة المقدسة النبوية

على صاحبها ازكى منها برحمة الوسيعة و قدرته البديعة

بجاه حبيبه و آله وعترته عليه وعليهم ازكى الصلوات و

الصلوة و التحية و انا محجوس فى الجزيرة العربية نجانى الله سبحانه

اسنى التسليمات۔

عکس الورقة الاولى والاخيرة لهٰذه النسخة مرفق بهٰذا الطبع:
والثانى نسخة مكتبة مولانا آزاد سبحان الله كلكشن۔ عليكڑھ
هٰذه نسخة ثانية ظفرنا بها فى مكتبة آزاد سبحان الله
كلكشن تحت رقم ۹۲/۲۰ تحتوى على خمس وخمسين
ورقة على تقطيع كبير بمقياس ۱۱×۷ وكتب على الورقة
الاولى الثورة الهندية نثر عربى مولانا فضل حق خيرآبادى
در واقعات قيد فرنگ خود۔

وكتابة هٰذه النسخة دقيقة بحيث لا تقرء فى
كثير من مقاماتها وبعض الاماكن غير واضحة وليست فيها
تانك القصيدتان المذكورتان و جعلنا رمزها فى تصحيحنا
"ب" وعلى الصفحة الاولى لهٰذه النسخة هٰذه الابيات
مكتوبة:

هٰذا الكتاب لو يباع بوزنه
ذهبا لكان البائع المغبونا
أوَ ما من الخسران انك آخذ
ذهبا ومعطى جوهرا مكنونا

وكاتبها عبد القادر الملتانى، كتبها فى سنة ۱۲۸۲ھ
واولها كما فى النسخة الاولى وآخرها كما ياتى:
" فان من على ربى الخلاق بالتخليص والاطلاق
ذيلتها بحسن التخليص بمدح من خص من
مكارم الاخلاق باوفى خلاق عليه وعلى آله
اخلق الصلوٰة الى يوم التلاق والله سبحانه ولى

التوفيق و الاحقاق۔

تمت بعون تعالیٰ علیٰ ید احقر العباد المدعو
بعبد القادر الملتانی فی سنۃ ۱۲۸۲ من الھجرۃ
النبی الامی الحجازی المکی التھامی صلی اللہ علیہ
وعلیٰ آلہ واصحابہ وازواجہ وذریتہ و سلم
تسلیما کثیرا۔"

والثالثۃ نسخۃ مکتبۃ مولانا آزاد عبد السلام کلکتہ علیکڈھ
ھٰذہ نسخۃ ثالثۃ ظفرنا بھا فی مکتبۃ آزاد عبد السلام
کلکتہ۔ وھی تشتمل علی ۷۳ صفحات وفی کل صفحۃ تسعۃ
سطور وفیھا سقطات کثیرۃ فاولھا کما فی النسختین
المذکورتین و آخرھا شعر کما یاتی:

قطعت عما سوی اللہ الرجا فما
ممن سواہ ہجا ہرفد و ارفاد

وفی ھٰذہ النسخۃ ثمانیۃ وستون بیتا فقط من
قصیدۃ دالیۃ وھٰذہ القصیدۃ مشتملۃ علی عشرین ومائۃ
بیت۔

وھٰذہ النسخ الثلاثۃ کما ذکرنا قبل مخزونۃ
بمکتبۃ مولانا آزاد بجامعۃ علیکڈھ الھند والنسختان
الاولیان قابلتان للقراءۃ والمقابلۃ واما النسخۃ الثالثۃ
فھی مطموسۃ لاتقرء فترکناھا۔

نهج التصحيح للثورة الهندية

قد ذكرنا آنفا انا وجدنا نسخة مكتبة آزاد حبيب گنج
كلكتشن كاملة واضحة الكتابة فجعلتها اصلا فانتسخنا المتن
كله من هذه النسخة ثم قابلناها من النسخة الثانية
وضبطنا الاختلافات في الحواشي ومن المعروف ان الثورة
الهندية كتاب تاريخي لواقعة هامة لبلاد الهند وقاوم
الوطنيون الانكليزيين اشد المقاومة وان لم يفوزوا في
مقاومتهم حين ذلك ولكنهم نجحوا في انقاذ الوطن من
ايدى الانكليزيين بعد تسعين سنة فقط فلهذا الكتاب
الجليل اهمية عظمى لانه اقدم تاريخ صنف في بابه
من يد مجاهد دخل في معركة الحرية بنفسه و اوذى
في الله في سبيل الحرية وتوفى الى رحمة الله في جلاء
فسعينا ان نوثق هذا المراد التاريخية من الكتب التاريخية عه
فمن هذه الوجهة صارت الثورة الهندية مدللة
و موثقة من حيث علم التاريخ۔

عه راجع ص من هذا الكتاب لفهرس الكتب
فهرس المصادر والمراجع ص الى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عظيم الرجاء للانجاء من دون الارجاء من البلوى والبلى والبلاء وايلاء حسن الملاء باتياء الآلاء لمن دعاه باسنى الاسماء لاسيما لمن ظلم واضطر عند الابتلاء بالاسواء والادواء والصلوٰة على بشير بشير نذير بشرب انباء الانبياء المرجى شفاعته لدفع البلاء والوباء وكشف ظلم ظلم الاعداء والشفاء من عضال الداء[٢] و وبال الشقاء وآله النجباء النقباء الكرماء سيما آل العباء[٣] وصحبه العظماء الاشداء الرحماء سيما الحنفاء الخلفاء سلم الله وبارك عليه وعليهم ما سبح الملك فى الفلك والسماء وسبح الفلك فى الفلك والداماء۔

وبعد فان كتابى هذا كتاب اسير كسير خسير على مافات منه حسير مبتلى بكل عسير لا يطاق ولو فى ان يسير منتظر لفرج على رب يسير ومكبول مخبول واقع فى احبول على الدعة والسعة من بدء فطرته مجبول يرجو النفس من كربه من نفس ربه بدعاء مقبول۔

ومحبوس فى باس[٤] بئيس وبوس وكل الى ظلوم عبوس عراه عما كان له من رءى وزى وملبوس وابتلاه بشحون شجون فى مضائق سجون هى مجامع فتن جون ومحتبس مبتئس من

(١) جمع النبى كالانبياء جمع النبى و فى كلتا النسختين الانباء۔

(٢-٢) تاخر ما بين الحاجزين فى ب من ' وبال الشقاء '۔

(٣-٣) زيد من ب وموضعه فى الاصل بياض ولا بد منه۔

(٤-٤) وموضعه فى ب مابين

الخلاص متأس نظرا الى تحتم محتبس فظ غليظ القلب محنبس لكنه من رحمة رب ليس بيوس وغريز سلس ضرير بلس في اسر شرير بلس وحائر حائر بائر تعس من ظلم جائر جائر شكس شرس و بائس انس مني بشدائد لا ينتهي اليها قياس قائس ومحتر محتز مضطهد فتن باشد احتباس[1] واحمر باس في اسر ابيض اسود الكبد انهرق عباس اصهب[2] الشعر[2] متلون لباس جروه عما كان له من لباس وكساه اخشن كساء وكز باس.

وعاجز جانح فانع الى رب فانع نزيع من اسرته بالاسر نانع اليه نازع، قضى عليه بلا مدع و منازع وسادم نادم عادم لكل منادم وخادم فت في اعضاءه باشد مصادم ونجيد فريد طريد عني فجلى من ارضه وبلده وكئيب كريب غريب عني فانسي عن اهله و ولده ضامه ظلوم وجاره و انسي عنه اهله وجاره وخنى عنه وعنهم و جاره[3] فما رثى له احد ولا اجاره[3]

[4] اسره فقسره و كسره[4] بكل ضرب من الايلام لتصلبه و تعصبه في الايمان والاسلام واشتهاره ابنه

---

(۱) وفي ب اختباس.

(۲) ساقط في ب.

(۳-۳) نريد مابين العاجزين من ب.

(۴-۴) وفي ب اسروه فقسروه وكسروه.

من العلوم والاعلام [عه] روما لدرس رسم الدرس وطمس علم العلم حتى من القرطاس والطرس وذلك [٢] لواقعة فاجعة تركت الديار بلاقع وجعلتها للصوائب المصائب مواقع وامطرت على اهلها من غمام الغموم صواعق و صواقع و فاقرة جعلت الامراء فقراء صعاليك والملوك اسراء مماليك [٣] وداهية عقلت عقل كل داهية والهت عن الملاهي اولى قلوب لاهية وقارعة قرعت فقرعت

---

(١) نريد من ب - (٢) وفى ب لواقع -

(٣) ليس مابين الرقمين فى ر -

عه وكتب السيد عبد الحى اللكنوى فى ترجمة العلامة فضل حق الخيرابادى:-

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة فضل حق بن فضل امام بن محمد ارشد العمرى الحنفى الماتريدى الخيرابادى احد الاساتذة المشهورين لم يكن له نظير فى زمانه فى الفنون الحكمية والعلوم العربية اخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن الشاه ولى الله العمرى الدهلوى وحفظ القرآن فى اربعة اشهر وقرأ فاتحة الفراغ وله ثلاث عشرة سنة وفاق اهل زمانه فى الخلاف والجدل والميزان والحكمة واللغة وقرض الشعر وغيرها ونظمه يزيد على اربعة الاف شعر وغالب قصائده فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وبعضها فى هجو الكفار اتته الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة فدرس وافاد و الف واجاد -

(نزهة الخواطر ج ٧ ص ٣٨٤ و ٣٨٥)

كل قريع كل تقريع و رفعت رفعة كل رفيع و وضعت قدر كل نبيل و وضيع و اصابت كل شريف و رضيع و اشابت كل شب و رضيع و هتكت حرما و اكرامهنا و سلبت نفوسا و نفائس و اعراضا[2]

من قصتها ان النصارى البراطنة الاولى[1] شحنوا صدورهم بالشحناء الباطنة بعد[2] ما تسلطوا على ممالك الهند و اقطارها قراها و امصارها و استولوا على حدودها و ثغورها و احاطوا باعجازها و صدورها و ذللوا اعزة رؤسائها بالاستقصاء و لم يذروا فيها من يبدي لهم قوته بالاستعصاء و نقضوا ما عاهدوا ابالكيد و الزور و[3] نقضوا ما كان لهم من الايد و الزور[3] هموا بان ينصروا كلا من قطانها و سكانها و رؤسائها و وجوهها و اعيانها و نبالها و سفلتها و اجلتها و اذلتها تنصيرا عـه ظنا بان هؤلاء الضعفاء لا يجدون وليا و لا نصيرا

---

(١) كان موضعه في ب اذ. (٢) و في ب بعد.

(٣-٣) مزيد من ب.

عـه UNDER WELLESLEY, WHO HAS BEEN DESCRIBED AS, "THE FIRST RULER OF INDIA TO STAND FORTH DECISIVELY AS A CHRISTIAN," THE MISSIONARIES BEGAN TO RECEVIRE OFFICIAL PATRONAGE........ THE RESULT OF THE PATRONAGE EXTENDED BY THE GOVERNOR GENERAL TO THE MISSIONARIER COULD NOT LONG REMAIN IN DOUBT, THEY SOON BEGAN TO ABUSE THIS PRIVILEGE AND STARTED

ولا يستطيعون سوى الانقياد محيصا و مصيرا ، ليصير الناس كلهم كمثلهم [1] من ملة واحدة متوافقين على ملة واحدة ولا يفترق فرقة من فرقة بأن يتدين كل بدين على حدة لتخيلهم ان [2] اختلاف النحل في الاديان و الملل من اقوى العنن لتطرق الخلل في بقاء التسلط و العمل و حدوث الحول في الولايات و الدول۔

فجدوا كل جد و بذلوا كل جهد لرفع هذا الاختلاف بابتداع الحيل فبنوا لتعليم الاطفال و الاغفال و [3] تلقينهم كتب لسانهم و دينهم في القرى

INTERFERING WITH THE RELIGIOUS ACTIVITIES OF THE PEOPLE.

ONE OF THE CAUSES OF THE "MUTINY" AT VELLUR IN 1806 WAS STATED TO BE THE GENERAL UNEASINESS WHICH HAD TAKEN POSSESSION OF THE NATIVE MIND IN CONSEQUENCE OF THE SUPPOSED ACTIVITY OF OF CHRISTIAN MISSIONARIES AND OF CERTAIN 'MISSIONARY CHAPLAINS'.... IN 1806 THERE WERE ONLY 21 CHAPLAINS IN STATE SERVICE, WHILE IN 1854 THEIR NUMBER WAS 142, AND 3 BISHOPS AND 3 ARCHDEACONS HEADED THE LIST.

(THE GREAT REVOLUTION OF 1857,

PP. 24-26)

(١) ساقطة في ب۔

(٢) وفي ب بأن۔

(٣) وفي ب لتعلم۔ (٣) سقط من ا۔

و البلاد مدارس عه وصيروا معالم العلوم والمعارف والمدارس و

---

(۱) وفی ب ترکوا۔ (۲) ساقطة فی ب۔

عه THE OPENING OF MISSION SCHOOLS, FOR INSTANCE, WAS UNEXCEPTIONABLE, BUT, AS HAS BEEN MENTIONED BY SYED AHMED KHAN, HIGHLY PLACED OFFICERS USED TO PERSUADE THE PEOPLE TO SEND THEIR CHILDREN TO THEM. HERE, THEY WERE GIVEN LESSONS IN CHRISTIANITY AND........ SYED AHMED KHAN TRULY OBSERVES THAT THE POVERTY OF THE PEOPLE AND THE PATRONAGE OF THE GOVERNMENT FORCED THEM TO SEND THEIR CHILDREN TO THESE SCHOOLS.

IN 1823 THE GENERAL COMMITTEE OF PUBLIC INSTRUCTION TRUCTION WAS FORMED........ IN 1834 T.B. MACAULAY, BECAME THE PRESIDENT OF THE COMMITTEE; HE WAS A ZEALOUS SUPPORTER OF ENGLISH, AND IT WAS DUE TO THE FORCE OF HIS ARGUMENTS, INCORPORATED IN A MINUTE, THE BENTINCK,S GOVERNMENT TOOK A DECISION IN ITS FAVOUR IN 1835....... IT DID NOT ONLY CUT OFF THE PEOPLE OF THE SUBCONTINENT FORM THEIR OWN CULTURAL TRADITIONS BUT ALSO MINIMIZED THE CHANCES OF THE DEVELOPMENT OF LOCAL LANGUAGES.

(THE GREAT REVOLUTION OF 1857, PP. 28-30.)

العهود التی بنیت لتعلیمها[۱] فی العهود السوالف اصلاً[۲] دوارس[۳] و ولوها للتعلیم و التلقین[۴] التضلیل التفتین انفاراً من الرهبانیین و القسیسین بل ارسلوا فی کل قریة بلد طائفة منهم لیلقوا الناس فی ریب امریة[۳]۔

و قدروا اذ قدروا ان یقدروا علی هؤلاء الاشتات فی الماکل والاقوات بان یاخذوا کل ما یخرج من الارض من السنابل والغلات ویعطوا النقود ابدال حقوق الحراث والزراع لئلا یبقی لهؤلاء المساکین والدهاقین والاراکین خیرة تصرف فی[۴] الغلات بالبیع والابتیاع و ان یستأثروا انفسهم ببیعها وشرائها وان یکون لهم الخیرة فی ترخیص الاسعار وغلائها[۵] فیضطر عباد الله احتکارهم و یشتد حاجتهم الیهم وافتقارهم و یلجئهم اضطرارهم الی تلقی مایروم الانصار و انصارهم[۶] بالقبول ولا یبقی اختیارهم و یعتاد بجاد التنصر صغارهم و لا یستطیع سبیلا الی التنصح عن کبارهم[۶]۔ الی غیر ذلک مما فی قلوبهم من المنی والاهواء وما تکن صدورهم من الفتن والاسواء کالافتتان بمنع الختان ورفع الحجاب من العقائل والخواتین وطمس سائر احکام الدین المحکم[۷] المتین فمدوا بادئ

(۱) لیس فی ل۔

(۲) مزید من ب۔

(۳-۳) مزید من ب۔

(۴) و فی ب من۔

(۵) و فی ب اغلائها۔

(۶-۶) و فی ب زیادة۔

(۷) لیس فی ب

بدء بمكائدهم الى ان يزلوا جنودهم من مسلميهم واهاندهم عن رسومهم وقواعدهم ويضلوهم عن اديانهم وعقائدهم عه لزعمهم ان الجنود من الابطال اذا ارتضعوا لاديانهم بالابدال والابطال وتلقوا احكامهم بالقبول والامتثال لايكون لغيرهم مساغ ومجال للنكول مخافة النكال في الاشكال۔

فكلفوا الاهاند منهم وهم جم غفير وجمع كثير باذاقة[1] شحوم البقر[3] والمسلمين منهم[4] وهم قليل نزير باذاقة[2] شحوم الخنازير[6] و[7] البقر مما يعبده عبدة الاصنام والخنزير اخبث رجس وحرام عند اهل الاسلام[7]۔

فانحرف كل من الفريقين عن الطاعة والانقياد حفظا لما لهم من الدين والاعتقاد[8] فاختلق النصارى بقوائهم الواهمة ان المسلمين انما انحرفوا بترغيب العلماء والهنادك بتشريب البراهمة عه سبحنك هذا بهتان عظيم سه افهل كان في كل معسكر عالم يامر بمعروف او ينهى عن منكر ام مسلمو جنودهم جاهلين من نجاسة الخنازير وحرمتها والهنادك جنودهم كانوا غافلين عن عبادة البقرات وتعظيم

---

(۱) و في ب بتليط۔ (۲) و في ب البقر۔

(۳) ليس في ل۔ (۵-۵) و في ب لحوم الخنزير۔

(۶-۶) ساقطة من ل و زيد من ب۔ (۷-۷) زيد من ب

(۸-۸) زيد من ب۔

عه بهادر شاه ظفر اور ان کا عهد ص ۵۹۸ عه سورة النور، ۱۶ سه سورة التوبة ۳۲۔

حرمتها حتى يغرى إغراء المسلمين الى العلماء الأعلام وأعلامهم واغراء الهنادك الى براهمة لكن لما كان كون العلماء في الملك الدين اثبت وممن يريب فيه أكبت ابدوا حيلة بلبسهم لاسو العلماء وحبسهم فتمسوا لهم شمسا ليطمسوا نجوم الهدى والدين طمسا يريدون[عه] ان يطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكفرون ولما انحرف الفريقان فارقا النصارى وفريقهم وكل من كان رفيقهم فاخذوا[1] يقتلون فريقهم[1] و يقطعون طريقهم ويختالون[2] طرخانهم وبطريقهم[2]. عه

(١-١) وفي ب: من كان طرخانهم و بطريقهم-

(٢-٢) ساقطة من ب-

عه سورة التوبة ٣٢-

عه وتفصيل ذلك ان الرصاصات الجديدة جهزت للجنود وقسمت فيهم في شهر يناير سنة ١٨٥٧م لجنود البنغالة ومنذ ذلك الحين ظن الهنود والمسلمون ان الانجليزيين سيبدلون دينهم و يريدون ان ينصروهم بوسيلة تلك الرصاصات فجحدت الكتيبة التاسعة عشر من الجنود التي كانت في برهان پور (BARHAN PUR) باستعمال هذه الرصاصات في ٢٦ فبراير سنة ١٨٥٧م-

وفي ١٩ مارس سنة ١٨٥٧م بغى الجندي المسمّى منگل پانڈے (MANGAL PANDE) من الفرقة الرابعة و الثلاثين من الجنود المشاة المتعين في بارك پور (BARRACKPUR) (قريبة من كلكتة) واعان رفقائه الجنديين لما لم يؤيدوه في امر الدين فاطلق الرصاص منگل پانڈے ←

(فمن النصارى من فر فرارا و لم يبال عارا او شنارا
وجمع منهم قتلوا غيلة فادخلوا نارا فمن الجيوش
المنحرفة فرسان و رجال قصروا عن همهم على قتل الرجال)
ومنهم من اعتدى و اساء وارتكب الفظاظة و القساء
فقتل الولدان و النساء (فاستحق الخذلان و الهوان
من اغتيال النسوان) واستوجب الخزى و الصغار من

(۱-۱) نهيد مابين الحاجزين من ب. (۲) و فى ب اهلك۔
(۳-۳) تاخر مابين الحاجزين فى ب۔

سه الى احد الفرنجيين ببند وقيته فعوقب بالتصليب فى ۸ ر ابريل سنة ۱۸۵۷م
فتأثر جنود البنغالة على هذه الحادثة تأثرا جديدا۔

وفى ۲۴ ر ابريل سنة ۱۸۵۷م جحد خمس و ثمانون جنديا من التسعين
وهم من الجنود الخيالية رقم ۳ (CAVALRY No.3) ان يمسوا تلك الرصاصات
فى ميدان التدريب فاخلعت انياتهم العسكرية فى ۹ ر مايو سنة ۱۸۵۷م
امام جمع كثير فى ذلك الميدان و ذلوا ذلا شديدا ثم سجنوا فانحرفت
الجنود كلها عن الانجليزيين لاجل ذلك ثم قدم الحدادون يحملون السلاسل
و الاغلال و قيدوا خمسة و ثمانين جنديا بالسلاسل و الاطواق
فتأثر الجنود الآخرون من هذه الواقعة و كان منهم طائفة الذين
وافقوا الحكومة البريطانية فوجهوا الى رفقائهم و لاموهم على صنعتهم
بهذه الواقعة المخجلة الفاضحة فتلظى النفور فى قلب كل واحد
منهم عن الانجليزيين۔

(بهادر شاه ظفر اور ان كا عهد ص ۶۰۷-۶۰۸ و

THE GREAT REVOLUTION OF 1857. PP. 85-96)

قتل الصبية الصغار (ومنهم من مال على اخذ المال فذهب واخذ الفضة والذهب وآب الى داره بما نهب عه)
ثم ان كلا من الجنود المنحرفة قد انتهضوا من معسكرهم ومقامهم بعد الفتك بامرائهم وحكامهم وقد تطرق[2] الوهن والاختلال فى اعمال العمال وتمشى[3] فى امن الطرائق[4] الفساد والفتور[4] واختلت الاوامر والامور و هاجت فتن بوجوه[5] من العناد بين[6] العباد و (شاع البوار[6]

(۱-۱) سقطت من ل و زيد من ب۔ (۲) و فى ب تمشى۔
(۳) و فى ب تطرق۔ (۴-۴) و فى ب فتور و فساد من الطوارق۔
(۵) اخذ من ب وهذا احسن ففى ل وجه۔ (۶) اخذ من ب و فى ل العناديين۔
(۷) لعله الصواب و فى الاصل البوادو هو خطأ (۸-۸) و فى ب شاع بواد و بلاد۔
عه وكتب المنشى ذكاء الله : فلما جرت هذه الواقعات غضبت الكتيبتان من الجنود الهندية وجمعوا على ميدان التدريب واطلقوا الرصاصات۔
فظهر الفساد فى الارض من كل جانب و ساهموا فيه العوام من القرى معهم طوعا والوف من الناس اشتركوا فيه صائلين واحرقوا كثيرا من قصور الحكام والانجليزيين فى ساعات قليلة و قتلوا سبعة رجال من الحكام وقتلوا زوجات واطفال ثلاثة منهم وقتلوا الانجليزيين واولادهم وازواجهم حيث وجدوهم [1]
ووقع هذا الفساد فى معسكر ميرٹھ (MEERUT) فى ۱۰ ر مايو سنة ۱۸۵۷ء واخرجوا خمسة وثمانين جنديا من السجن بعد حطمه [2]

---

[1] بهادر شاه ظفر اور ان کا عهد ص ۶۸۲، ۶۸۳ بحوالة تاريخ عروج عهد انگلشيه ص ۲۰۱
[2] ايضا ص ۶۸۶ بحوالة نصرت نامه گورنمنٹ ص ۹۔

في البوادي و البلاد) فمنهم من اختبس و اغاب و منهم من صال لدرك الثار و تفاقمت الفتن تشون[1] و تموت[2].

فادي كثير من الجيوش[3] الى دار الملك دهلي التي هي مصر مشاهد و بلد معمور و مثوى لجمع كثير من آل تيمور عه.

فامروا ابهامن كان من قبل من بينهم رئيسا لرعلة و تامون وهو هم عن قدرة الى اي ذل العمر وهو[4] في الحقيقة[2] لزوجه له وتاموه[له] مامور عه

(۱-۱) نريد من ب ـ (۲) موضعه في ل: فهي۔

(۳-۳) وفي ب: من الجيوش المنحرفة جهها (۴) ساقطة من ب ـ

له الملكة زينت محل ـ سه الحكيم احسن الله خان۔

عه وكتب المرزا غالب: جاء به من الثائرين من ميرت الى دلهي في ۱۲ رمضان سنة ۱۲۷۳هـ ۱۱ مايو سنة ۱۸۵۷م وكانوا كلهم مستعدين على البغاء وعطشا لدماء الانجليزيين فقتلوا الانجليزيين اينما ثقفوا (من كتاب دستنبو لغالب، من بهادر شاه ظفر ص ۶۹۳)

وكتب المنشى ذكاء الله: و لما دخل الثائرون دلهي من ميرت قتلوا كل من وجدوه من الانجليزيين فعم الخمود على سائر البلدة و يرى ان الثائريين قادرون على دلهي (من كتاب بهادر شاه ظفر ص ۶۸۶ بحوالة تاريخ عروج عهد انكلشيه، ص ۲۱۲)

عسه وكتب المنشى شوكت على فهمى، و لما وصل الإنقلابيون الى دلهي في ۱۱ مايو سنة ۱۸۵۷م ساهمهم الجنود الوطنيون من دلهي واعلن الثائرون ان بهادر شاه هو الملك على رغم جهده ويدعو القتل العام للانجليزيين في دلهي مثل ميرت وقتل السفير البريطاني و اهلكوا القواد العسكرية الانجليزية الرجال و النساء و الولدان من الانجليزيين اينما ثقفوا اخذوا ←

وكان عامله الذى صار فى المعنى واليا عاليا للنصارى
وليا[1] موالياً[1] فى حبهم غاليا ولمن عداهم[2] لاسيما لعداهم[2]
مبغضا قاليا وكذا[3] امر عشيرته وشرذمته[4] من عشيرته
الاقربين من سويره وسريرته يفعلون ما يشاؤن
ويعملون بأرائهم وفى طاعته يراءون وهو امرٌ لا يعلم
امر ولا يعمل الا امرا ولا يامر برأيه امرا ولا يفقه

---

[5]- وقتلوا القتيلا وأحرقوا الابنية الحكومة والنتيجة ان الثائرين غلبوا على
دلهى - (من كتاب هندوستان پر مغليه حكومت ص ٣١٢)
ثم اتسع الفساد الى ميرت ودلهى وكانپور ولكنؤ وبسط الهند -
ولما توفى بهادر شاه عرش المملكة كان عمره ستين سنة وقد عاش
عيشا رغيدا فى ترف ونعمة وكان متواضعا من طبعه ولكنه كان كسلان
ولم يكن فيه الخداع والمكر من طبعه الكريم -
(من كتاب تاريخ جوم وستا ج ١ ص ٢٠٢ الى ٢٠٩)
وكان عمره وقت الثورة ثمانين سنة وقد شاخ ولا يقدر على
تنفيذ امور السلطنة الا بمشورة زوجته زينت محل ووزيره الحكيم
احسن الله خان وكان رفيقا لمرزا الهى بخش ورجب على فكانوا يراؤن
طاعة الملك ويظهرون الاخلاص معه ولكنهم فى الحقيقة كانوا جواسيس
النصارى ومن مشورة هؤلاء الجواسيس ارسلت زوجة الملك
زينت محل عريضة الى الانجليزيين ليجعلوا ولد هاجوان بخت ولى العهد خلافا
لرأى الملك بهادر شاه - (من كتاب تصوير كا دوسرا رخ اردو ترجمه ص ٢٦)

(١ و ٥) تزايد من ب - (٢) وفى ب سيما عداهم -
(٣) ساقطة من ب - (٤) تزايد من ب وفى ا: عشيرة وبعض -

خيرا ولا شرا و لا يحكم بشيئ جهرا و لا سرا و لا يملك نفعا و لا ضرا .

هذا و قد انتهض من بعض القرى و البلاد جمع من المسلمين الجلاد للجدال و الجلاد و الغزو و الجهاد[2] طمعا في نيل الثواب و الاستشهاد[2] و بعد[3] الاستفتاء و الاستشهاد من العلماء الزهاد و افتائهم بوجوب الجهاد و[4] بفتاوى ائمة الاجتهاد عه

(١، ٢، ٣) تزيد من ب ۔

عه وكتب مولانا عبد الشاهد خان الشروانى ان هناك شرذمة من المجاهدين الذين كانوا مستعدين للقتال تحت قيادة بخت خان الذى حضر عند العلامة فضل حق و شاوره و بعد المشورة خطب العلامة بين ايدى العلماء فى الجامع الشاهجهانى بعد صلوة الجمعة وقدم الاستفتاء فوضع عليه الامضاء علماء كبار كالمفتى صدر الدين خان آزرده صدر الصدور بدلهى و المولوى عبد القادر و القاضى فيض الله الدهلوى و مولانا فيض احمد البدايونى و الدكتور المولوى وزير خان الاكبر آبادى و السيد مبارك شاه الرامپورى وغيرهم ۔

و لما شاعت هذه الفتوى ازداد الشغب و الغوغاء فى المملكة عامة و اجتمعت الجنود فى دلهى نحو تسعين الفا ۔

(باغى هندوستان طبعة لاهور ص ۱۴۱ و

THE GREAT REVOLUTION OF 1857.

pp 194-195 ; 242.)

(١، ٢، ٣) تزيد من ب ۔

فقد خلوا البلد لنصر دين الله جل مجده و اعلاءه و حماية اوليائه و قتل اعدائه مبتغين لرضائه و ما عليهم امير يتجهزهم و يميرو يهيئ لهم زادا و عتادا و يعد لهم اعدادا و هم يبذلون في الجهاد جهدهم و يوفون عهدهم[1]

وقد امر ذلك الامر على الجيوش بعض من له من الاحفاد و الابناء[2] و كانوا من السفهاء الخوان الجبناء المتنفرين من العقلاء الامناء لم يشهد واقط[3] ملحمة و لا حربا و لم يمارسوا طعنا و لا ضربا[4] مربين للوصائف و الاماء مربين للسفلة الاعماء و جلهم بل كلهم جاهلون و عن العواقب ذاهلون و في المهمات متساهلون و في الملاعب لاهون عما يعنيهم بما لا يعنيهم لاهون في اللذ متناهون و عن منكر فعلوه لا يتناهون و ان نهاهم النهون و لا يبالون بالخزى و الهون[6] اختاروا للمعاشرة و المشاورة و المجاورة و المحاورة[7] سوقة من اهل السوق فغامر اولئك الاغمار في غمور الاتراف و الاسراف و غمرات

(١-١) مزيد ما بين الحاجزين من ب۔

(٢، ٣، ٧، ٥) مزيد من ب۔

(٦-٦) مزيد ما بين الحاجزين من ب۔ (٧) مزيد من ب۔

ع MIRZA MUGHUL WAS THE COMMANDER-IN-CHIEF OF THE REVOLUTIONARY FORCES. (THE STORY OF THE WAR OF INDEPENDENCE, P.31 n2.)

الفسوق عـه

كانوا فی عسر ثم فجروا واذ صاروا فی یسر[1] فجروا كانوا یاخذون من الناس بحیلة تزوید الجیوش وتجهیزهم مالاً جمّا ولا ینا[2] ولون شیئاً منه احد من الجیش[2] فیتناولون[3] و یاكلون[3] كل ما یاخذون[4] اكلا لمّا اشغلهم[5] قواد البغایا عن قیادة البغایا واقعدهم[6] القعود مع السراری عن السری مع السرایا و الهاهم ملاهیهم فی رخاء العیش[7] فاخرتهم[8] عن[9] الاقدام مع مقدمة الجیش وقلبهم ما فی قلوبهم من الفشل والهم الخسیس عن الثبات فی قلب الخمیس وثبطهم المشآمة عن المیمنة وعاقهم[10] المیسر والمیسرة عن المیسرة

(۱-۱) اخذ من ب و فی الاصل فجروا۔ (۲-۲) وفی ب : یناولونه۔

(۳-۳) اخذ من ب وفی ا : فیاكلون۔ (۳) وفی ب یاخذونه۔

(۵) وفی ب یشغلهم۔ (۶) وفی ب و یقعدهم۔

(۷) وفی ب وتلهیهم الملاهی فی ملهنة العیش۔ (۸) وفی ب : فتوخرهم۔

(۹) زید من ب (۱۰) وفی ب و تعوقهم۔

عـه و تفصیل ذلك ان المرزا ظهیر الدین المعروف بمرزا مغل (ابن الملك) عین قائد الجیش وفوض قیادة الجنود الخیالیة للثائرین الی المرزا ابی بكر و المرزا فخرو (من اولاد الملك) وفوض قیادة كتیبة العسكر فی پانی پت الی المرزا خضر سلطان (ابن الملك) وعین محمد بختاور شاہ لكتیبة الكزیندر (ALEXANDRA) ونال المرزا عبد الله قیادة الجنرل نبیلی و المرزا قویاش (من ابناء الملك) قیادة كتیبة الجنود والمرزا شاہ رخ قیادة كتیبة جالیه (من كتاب بهادر شاہ ظفر ص ۱۱۸) وهؤلاء كلهم لایعرفون امور المملكة والحرب بل یعیشون عیش الترف والسرف وكانوا منهمكین فی غمرات الفسق والفجور۔

وكفهم من معهم من السوقة السوقية عن الانسياق[٢] مع السافة وكذلك من[٣] يتولى خطبا جليلا[٣] مع عدم الخلافة[٤] وحمل[٤] حملا ثقيلا[٤] مع عول الطاقة[٥] و يقحم في عواقيل الامور مع الجبن و الحماقة اولئك[٥] يبيتون نياما و يظلون سكارى و اذا انتبهوا وصحوا افهموا غفال حيارى[عه]

(١-١) وافي ب ويكفهم۔ (٢) وفي ب السياقة۔

(٣-٣) وفي ب يولى بجلى۔ (٤-٤) وفي ب وتحمل۔

(٥-٥) تزيد من ب۔

عه و يؤيد ذلك من مكتوب ارسله الملك بهادرشاه الى المرزا مغل مانصه : ماعندى الخزائن و الاموال والامتعة حيث اعاونكم فلو يفيد كم مهجتي لفديتكم من دون اسف قد امرتكم غير مرة ان لا تفسدوا في الارض ولا تعتدوا على احد من الناس و نهيتكم عن النهب والسلف ولكن الاحوال كانت على حالها و خرجت كتيبات الجنود من الديوان العام و الخاص وقد نهيت ان يقيموا خارج المدينة ولا امرت احدا من الرجالة او الخيالة ان يجولوا في المدينة مقلدين سيفا ولا يتعدى على اهالى المدينة والحال ان كتيبة مكثت باب الدهلى والثانية عند الباب الاجميرى و الثالثة عند الباب اللاهورى داخل سور المدينة وقد نهبوا بعض الاسواق نهبا كاملا غير مبالين ليلا ونهارا ويحتالون لذلك ان في البيت فيجى فينهبون امتعة البيت و يكسرون اقفال الدكاكين ويسلبون ما فيها من المتاع وهم يأخذون الافراس وغير ذلك۔

ومع ذلك هم يطلبوننا الاغذية و الرواتب ... دون على التجار

وقد هجمت علی البلد[1] النصارٰی بالجنود[2] والضيالق[2]
قد عرجوا و عرجوا اتجاه المصر علی جبل شاهق[عه] وحصنوه وحفروا
حوله خنادق ونصبوا علیه المجانق یرمون بها نحو البلد والسور
والمساکن والدور بنادق کانها شهب وصواعق عنه

(۱-۱) اخذ من ب وفی ل علیهم بالجنود۔ (۲-۲) اخذ من ب وسقط من ل
ے ویظلمونهم ویاخذون منهم الاجناس ولا یؤدون الثمن، هیهات هیهات لما یفعلون۔

واذا کان حال الجنود کذالك فلا محالة یفسد سلطانی وتخرب امارتی
واذا کان الامر هکذا اعهد ان اقضی بقیة حیاتی فی ذکر مولای وعبادته و
اودع الملك والحکومة و اسافر الی مکة المکرمة (من کتاب بهادرشاه ظفر
ص ۱۲۱ الی ۱۲۳) وانظروا ایضا تاریخ عروج انگلشیة ص ۶۹۴)
عه وهو جبل دهیرج (من کتاب باغی هندوستان ص ۲۶۰ و
من کتاب بهادرشاه ظفر ص ۸۷۷)
عه وفی ۸ یونیو سنة ۱۸۵۷م وقعت معرکة طفیفة ولکن الانجلیزیین
زحفوا زحفا شدیدا ووصل جنودهم الخیالة من العقب وهکذا شتتوا
الثائرین وقبضوا علی الجبل المذکور من ایدی الجنود الهندیین وهو
جبل دهیرج علی الجنوب الغربی من دلهی یتسع الی میلین ومرتفع من
سطح دلهی بعشرین مترا علی مسافة الف ومائتین ذراع من سور
المدینة وهو خیر محاذ للمحارب۔

(بهادرشاه ظفر ص ۷۱۲ الی ۷۱۶)

والجنود المنحرفة اشتات مختلفة صاروا طرائق قددا بعضهم لا يطيع احدا والبعض [1] لا يجدون [1] ملتجدا منهم من ونت لفقي ه طاقته واقعدته عن القيام للحروب فاقته ومنهم من عوقه عن المبارزة ما نهب ومنهم من هرب وقلبه يرهب ومنهم من طغى وبغى وابتغى له من البغايا ما ابتغى ومنهم من يستنكف بلبس الشفوف عن الدخول في الصفوف ومنهم من كان يجالد ويحارب ويحاوب النصارى ويضارب [2] والمجاهدين يجالدون يصولون ويجولون ويعوقون الخصم عن السطا و يحلون يقاتلون في سبيل الله صفا ويكفون العدى عن الاقدام كفا [2] عه

والنصارى بعد ما [3] وهنوا واستكانوا واستمدوا في الحرب هنالك الغرب واستعانوا فامدوهم بكثير من الحدد والعدد واعانوهم بمدد بعد مدد في اقصى المدد فجمع النصارى على ذلك الجبل للحرب العوان

(۱-۱) وفي ب لا يجد (۲-۲) ما بين الحاجزين زيد من ب-

(۳-۳) وفي ب اذ-

عه وذكر السيد رئيس احمد الجعفري ان الانجليزيين هجموا على الثائرين بالمدافع فاخذ السور ينكسر من امكنة شتى ولم يكن وفاق في الثائرين الذين اجتمعوا من بلاد مختلفة في دلهي وكانوا يختلفون فيما بينهم اذا حان وقت الحرب ويحسبون الاقدام اولا ذلة لانفسهم لانهم كانوا من غير قائد (بهادر شاه ظفر ص ٧٢٠ وانظروا ايضا تاريخ عروج عهد انگلشیه ص ۲۶۹)

جبلاً كثيراً من الجنود والاعوان فمن جنودهم اشياعهم البيضان ومنهم اجراؤهم من اراذل الهنادك النختان (٢) والمسلمين الذين ارتدوا ابولاء (٣) النصارى بعد الايمان وباعوا دينهم ببخس من الاثمان (٣-٤) اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (٤)

---

(١) تزيد من ب۔ (٢) وفي ب السوخان۔

(٣) وفي ب يتولى (٣-٤) سقط من ل وزيد من ب، سورة البقرة ١٦۔

عه وذكر ايضا السيد رئيس احمد الجعفري في كتابه ان الانجليزيين كان طلبهم يزداد حينا فحينا مع ما كانت النجدة حاصلة للانجليزيين من كل جانب وقد كتب الجنرال نيومل تشمبرلين (NEVILLE CHAMBERLAIN) القاعد العسكرى الاعلى للانجليز الى جورج كارنك بارنس (G.C. BARNES) في ١٢- يوليو سنة ١٨٥٧م مراسلته لترسيل اربع كتيبات الجنود من السكه على الاقل ------ وكتب ايضا انه هلك مائتان وسبعون جنديا من جنودنا في معركة شديدة واقعة في ٩- يونيو سنة ١٨٥٧م۔

وارسل سرجان لارنس (SIR JOHN LAWRENCE) عامل بنجاب سبعة آلاف من الفنجيين الى دلهي على امر اللورد كيننك (LORD CANNING) فجعلوا محاذ الحرب امام دلهي في ٨- يونيو سنة ١٨٥٧م۔

ورؤساء بنجاب ارسلوا اثاث الحرب لاعانة الانجليزيين ليمكن لهم ان يفتحوا دلهي ويخمدوا نار الثورة وارسل رئيس بتياله (MAHARAJA PATIALA) الجنود والمدافع وجعل اخاه قائدا له والتمس

وقد اختلف بالنصارى من سكان البلد الاف اختلافا فالهنادك كلهم معهم واما المسلمون فقد اختلفوا اختلافا فبعضهم للنصارى قالون[1] مبغضون مخلصون لله الدين ممتحنون واقعون لحيلهم مدحضون[2] وبعضهم لهم موالون في حبهم غالون[3] مماذقون منافقون بالنصارى موافقون يسرون اليهم بالمودة يبدلون الايمان بالردة[3] يجدون

الانجليزيون من راجه نابهه (RAJA NABHA) و نواب ماليركوتله ان ياتيا بالجنود الى لدهيانه والتمسوا من رئيس فريدكوت ان يعمل تحت اوامر حاكم فيروزپور وامروا راجه جنيد ان يرسل الاغذية والجنود الى ميدان القتال ويجمع العربات ايضا وارسل سرجان لارنس البرقية من انباله (AMBALA) الى رئيس بتياله في ١٣ مايو سنة ١٨٥٧م ان يبعث كتيبة من الجنود الى تهانيسر وكتيبة اخرى الى لدهيانه هكذا الى هؤلاء الروساء الانجليزيين وفعلوا ما فعلوا في استقامة امرهم في دلهي ونواحيها۔

ولما الحق بنجاب الى مملكة الانجليزيين اصبح السكه منقادين للانجليزيين بانفسهم واموالهم حتى انهم رافقوهم خلاف مملكة مهاراجه رنجيت سنگه وكذلك السكه والروساء على شواطئ نهر ستلج (SUTLAJ RIVER) امدوا الانجليزيين بكل اعانة في زمان الثورة والنتيجة ان وسائل الثائرين لاتزال تنقص يوما فيوما ولكن وسائل الانجليزيين تزداد اضعافا مضاعفة ومن اجل ذلك جعل الانجليزيون يغلبون الثائرين۔

(بهادر شاه ظفر   ص ٧٥ الى   )

(١) تقدم في ب۔

(٢-٢) (٣-٣) و (٦) و (٨-٨) مزيد ما بين الحاجزين من ب۔

لكسر الجنود المنحرفة في ابتداع وجوه من الخداع واعمال ضروب من الاحتيال جدا[4] ويجهدون في فل شوكة المجاهدين وقلعهم وقمعهم وتبديد شملهم وتفريق جمعهم ولا يالون في هذا كل جهدا فطفق النصارى يحملون البلد وابوابه ويسطون على دار ابنته وحجابه وفريق من الجنود[5] و المجاهدون الشهود[5] يبذلون المجهود[6] يعوقونهم[7] عن البلد ويصاولون ويحولون بينهم وبين ما يحاولون يجالد الفريقان ليلا ونهارا وآصالا وابكارا ويتجالدان[8] ركبانا ورجالا فكانت الحرب بينهما اربعة اشهر سجالا ولم يجد العدى في تلك المدة مع غاية الشدة وكثرة العدة والعدد الى دخول البلد سبيلا[9] ومجالا عه

(٣-٤) اخذ من ب وفي ل بالحيل والمكائد جدا۔

(٥-٥) تقدم في ل۔ (٦-٧) وفي ب يعوقونهم۔

(٩) وفي ل وكانت۔

عه فهذا هو حزب الابطال الذين مر ذكرهم

وتفصيل ذلك ان بخت خان كان القائد الاعلى للجنود الثائرين وكان سرفراز على رئيس العسكر۔

فلابد الآن ان نذكر نبذة من احوال بخت خان تعالى فاله :-

كان بخت خان من اسرية جندية من سلطان بور ولاية اوده وكان جريا شجاعا وبارعا في فنون الحرب جدا نال اولا خدمة عسكرية عند الانجليزيين وقد حاز شرفا واعزازا حيث اصبح القائد الاعلى عند مستر سيل (GL. SALE) للمدفعية البطرية بعدما اراهم شجاعته ←

بل كلما هجموا صدوا ومهما اقدموا ردوا كان المجاهدون

← وبطالته في الحرب مع الافغانيين - ۞

ولما عاد من حرب افغانستان فوض اليه المنصب الاعلى في القيادة العسكرية ثم ترك الخدمة على امر شيخ الطريقة و وجه الى وطنه بريلي ومكث هناك - (بهادر شاه ظفر ص ۸۳۷، ۸۳۸)

وقال السيد رئيس احمد الجعفري انه لا يبرن الرجال من اولى الالباب والابطال نحو بخت خان الابجد مرور قرون متطاولة و لو عاش في قوم متحرك يبلغه الى السماء وكان من سوء الحظ انه نشأ في قوم مائلين الى الزوال يريد بقلبه ان يجعل العائلة المغولية يتملك السلطة المطلقة في الهند مستانفا ولكن ابناء الملك بانفسهم يحسدونه ويلقون في سبيله العقبات و يكيدون به كيدا حتى انهم اتهموا انه من جواسيس الانجليزيين ومن عبيدهم فسماه المنشي ذكاء الله "كم بخت خان" بدل "بخت خان" (بهادر شاه ظفر ص ۸۳۵)

ولما طال القتال بين الانجليزيين و الانقلابيين الى مدة شهر في بريلي لم يستحسن القعود هناك فورد الى دلهي في ۲- يوليو سنة ۱۸۵۷م من بريلي وكان معه اخو نانا راؤ وقد جاء الى فرخ اباد بطريق بدايون ودخل دلهي معه اربعة عشر الاف من الجنديين وعدة مدافع وثلاث فرقات الخيال وثلاث الاف روبيات عدا العسكر العظيم وكان في رفاقته مائة نفر من العلماء الذين قيل لهم المجاهدين حينئذ ٭ وكذلك ودخل مراد اباد مع عسكره العظيم في ۲- يونيو ودخل في ۱۸- يونيو سنة ۱۸۵۷م قاصدا الى دلهي (جنگ آزادی ۱۸۵۷م

← للدكتور تاراچند والدكتور كے ايم اشرف ، ص ۳۰۸) ولما حضر عند الملك سر ب

۞ THE GREAT REVOLUTION OF 1857, P. 178 N/1.   ٭ (بهادر شاه ظفر ص ۸۳۹)

الغزاة الحماة الكماة يدافعونهم اشد دفاع ويقارعونهم اشد قراع۔

الملك جدا ومنحه منصبا جليلا اى منصب الجنرال واعطاه الخلعة۔

(بہادر شاہ ظفر ص ۸۳۹)

وقد اعترف الانجليزيون بانفسهم مهارة بخت خان فى الحرب و من الاسف ان المرزا الٰهى بخش خطط جسر نهر جمنا فانقطع وصول المؤنة من المدينة الى الثائرين۔ (بہادر شاہ ظفر ص ۱۲۴۵)

وشكى المرزا مغل بن الملك فى ۱۷۔ يوليو سنة ۱۸۵۷م الى ابيه خلاف بخت خان واتهمه ايضا العامل قادر بخش فى ۲۹۔ يوليو سنة ۱۸۵۷م انه يتساهل عن زحفه على الانجليزيين ويتقاصر واحرض الجنود ايضا خلافه۔

(بہادر شاہ ظفر ص ۸۲۸ ، ۸۲۹)

ومن اعاجيب الآفات السماوية فى يوم ۷۔ اغسطس سنة ۱۸۵۷م (من كتاب (THE GREAT REVOLUTION OF 1857 ، ص ۱۹۷) ان مخزنا كبيرا للبارود فى سراية شمرو بيگم خربت فجاءة بحدوث الانفجار فيه فلم يبق مؤنة للبنادق و المدافع وكان فيها سبع مائة من من البارود (بہادر شاہ ظفر ، ص ۸۵۱)

بناء على هذه الوجوه رغب بخت خان عن الحروب حيث يئس من الظفر فلقى الملك آخر مرة فى ۱۹۔ سيتمبر سنة ۱۸۵۷م واستدعى ان يرحل معه ولكن الملك لم يخرج بمشورة المرزا الٰهى بخش (بہادر شاہ ظفر ، ص ۱۲۴)

ولما لم يقبل الملك مشورة بخت خان غادر بخت خان مدينة دلهى ليلا مع الذين يعتمدون عليه ثم اختبأ حيث لم يبق له عين ولا اثر وسلم من الانجليزيين هو و من صحبوه من الجنود۔

(بہادر شاہ ظفر ص ۸۵۲ ، ۸۵۳)

يثبتون[1] عند الالتحام و[2] يثبتون[2] الاقدام و يتقدمون[3] على كل مقدام[3] لدى[4] الاقدام فذاق كثير منهم شهد الشهادة و سعدوا و[5] صعدوا[5] معارج السعادة و للذين احسنوا الحسنى و زيادة[1] وما بقى من المجاهدين الا قليل يبيتون جياعا و يصبحون الى الغزو[6] سراعا[7] فيصارعونهم صراعا[7] فيقارعون العدو[8] قراعا[9] وكانوا مع جيش من الجمهور[9] يحفظون[10] الابواب و[10] السور ويسدون الثغور عنه

---

(1) وفى ب يثبتونهم.

(٢-٢) و (٧-٧) و (١٠-١٠) مزيد من ب.

(٣-٣) وفى ب: الى قدام كل قدام. (٤) وفى ب: عند.

(٥-٥) وفى ب: فصعدوا (٦) وفى ب: العدو.

(٨-٨) وفى ب: ويقارعونهم. (٩-٩) اخذ من ب وفى ل: فكانوا مع جمع من الجيش.

[1] سورة يونس، ٢٦.

عنه فجميع هذه الانتصارات ما انفكت حتى أخر يوليو او اوائل اغسطس سنة ١٨٥٧م تحت قيادة بخت خان و كان ذلك من اجل حذاقته بالفنون الحربية ولكن المرزا مغل و قادر بخش الغدار ان شكياه الى الملك فغادر دلهى من اجل هذين الغدارين الماكرين و كان من بقايا مجهوده ان الحروب استمرت الى شهر سبتمبر و الخسران المبين الذى ابتليت به الجيوش الانجليزية لم يكن الا بزحفات الجنرال بخت خان فقط.

(بهادر شاه ظفر ص ٨٤٩، ٨٥٣)

(و يستحقون الاجور من العزيز الغفور الشكور و اذ قد كان تسلط النصارى فى البقاع الغربية والشمالية الواسعة الشاسعة من لدن و الى الى اقصى حدود الهند و فى جميع ملك السند و اقطار الجنوب و الشرق الى سواحل البحر الزاخر و ما هنالك من الجزائر و الهناد ربحال و عاد استيلاءهم على الاقطاع و الاقطار و الاماكن الديار و القرى و الامصار اللاتى ارتحل منها الجنود المنحرفة و اتركوها و الطرائق و المسافات اللاتى خلوها بعد ما سلكوها بعد اضمحلاله و زواله و تقوى عملهم فى تلك الاراضى و البقاع بعد الارتفاع و الاندفاع بتائيد التكاثرة الكفرة الطغام و بعض ضعفاء الاسلام الذين كانوا انصارا للنصارى موافقين لهم مواثقين بهم بالاطاعة و الاتباع فامد وهم فى تلك الاقطاع بما لهم من العساكر و العشائر و الاشياع انما ارتفع ما كان من النصارى فى عملهم من التسلط سيما فى اقليم الهند فى قطر الوسط انما استقام ما كان فى تحكمهم من الاودهم من دهلى الى حدود ملك اودهم مسافة مسيرة عشرين يوما تقريبا لمن سار فيها راقنا تشريقا و تغريبا و كان تسلط النصارى فى جهة الغرب و ما يليها فى جهة الشمال من البقاع و القلاع و الجبال على ما كان عليه من قبل من الاستحكام و الاستقلال و كان ياتيهم على التوالى الى دلهى مدد على مدد على التتالى فالهندكى الذى هو وال كبير فى الجبال الشمالية المتعلقة بحدود لاهور و اعمالها من النجد و الغور و هو وال الى تبت و قشمير شمر لامدادهم و

اعدادهم لحدته وحدته اى قشميين و والى كابل و
قصدار الذى حدود اعمالهم ملتصقة ملتحقة باعمال النصارى
وهو مسلم ملقب بالامير يعينهم برجال من فرسان و
رجال من اشياعه و اتباعهم فى الشره كالكلاب و
فى السفه كالحمير و انما اوقدوا فى هذا الخسران
والخناسير ما ادت عليه من الدراهم و الدنانير و
هكذا يجهد فى نصر النصارى كل من كان ذا استطاعة
تلك النواحى من صغير و كبير ومع ذلك كله كان النصارى
يستدينون الاهانة الماليين وهم بطوع و رغب يدينون
و يدينون لهم كانهم مدينون فاستاجر النصارى للحرب
جموعا كثيرة من سكان الشمال و الغرب و مرنوهم بمشق
الرمى و الضرب وهم جماعات من الهنادك و الزط و
من المسلمين الذين اقتحموا فى النكال والسخط ياتون
لامداد النصارى متتابعين مع كتائب الوفا فالذين
لم يزالوا لهم تابعين فسولت نفوس رجال الجنود المنحرفة
مع تباين آرائهم المختلفة ان يقعدوا لهم مراصد فى
السبيل ليصدوا من يقبل و يقاتلهم من ذلك القبيل
فصاروا بصدد وصد المدد بسد الجدد فانتهض من الجنود
جمعان من المعان احدهما جم غفير كل منهم لا سيما
راسهم جبان و الآخر شرذمة قليلون شجعان فلما اخذوا
يسيرون تقدم اليسيرون و تاخر الكثيرون وقد كان
الجمعان تعاهدا على التعاضد والتعاون فبعد الانتهاض
اخذ الكثيرون فى التانى و التهاون ولما كان خبر

انتهاضهما فی الناس من قبل فاشیا وکان کل من الهنادك فی المصر من قبل النصاری جاسوسا واشیا بلغ الجواسیس ذاك الخبر من قبل الیهم متواترا فاقعدوا فی اثناء الطریق فی الکمین جیشا من البیضان متجاسرا فلما انتهی الشرذمة القلیلون المتقدمون الی مقام القیام اخذوا یضعون الاسلحة و یشتغلون بتمهید الاخبیة وضرب الخیام و مالوا من الاعیاء الی الاستراحة والهدو غافلین عن کمین البیضان وکید العدو فمال البیضان علیهم میلة واحدة و اثخنوهم بضروب من الضرب و امطروا علیهم مطرا من البنادق وبلهم مع ذلك الوبال الوبیل مطر من وبل وادق فلم یتمکنوا من اخذ الاسلحة واحتمالها فضلا من الضرب و اعمالها[1] فقتل منهم الجم الاکثر ولم یبق الا الاقل الاندر ومع کون ذلك الاقل کثیرا قتلوا من البیضان کثیرا وکان یأتی البیضان مدد بعد مدد و اما القلیل القتیل فلم یمدهم من الاخرین الداخرین من احد بل لما توهموا و توسموا امحاء بتهم وقراعهم بان قرع بعد البجانق و البنادق اسماعهم وتوا الادبار و اغتنموا الفرار فانقلبوا علی اعقابهم خائبین الی المصر ائبین ولم یبالوا عاجل العار واجل النار جهنم یصلونها و بئس القرار فحدثت من تلك الهزیمة فترة عظیمة فیما کان للجیوش من العزیمة ومع ذلك اتفق[2] ان افتقدت لیلة ثلة من الجیش راولوا الخفة

---

(۱) ما بین الحاجزین تزید من ب حیث ذکرت وقائع ۱۰ یجنیة۔ (۲) و فی ل: حتی۔

والطيش[1] فقد تعودوا بالدعة والكسل وجبلوا على الجبن والفشل فى مرصد محاذ للجبل فوضعوا اسلحتهم وباتوا نياما فبيتهم العدو واخذوا اسلحتهم [2] وحذرهما غتناما [2] واخترموهم [3] غيلة [3] اختراما [4] واعتاموا كل ما كان عندهم فى كيس او هميان اعتياما [4] وانامو اولئك النيام فما استطاعوا قياما.

فلما استولى النصارى على ذلك المرصد ودخلوا فيه نصبوا مجانق كثيرة [5] لهدم سور يليه وهدم برج [6] كان [6] فى حواليه وفتح باب يحاذيه وامطروا بنادق ثقالا كبارا فى كل آن ليلا [5] ونهارا فحدث الفطور والكسور فى حائط السور وبدا الفرج [7] [8] فى الجدر والبروج [8] وتضعضع الباب وتقطع الاسباب وارتفع الحجاب [9] وتخرق الستر وانجاب [9] ولم يستطع أحد من الجيوش هنالك قياما وقعودا ولا اطلوعا على ذلك السور ولا صعودا فكل من طلع رمى ببندق وتردى فى خندق عه

---

(١) و(٤-٤) ما بين الحاجزين زيد من ب - (٢-٢) و(٣-٣) و(٩-٩) مزيد من ب ليس فى ل -

(٥-٥) و(٦-٦) ساقط من ب -　　　(٧-٧) وفى ب: ىبدت الفروج -

(٨-٨) وفى ب: فيمايلى من البروج -　　　(١٠-١٠) مزيد من ب ليس فى ل -

عه وكتب السيد رئيس احمد الجعفرى: قد تسلط الجنود الانكليزية فى ١٧، ١٨ سيتمبر سنة ١٨٥٧م على قصر ميجرا ايبٹ وعلى قصر حامد على خان ثم اخذوا يطلقون المدافع على البلد والحصن متواصلة فلم يستطع الثائرون مواجهتهم وينسوا من الغلبة فلم يقدروا على القتال وتسلط الانجليزيون على الباب اللاهورى والباب الاجميرى واخذوا ما كان بينهما اى گن گنج ←

وبعد ذلك خادع النصارٰی و احتالوا[٢] و وجهوا فريقا من جنودهم تلقاء[٣] باب آخر ليخيل[٤] انهم على ذلك الباب الآخر[٥] صالوا [٦]وكروا[٦] فاشتغل الغزاة و فريق من الجيش بقراعهم و دفاعهم[٧] وغفلوا عن كيد النصارٰی و[٧] خداعهم [٨]فادين جند النصارٰی وفروا[٩] فدخل البلد فريق من النصارٰی وجنودهم من باب اوهنوه[٩] و سور هدموه و برج هدوه ولم يجدوا هناك مزاحما [١٠]وملاحما[١٠] و لا [١١]مقاوما [١٢]و مصاوما[١٢] ولا مدافعا و[١٣]مقارعا ولا[١٣] ممانعا[١٣] ولا معاوقا[١٣] ومناهضا فجاسوا خلال الديار ديار الذين كانوا من قبل انصار الانصار وضربوا[١٥] عليهم لوقايتهم من الدور بسور وعجلوا اليهم ما اعتدوا لهم من القنٰی و السور و اشبعوهم باللحوم[١٦] و الالبان و قضوا

---

* في ٢٠- سيتمبر سنة ١٨٥٧م-

ثم امر القائد العسكري العام ان يوزع جنوده و يرسل طبقة منهم الى 'چاندني چوك' ليسلطوا على المسجد الجامع فلما تسلطوا على المسجد الجامع رأوا ان معسكرا للثائرين خال عنهم فبادر نائب القائد هدسن (HODSON) وقتل الجند بين المجروحين و المرضى-

(بهادر شاه ظفر من ٧٥٧ و ٧٥٨)

(١) وفي ب : مع (٢) وفي ب : ودبروا وكتبوا اهمهم واسروا-

(٣) وفي ب : الى (٣) وفي ب : داروا -

(٥) ساقط من ب- (٦-٦) و (٨-٨) و (١٠-١٠) و (١١) و (١٢-١٢) و (١٣-١٣) تزيد من ب-

(٧-٧) وفي ب : غافلين عن- (٩) وفي ب : منعضعوه و قعقعوه-

(١٣-١٤) ساقط من ب- (١٥) وفي ب : فضربوا- (١٦) وفي ب : من اللحوم-

ماكان لهم من الاوطار و اللبان و فتحوا دوانن فی الجدرانات و الحيطان و غلقوا (١ ابواب الصکک و الـدور اهی تغليق لئلا يبقی مجال و طريق لمن يغزوهم ببندق و منجنيق و ليمكن البيضان و غيرهم من اضرابهم من رمی البنادق من الروزنات لدفع من ينحو نحوهم لضرابهم و ليحترس اولئك الضيوف عمن يعمد اليهم بالبنادق و السيوف)١ فكلما برز لهم احد من الجيش او اهل البلد رموه ببندق يصرعه قتيلا و لا يجد المبارز الی ضربهم٢ سبيلا و كانوا ينتهزون الفرصة٣ للخروج الی دور اخر ليتخذوها كدورا و لياتهم مبيتا و مقيلا (٤ لكنهم كلما برزوا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا و قتلوا تقتيلا ١ فكانوا لا يبرزون حيث يستشعرون مقاتلا و مقابلا (٥ الا قليلا٢ و مع ذلك٥) فقد استنت صكك فی جيفهم المنبوذة و تعفنت من جثثهم الموقوذة فجروا بارجلهم الی ماوراء السور و عرضت علی الكلاب و الغربان و النسور٣ و بقی منهم ثبات فی مقايس محصنة لهنادك مهاجين مهجنة لكنهم كان ياتيهم

(١-١) مابين الحاجزين تزيد من ب و فی ا : الابواب ليتمكنوا من رمی البندق و تحترسوا ممن يغزی نحوهم للحراب - (٢) و فی ب : حربهم - (٣) اخذ من ب : و فی ا : فرصة -
(٤) تقدم فی ب - (٥-٥) تزيد من ب -

١ سورة الاحزاب ٦١ -

٢ كتب السيد رئيس احمد الجعفری : ان عدة الانجليزيين ملتجئ فی البلد سبعها قتلوا - (بهادر شاه ظفر ص ٧٦٠)

٣ انظروا ص ١٦٣ و ١٦٤ من كتاب سن ستاون لسندرلال -

من الجبل مدد[1] مآب من قبل جنود ظهير متظافر معها من العدد عناء كثير وافر وكلما اتى مدد[1] متوال يؤديه كل هندكى للنصارى موال[ك]

ثم انه لم يبق فى البلد من[2] وآل ولا وال اذ خرج من الملك مع من له من آل وعيال الى مقبرة[عه] هى من البلد على ثلثة اميال[3] وكان مطيعا[4] لزوجته وعاملة الخوان[عه] مغترا به كان يختلقه من الكذب[5] والبهتان ويسوّل له ان النصارى بعد تسلطهم يتبعونه باحسان ويمكنونه[6] فى الملك[6] بابهة وسلطان[سه] فكان مغرورا مسرورا بما كان[7] يمنّيه ويعده الشيطن

(۱-۱) و (۳) و (۷) : مزيد من ب. (۲) ساقط من ب.

(۴-۴) وفى ب : وهو مطيع. (۵) وفى ب : الزور.

(۶-۶) ساقطة من ب.

ك انظروا سن ستاون لسندر لال ص ۱۲۴ و ۱۲۵ و من ۱۵۲ الى ۴۵۲، و THE GREAT REVOLUTION OF 1857, P. 159 AND P. 454.

عه اى مقبرة همايون (بلغى هندوستان، ص ۲۶۵)

عه MEMOIRS OF HAKIM AHSANULLAH KHAN, P. VII v. 13.

سه ولما رأى المرزا الهى بخش فى ۱۳ - ۱۴ سيتمبر ۱۸۵۷م هزيمة الثائرين استيقن ان الانجليزيين سيغلبون على دلهى فى بضعة ايام واخذ يدبر وقاية نفسه واهله فامر على الملك ان يذهب الى مقبرة همايون فى تلك الليلة وقال له لو انه يهجر مع الجنود يحصل اذى كثيرا و يبتلى بمصائب وشدائد لا ينتهى اليها قياس قائس وان يريد القتال معهم لابد ان يهزم واما لو فارق ... الثائرين ليس الانجليزيون فى مرية من الملك.

وخرج مع الملك من له من الامراء و الاجراء مستصحبين اهالهم و

← اليهم ويعلمون انه كان مقهورا ومجبورا بايدى الثائرين فلما سنح له الفرصة تفرق عن هؤلاء الخائفين الضالين فلا يجدوا عنك عشرتك الهنيئة

(بهادرشاه ظفر ، ص ۱۲۴)

وقد عهد الانجليزيون بمرزا الٰهى بخش ان يمنع الملك بذهاب مع الثائرين على اى حال وكان المنشى رجب على برأس ديوان الجواسيس فى معسكر الانجليزيين وكان مطاوعا لهدسن (HODSON) فبلغ الى المرزا الٰهى بخش متواصلا بانك لو امسكت الملك عن ذهاب مع الثائرين تنال الجوائز السنية وتعيش عيشة راضية مرضية مادمت انت وعيالك حيا فيكون لك عيش رغد وسرور.

(بهادرشاه ظفر ص ۱۲۳۹ و ۱۲۴۰ و سن ستاون لسندرلال ص ۱۵۸ و THE GREAT REVOLUTION OF 1857 P. 217.) ثم استدعى المنشى رجب على الى المرزا الٰهى بخش ان يجلس الملك فى مقبرة همايون ليوم و ليل وان يترك الامور الباقية عليه فينجزها (بهادرشاه ظفر ص ۱۲۵)

فانتقل الملك مع جميع ابنائه وازواجه الى مقبرة همايون ليلا يوم السبت فى ۱۹- سبتمبر سنة ۱۸۵۷م بعد عجزه من الذهاب فخرج جميع من اهالى المدينة والقلعة خارجها عراة الرؤس حفاة ووجه كل واحد منهم حيث وجد طريقا و لما علم الانجليزيون ان المدينة والقلعة خالية احتلوا القلعة مع عساكر البيض والكوركها والجنود الهنديين وحاصروا المدينة.

(بهادرشاه ظفر ص ۷۶۱)

وكان لمرزا الٰهى بخش نفوذ كثير فى قصر الملكى لان زوجة الملك المحبوبة زينت محل كانت تراعيه جدا وان الابن الاكبر للملك تزوج ببنت ←

عيالهم تاركين فى دورهم و بيوتهم[1] اللاتى خلوها امتعتهم واموالهم و بخروجهم من البلد استولى الرعب على كثير من سكانه فخرج كل من اولاء من مكانه فلما خلت الديار من اهليها دخلت النصارى وجنودهم فيها فمالوا على ما وجدوا فيها من الوجد والمال و اغتالوا من بقى فى دار من النسوان والاطفال و الضعفاء من الرجال فلم يبق [2]من اهل البلد[2] لمجاد لتهم[3] و مجالدتهم[3] احد من اهل الجلد و اما الجيوش[4] المنحرفة فلما لم يكن عليهم من وال و امير يتولى امورهم و مجير وما كان لهم من ولى نصير يكون لهم اليه مصير فى البدء و الصير ولم يكن فى دخلهم خزانة تفى بالخرج و يقضى بها الحاج ولا ارض يجيئ اليهم منها خراج ولم يك امرهم منتظما ولا شملهم ملتئما و لم يكونوا يأتمرون بالاستشارة من احد من اولى النهى ولا يأتمرون لامر امر ولا ينتهون بنهى من نهى و قد افترقوا ففريق فى قوا فرهبوا فهربوا و ذهبوا اى ذهبوا بما نهبوا و فريق استنصروا فمنهم جبناء اذا صال النصارى فشلوا ففروا و منهم حسن

المرزا الهى بخش -

(من كتاب بهادر شاه ظفر ، ص ١٣٢٥

كتاب سن ستاون ، سندر لال ، ص ١٥٢)

(١) تقدم فى ب -

(٢-٢) وفى ب : فى البلد -

(٣-٣) ساقط فى ب -

(٤) وفى ب : الجنود -

قاتلوا امرار ثم مروا اذا اضطروا[1] فدبر[2] البد الوت وهنالك آخرون هم للنصارى ناصرون[3] موالون[ع] و عمل الملك الاولى هم للمقاتلين[4] قالون تدبيرا و يتبرهم تتبير افتقروا عليهم الاقوات تقتيرا فوارو ما كان في البلد من الحبوب و الغلات و سدوا ما كان يجيئ[1] و يجلب اليهم من القرى و القصبات حتى ظلوا و باتوا جياعا و التاحو التياحا و التاعوا التياعا (و مع ذلك لم يكن مع اكثرهم شيئ يبتاعون به ماكلا ابتياعا فافضى بهم هذا الفرار الى الاضطرار و الاضطرار الى الفرار[5]) عنه۔

---

(۱) مابين الحاجزين مزيد من ب و في ا : فمنهم من فر قبل اتيان النصارى فرارا و منهم من لم يستطع بعده ثباتا و قرارا و منهم من قاتلهم في البلد مرارا۔

(۲) وفي ب : اذ دبر۔ (۳) مزيد من ب۔

(۴) و في ب : لمقاتليهم۔

(۵-۵) مابين الحاجزين مزيد من ب و في ا : فاضطروا اشد اضطرارا و فروا اشنع فرارا۔

عـہ كالسرن الهي بخش و غيرهم (بهادر شاه ظفر ، ص ۸۰)

عـہ ذكر السيد رئيس احمد الجعفرى هذه الوقائع كما ياتي :

" و اخرج الانجليزيون جميع الرعية و الشرفاء و الرؤساء من البلد و من واجههم قتل و سلبت اموالهم و امتعتهم و امروا بهدم بيوتهم بغير تفريق بين الهنود و المسلمين فواجهت النساء الى القصبات و القرى و العقابر التي كانت على مقربة من البلد باكيات و ناحيات ..

فاستولى النصارى على البلد وابوابه وسوره وقلعته و اسواقه و ابيات[1] ودوره واذ كان في دهلي كثير من عيالي و اهلي ومع ذلك[2] كنت مدعوا وكان الافلاح والافلاج مرجوا والفرج والمفرح مظنونا وما قدر في الغيب مكتوبا[3] و[4] مكنونا توجهت تلقاء دهلي مما كان محلي فالقيت بها رحلي و لاقيت بها[5] اهلي و اشرت الى الناس بما اقتضى رأيي وقضى به عقلي فلم يأتمروا بما اشرت و لم يأتمروا بما امرت۔

فلما استولى النصارى على البلد ولم يبق فيه من الجيوش ومن سكانه احد وعانت فيه الاقوات ولم يتيسر لنا فيه[6] السماء الفرات اذ قد استبد به العداة امكثت فيه خمسة ايام و ليالي[عه] ثم خرجت مع اهلي و عيالي بعد ترك

بؤس وشقاء واحتاج الناس الى اكلة واحدة وهلك مئات من الناس من الجوع والاسقام وابتلى اقوياء المملكة باسوء الحال واردئها۔

(بهادر شاه ظفر، ص ٢٦١)

فلما استولى النصارى على البلد كاملا اطلق المدافع السلطانية لنداء الفتح في صباح ٢١۔ سبتمبر ١٨٥٧م۔ (بهادر شاه ظفر، ص٢٦٠)

(١) وفي ب: بيوته۔ (٢) وفي ب: هذا۔

(٣) وفي ب: مكتوما۔ (٤) نزيد من ب۔

(٥) ساقط من ب۔ (٦) نزيد من ب

عه THUS HE (ALLAMAH) MUST HAVE LEFT DELHI ON 24 OR 25 th SEPTEMBER, AS THE CITY WAS CAPTURED ON 20 (WAR OF INDEPENDENCE 1857-58, P. 37 n.1.)

مالي من كتبي ونشبي و مالي لعونة ما يكفي لنقل
احمالي)[1] واتخذت للنجاء سبيلاً متوكلاً على الله وكفى
بالله وكيلاً[له] [عه]

والنصارى بعد استيلائهم على البلد واسوداده
بسواد بيضانهم عمدوا[2] الى اخذ الملك واولاده[3] وبنيه[3]
واحفاده وهم لم يبرحوا مستقرهم[عه] والقضاء مكنهم[4]
في ذلك المكان واقرهم وهم (متخدعون مما كانت من
غرهم متخلبون لايدرون اي منقلب ينقلبون والملك مستوثقا

---

(١) وفي ب مابين الحاجزين خرجت مع اهلي وعيالي بعد ما ترك مالي
من كتبي ونشبي ومالي لعون ما يكفي لنقل احمالي بعد ان مكثت
في البلد بعد خلوه وتسلط العدى وعلوه وعداوته وعتوه خمسة
ايام بلياليٰ۔

(٢) تقدم في ب۔ (٣-٣) يزيد من ب۔

(٤) وفي ب يسكنهم۔

له كما قال الله تعالى: وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا (سورة النساء ١٨)

عه ذكر مولانا عبد الشاهد خان الشرواني: خرج العلامة مختبئاً ليلة بعد ان كان محصورا
في البيت خمسة ايام جوعان وعطشان مع اهل بيته وعبر النهر وقطع الميدان وقال النواب
صدر يار جنگ بهادر ان العلامة مكث في بهيكن پور (DHIKAMPUR ALIGARH DISTRICT) الى
ثمانية عشر يوما وكان مولانا عبد الحق ابنه معه (باغي هندوستان ص ١٤٢ ملخصا)
ثم راح العلامة بعد ذلك الى صوب آخر من بهيكن پور (من كتاب ١٨٥٧ كا تاريخي
روزنامچه مرتبه خليق احمد النظامي، ص ٢٠٠)

عه اي مقبرة همايون (WAR OF INDEPENDENCE 1857-58 P.37) ٥

يمن غره و سره بكذب اسره مشتغل عن المشاورة بالمشاعرة
ولاوءٍ بالمعاشرة و المشاعرة بل بمشاعرة عشيرته والمباشرة[1]
وكان في تلك المقبرة مغرورا مسرورا محشودا محفودا
فاضحى ماسورا محسورا مكمودا مصفودا[2] عه

---

(١) مابين الحاجزين نزيد من ب وفي ل : مستوثقون بمن غرهم باكاذيبه و
سرهم -

(٢-٣) وفي ب : فبينا اذكان مغرورا مسرورا عدا ماكونا محسورا و اذ
محسورا محشودا محفودا اضحى محدودا مصدودا مصفودا -

عه و لما امسك المرزا الهي بخش الملك في المقبرة اخبر المنشى
رجب على هدسن (HODSON) بذلك على الفور فورد هدسن مع خمسين من
الخيالة الى المقبرة - (بهادر شاه ظفر ، ص ١٢٥ و ١٣١)

وتفصيل ذلك ان هدسن بلغ بهذا الى الجنرال ولسن (GL: WILSSON)
وارسل اسره عاجلا الى المنشى رجب على انه ليكتب الى المرزا الهي بخش
ليمنع الملك عن الذهاب مع بخت خان و اذا خرج بخت خان يمسك
الملك في المقبرة الى اربع و عشرين ساعة وكان بخت خان مع جيشه
قريب النهر فاذا جاء للقاء الملك فاراد الملك ان يذهب معه وبخت خان
ايضا يريد ان يذهب به ولكن المرزا الهي بخش منعه عن الذهاب
وجرى ماجرى بينهما من المنازعة و المشاجرة - (بهادر شاه ظفر ص ١٢٢)
فخرج بخت خان يائسا مع جنوده وصار مفقودا للدوام - (سن ستاون
ليتدنت سندر لال ص ١٦٠)

وبلغ هدسن مع الخمسين الراكبين طبقا على برنامج المرزا الهي بخش
واخبر الملك بالقبض فحلق الملك الى المرزا الهي بخش وقال انت منعتني عن

واخذوا معه[1] من كان[2] معه من الابناء والاحفاد[3] محمولين في حجلة[3] مقهنين في الاصفاد وذهبوا به الى البلد مع من معه من الاهل والولد فاغتال احد من عظمائهم هو طرخان او بطريق[4] من كان في الحجلة من[4] ابناءه واحفاده بالبندق في اثناء الطريق واهدوا أرؤسهم مقطوعة الى رئيسهم في خوان موضوعة[له] وتركوا اجثتهم منبوذة ثم نبذوا تلك الرءوس مجذوذة[عه]

← الذهاب مع بخت خان وقلت لي ان الانجليزيين لا يريدونني فلما اذا جاءوا للقبض علي". فخفض رأسه ساكتا ثم اراد الملك ان يدعو بخت خان (سن ستاون، ص ۱۵۹ و ۱۶۰ و بهادر شاه ظفر، ص ۳۴۳ ۱۲) ولكنه راح بعيدا فقبضوا على الملك بايسر ما يمكن)

(۱) ت (۲) ت (۳-۳) و (۴-۴) تزيد من ب -

له وهو هدسن (HODSON) الذي اطلق الرصاص ببندقة على ابني الملك الميرزا مغل وخضر سلطان وغيرهما (باغي هندوستان، ص ۲۶۸)

[له] WAR OF INDEPENDENCE 1857-58, P. 37 n 4, QUOTED BY BALL VOL, 1, P. 516.

عه ذكر السيد رئيس احمد الجعفري: وبعد قبض الملك مدت ايديهم الى ابنائه وفعلوا بهم ما فعلوا وطلبوا الاسلحة من الرعية وبلغ ساندرس (CAPTAIN SAUNDERS) باليوم التالي مع جنود الخيالة الى روضة نظام الدين رحمه الله وقبض على ثلاثين من ابناء الملك واحفاده وخلته وبعد ان قتلهم خارج باب دلهي بعث رؤسهم مقطوعة الى الملك (بهادر شاه ظفر، ص ۹۷۹) والذي كتبه المؤرخ الشهير المنشي ذكاء الله عن هذه الحادثة الفاجعة

وحبسوه في بيت من سم الخياط اضيق في حرس ابيض .

---

٤٠ تقشعر منها الجلود وتفصيله : ان هدسن لما اخبر ان ابني الملك واحد من احفاده الذين كان لهم سهم اكبر في قتال شهر مايو لم يذهبوا مع الثائرين وهم الآن مختبئون عند المقبرة او حولها بمكان خرج مسرعا لقتلهم وكان معه مائة خيالة وجاسوسان المنشي رجب علي والمرزا الهي بخش وهؤلاء الثلاثة الذين مختبئون في المقبرة هم المرزا مغل والمرزا خضر سلطان والمرزا ابوبكر (بهادر شاه ظفر من ٩٨٠ بحوالة تاريخ عروج عهد انگلشيه ص ٩٥٠)

وقصدوا المقاتلة مع الانجليزيين ولكن المرزا الهي بخش اغراهم فرحلوا راكبين بالعربة وحضروا بين يدي هدسن دون شرط راضين عن مقدرهم كما اشارهم المرزا الهي بخش فامرهم الانجليز للرحلة الى دهلي وكانت على ثلاثة اميال ولما قطعوا ميلين اوقف العربة وامرهم ان يخلعوا لباسهم فكانوا مجبورين ماسورين فامتثلوا الامر فاطلق اليهم ثلاث رصاصات من البندق فخر المظلومون صائحين " المكر المكر" على التراب وماتوا.
(بهادر شاه ظفر ص ١٢٤٣ و سن ستاون ، ص ١٦٠ و ١٦١)

وجاء هدسن بجثث المقتولين في المدينة وعلقها ليلة ونهارا اعلانا في السوق وبعث رؤوسهم المقطوعة الى الملك هدية موضوعة في مائدة مغطاة (سن ستاون ، ص ١٦١ و ماهنامه "اجكل" جنگ آزادي نمبر شهر اغسطس سنة ١٩٥٧م -) وايدها الدكتور السيد معين الحق :

THE HORRIDLE CONDUCT OF HODSON IN SENDING THE SEVERED HEAD OF THE PRINCES TO THE KING HAS BEEN SUPPRESSED BY THE WESTERN HISTORIANS. BUT THE ALLAMA'S STATEMENT CANNOT BE IGNORED BECAUSE HE WAS IN ٤٠

اسود الكبد اصهب الشعر ازرق شم نفوه من سما اللئو اسعة الى بعض جزائر شاسعة مع زوجته التى كانت لهم و كانت لهم موالية اذ كانت فى الحقيقة ملكة واليتْ عه

DEHLI ON 21 SEPTEBER WHEN THIS TOOK PLACE. (WAR OF INDEPEDENCE 1857-58, P. 36 ml.) AND (THE GREAT REVOLUTION OF 1857, PP. 218-220)

و اعترض بعض من شرفاء الانجليزيين على هذا الظلم من هدسن وقرره اللورد رابرتس (LORD ROBERTS) خطأ وحسب القاضى ميكارتهى (TUSTICE MEKARTHI) هذا القتل لانه قتل مستلزم لقصاص وقال دسريلى ان عمله هذا مثل اعمال ناتاصاحب من الاعمال الهمجية واما هدسن نفتل من ايدى الثائرين بعد ايام يسيرة من قرب عالم باغ لكنو.

(بهادرشاه ظفر ، ص ۱۲۴)

(۱-۱) ساقط من ب.

عه و حبس الانجليزيون الملك فى بيت ناظر حسين مرزا و حبست زينت محل (زوجة الملك) و المرزا جوان بخت (ابنه) فى بيت آخر وسد الحكيم احسن الله خان (الوزير الغدار) ايضا فى بيت آخر ليتعرف المجرمين و المفسدين وليعلم احوال اهل القلعة (بهادرشاه ظفر ، ص ۱۲۷)

و عرض بهادرشاه ظفر امام المجلس العدلى (COMMISSION) فى ۲۷- يناير سنة ۱۸۵۸م و ادعى الى احد و ثلثين يوما كالمذنب العاصى و كان هنالك الشهداء الكاذبون وكان الحكيم احسن الله خان الوزير يخالف الملك بنفسه

(بهادرشاه ظفر ، ص ۱۲۸)

فشهد هؤلاء الاراذل خلاف الملك.

وحبست زوجتہ و بطل ماحسبت جزاء بما کسبت فیما طمعت
و سلبت اموالا جمعت وشینت واھینت و ونیت بعد ماصینت ونہینت عنہ

-٤-
وعوقب الملك بالنفی من البلد وفق الشہادۃ امام العدالۃ بسبب
اثبات الجرائم علیہ و بعث مع ابنیہ جوان بخت وعباس شاہ و زوجتین
لہ زینت محل و تاج محل الی مملکۃ برما واما تاج محل فرجعت من کلکتۃ
ثم ارسل الانجلیزیون الملك الی کلکتۃ یوم الجمعۃ فی ١٧- اکتوبر سنۃ
١٨٥٨ م بعد سنۃ واحدۃ من الثورۃ ثم بعثوہ الی رنکون (RANGOON) وتوفی
بہا الملك فی ٧- نوفمبر سنۃ ١٨٦٢م اذ کان عمرہ ٨٩ و توفی جوان بخت
فی سنۃ ١٨٨٤م و توفیت زینت محل فی ١٧- یولیو سنۃ ١٨٨٦م -

(بہادر شاہ ظفر ، ص ١٢٩ الی ١٣٢)

(١-١) تقدم فی ب ۱ ن ر : وقد خابت بعد ما طمعت و سلبت اموالا قد
جمعت و قد شینت بعد ما کانت زینت و ابتذلت بعد ما صینت -

عنہ و لما جلس بہادر شاہ علی عرش المملکۃ کان سنہ ستین سنۃ وانتخب
دارا بخت (خلفہ الاکبر) ولی عہدہ و لکنہ قضی نحبہ فی سنۃ ١٨٤٩م
فجوز اللورد دلہوزی (LORD DILHOZI) ان المرزا فخر الدین (ابن الملك)
الذی کان یحب الانجلیز ان یقوم مقامہ و لکن شاع الخبر ان الملك لا یکاد
یتفق من ولایۃ عہدہ حسب رأی زوجتہ زینت محل فتوقف اللورد دلہوزی
منہ یسیرا و لما توفی المرزا فخر الدین فی ١٠- یولیو سنۃ ١٨٥٦م من الہیضۃ
(CHOLERA) - (کتاب بہادر شاہ ظفر ، ص ٢١٢ الی ٢١٦)

التمست زینت محل الی الحاکم الاعلی ان یستحق اولادہا المملکۃ
حیث انہا من عائلۃ ملك کابل و استدعت ان یجعل ابنہا جوان بخت
ولی العہد و لم یقبل الحاکم الاعلی التماسہا - (بہادر شاہ ظفر ، ص ٢٢٠)

وقتلوا من وجدوا من قومه بالضرب و الخنق كما خنقوا و قتلوا[1] وان لم يكن من عداهم[2] كثيرا من الخلق[3] و لم يذروا منهم عينا الا فذا كان لهم حينا و فتى فتى يقتل اقاربه عينا[3] وما تركوا[4] من هؤلاء التعفلة[5] اثرا و لا عينا الفهم[5] الا من فر[6] منهم[6] مستخفيا بالليل ساريا[7] من الظلمة بالظلمة[7] متواريا[8] او من وجد[9] متنكرا هاربا متنكبا عن الطريق[10] بالنهار ساربا وقليل ماهم[11] واخذوا طائفة من اباعد عشيرته الذين لم يكونوا من اهل عشيرته ولامستأنسين بحضرته بل

فلكن ابطل ماظنت زينت محل جزاء بماكسبت فيما طمعت۔

واما سلبها لهافوقع هكذا : ان مدينة دلهى نهبت نهبا بعد اسر الملك حتى اقيمت وكالة الجائزات (PRIZE AGENCY) وكان امرها ان يباع ماسلبت الاموال بعد نهب ثلاثة ايام فقصد رجل الى المرزا جوان بخت ابن زينت محل على هودج الفيل الى قصر زينت محل فى حارة (البئر الاحمر) ونهب سائر اموالها بعد ان يهدوه۔ (بهادرشاه ظفر، ص ۹۳۰-۹۳۱)

واما قبح شكلها فهو ظاهر : ان المرأة التى كانت زوجة الملك تفعل فى القصر ماتشاء ولاتبالى الملك فبعد اسر الملك لم يبق لها اثر بل صبت عليها المصائب صبا فسارت صورتها اقبح مايكون۔

له سن ستاون سندرى لال ، ص ۱۶۶

(۱) تقدم فى ب۔ (۲-۲) و (۵-۵)، (۶-۶) و (۷-۷) زيد من ب۔

(۳-۳) زيد من ب و فى ا و لم يبج۔

(۸-۸) تقدم فى ا۔ (۹-۹) و فى ب : وجد۔

(۱۰-۱۰) و فى ا : مسرعا هاربا۔

لامستانسین ضرورت۔ فاوثقوهم بالاغلال والاشطان
وجلوهم من الاوطان و ما کان جرمهم غیر انهم من قوم
السلطان ومع برائتهم عن المحادة و المشاقة و ابتلوهم
بالمحن الشاقة فمنهم من مضی بسبیله عن یا نا نهجا
من اهله و قبیله و لم یجد کفنا و لا رمسا ومنهم من
اصبح و امسی ضعیفا لهیفا نحیفا لا یستطیع نطقا الاهمسا
ومن فقد القوة والقوت اوشك ان یموت و هو مع
هذا النکال و الانکال یکلف بنحت الجبال وحمل الاثقال
و بالجملة لم یذروا من آل تیمور نسمة و لم یبقوا
منهم عینا بل ولا سما و سمة عه "
ثم ان النصاری[1] قتلوا من کان فی نواحی[2] المصر[2] و[3] تلك الارجاء
من الاراکین الرؤساء[3] وغصبوا ارضهم وعقارهم واماکنهم
مساکنهم و دیارهم و امتعتهم و اموالهم واسلحتهم واثقالهم
وافراسهم وافیالهم وجمالهم وجمالهم فاهلکوهم و اهالهم و

عه ماتم سفك دماء اسرة الملك بثلاثة ابناء فقط بل استمر
فحص کل من یتعلق باسوة الملك لتطمئن قلوب الانجلیزیین
بقتله او بخنقه وکان عندهم جواسیس کثیرة للقبض علیهم فقبض
علی اسرة الملك باجمعها بنواح دلهی وکانوا ۲۹ نفرا وکان فیهم
الضعفاء والعرجان والمرضی فکلهم صلبوا او قضوا نحبهم۔
(بهادر شاه ظفر ص ۹۸۲، ۹۸۳ بحواله تاریخ عهد انگلشیه ص ۷۱۶)

(۱-۱) تزید من ب۔ (۲-۲) وفی ب البلدة۔
(۳-۳) وفی ب وارجائهم من اراکینها و رؤسائها۔

عيالهم جميعا؟ مع انهم كانوا رعايا لهم و تبعا يطيعونهم خوفا وطمعا ويبذلون فى توليهم جهدهم جميعاً عه

(٤-٤) ساقط من ب (٥-٥) نريد من ب -

عه و تفصيل ذٰلك ان القراطيس التى ارسلها الحاكم الاعلى الى بارليمان (PARLIAMENT) ذكر فيهاان الشيوخ و الولدان قتلوا كما قتل الشباب من البغاة و ان لم يشنقوا ابل لما احرقت القرى او اطلقت اليهم الرصاصات لم يفرق الانجليزيون النساء و الولدان و يبين ذكر هذا بالفخر و المباهات ان ثمان عربات كانت تبعث كل يوم من جثث الموتى صباحا و مساء مما ممن شنقوا على الشوارع و الاسواق الى ثلثة اشهر -

(بهادر شاه ظفر ص ٧٨٢ بحوالة تاريخ عروج عهد انگليشيه، ص ٥٠٠)

فهٰكذا اهلك ستة الاف من الناس اثناء هٰذه الفتنة -

وكتب شاهد انجليزى ان العدالة العسكرية تعقد كل يوم فتحتفل اجلاسها و تقضى شنق الرجال من دون حذر و من عجيب الوقائع ان بعض الاولاد كانوا يلعبون باعلام الثائرين و كانوا يدقون الدفوف فاخذوا جميعهم و امروا بالشنق وكان فى تلك العدالة العسكرية قاضيا شابا فذهب باكيا الى القائد الاعلى ان ينسخ هٰذا الحكم و لٰكن الحاكم الاعلى لم يقبل التماسه - (بهادر شاه ظفر ص ٧٨٤-٧٨٥ بحوالہ تاريخ عروج عهد انگليشيه ص ٢٩٢)

و امر الجنرال نيل (GENERAL NIEILL) الحاكم ريناد (RENAUD) وكان يروح الى محاصرة كانبور ان بعض القرى انتخبت لقتل جميع سكانها من اجل طغيان اهلها و كذٰلك قتل جميع اهالى فتح بور و كل من قاد البغاة و علقت رءوسهم فى منوا منع عالية هنالك - (بهادر شاه ظفر ص ٧٩٠-٧٩١ بحوالہ KAY 800/II)

و قد طفت بلدة فتح بور فتدرس و ليهدم حادة الافغانيين هنالك و

ثم[1] انهم[1] حشروا جنودهم بكل سبيل ليأخذوا من في بالأخذ الوبيل فأخذوا كثيرا من أهالي[2] بين[2] وما نجا منهم إلا قليل فنهبوا أولا ما كان مع المأخوذين من النقدين الذهب واللجين بل[3] الخمر و[3] الجلابيب والسرابيل[4] والأردية[4] والمآزر والسراويل ثم بلغوهم مأمنهم فقضوا عليهم بالخنق والتقتيل [5] ولم يذروا الفتك [5] شبانا و[6] لا[6] ضعافا و[7] لا[7] أشرافا و[8] لا[8] أجلافا فبلغ القتلى والخنقى[1] الآفا وجل من بظلم[9] الظلام أهل الإيمان والإسلام ع‍ه

4- ية تن كل من يسكنها- (بہادر شاہ ظفر ص ۷۸۵ بحوالہ تاریخ عہد انگلیشیہ ص ۵۰۱)

واخذ ثلثمائة رجل من بلدة نگینہ فاهلکوا منهم اربع وخمسون على الفور واحترقت نجيب آباد بعد غارتها- (بہادر شاہ ظفر ص ۷۸۶ ع‍ہ)

واحترق في ۲۰-۱ابريل سنة ۱۸۵۸م ان في قلعة پتھرگڑھ مقصور محمود خان رئيس نجيب آباد واخيه جلال الدين خان وكان ذلك آثار سيادتهما وامارتهما فانهدمت كما جوز واخذ جلال الدين وسعد الله (المنصف السابق) فاطلق الرصاص اليهما بمقام نور پور-

(بہادر شاہ ظفر ص ۷۸۷، ۷۸۸ ع‍ہ)

له و ته بحوالہ سرکشی بجنور لسر سید احمد خان-

(۱-۱) و (۶-۶) و (۷-۷) و (۸-۸) ساقط من ب- (۲-۲) و في ب: المارة و الغارة-

(۳-۳) و (۴-۴) مزيد من ب (۵-۵) و موضع ما بين الحاجزين في ب، وعم القتل-

ع‍ه وكتب المنشي ذكاء الله: ان هناك من اهل القرى من اذوا الانجليزيين اذا جاء اليهم فلما اخذوا عوقبوا شديدا حيث نزع ثيابهم وجرحوا بصوارمهم واطعم الهنادك منهم البغاة قراهم او يتسمر قواد الانجليزيين على حركات الجنود البيض،

واما الاهانة فقد سلموا الا من ظن به انه ممن يعاند و

(بهادر شاه ظفر ص ۷۷۵ بحوالۂ تاریخ عروج عہد انگلیشیہ ص ۲۷۲)

وحيثما ذهب المسلمون وحيث ما اقاموا انحو قدم شمريت وغيرها فيحاصرهم سرتهيوفلس متكاف (SIR THEOPHILUS METCALFE) بالشرطيين فاخذوا اكثيرا من الشبان والاقوياء واذوهم بعقوبات مختلفة (بهادر شاه ظفر ص ۹۳۱)

و نشر الانجليزيون مئات من الجواسيس لياخذوا الرجال الهاربين من دلهى وكانت هناك ثلاثة مقاتل فيشنقون مئات منهم كل يوم وكانت لمتكاف ولع بالصيد فكان يطلق من بندقه الى من اراد ولم يكن هناك من يسأله على ذلك۔ (بهادر شاه ظفر ص ۹۳۲ بحواله داستان غدر نظهير احمد الدهلوى ص ۱۴۰)

وقد ارسل حيدر خان واشرف خان المخبران الجاسوسان سبعة و مائة فتى من ولاية الور الى دلهى فاهلكوا نصفا منهم فى كورگاؤں و خنقوا البقية فى دلهى۔ (باغى هندوستان ص ۱۵۰)

و قدر عدد المقتولين فى الثورة قدرا اصطلحيا انهم قتلوا الف نفس بمكافاة نفس واحد من الانجليزيين وكان عدد قتل الانجليزيين لا يزيد نحو خمسة الى سبعة الاف نفس و تنفذ قضاء الافرنج باكثرها على شط نهر جمنا وكانت جثث المقتولين تطفى فى النهر (بهادر شاه ظفر ص ۱۰۹۷،۱۰۹۶)

و ذكر فى قيصر التواريخ ان عدد هذه الاموات كان سبعا وعشرين الفا وكتب الدكتور السيد معين الحق:

ACCORDING TO THE AUTHOR OF THE QAYSAR-AL-TAWARIKH THE NUMBER OF PERSONS EXECUTED IN DELHI WAS TWENTY-SEVEN THOUSAND VOL II; P. 454.

THE FIGURE IS BY NO MEANS AN EXAGGERATED ONE.

۹۰

لم يسلم من المسلمين الا من خرج من بيته مهاجرا او من كان

LORD ELPHINSTONE REFERS TO THE MASSACRE AT DELHI. HE WRITES TO SIR JOHN LAWRENCE, "AFTER THE SIEGE WAS OURS, THE OUTRAGES COMMITTED BY OUR ARMY ARE SIMPLY HEART-RENDING. A WHOLESALE VENGEANCE IS TAKEN WITHOUT DISTINCTION OF FRIEND OR FOE. THE LOOTING, WE HAVE INDEED SURPASSED

LIFE OF LAWRANEE VOL. II, P. 262. (FROM INDEPENDENCE, 1857-58. P. 38 n1.)

وكتب المفتى ذكاء الله : ومن الصعب ان يقدر اموال المسلمين قبل الثورة و ما بقيت بعدها و لكن المسلمين باعوا صكوك مئات الالف روبية و وسائل البنكية لهنود بحساب خمس و اربعين روبية فى المائة و اشتراها الهنود باكثرها فى الحراج بارخص ثمن وافتتحوا المتاجر لهذه الامتعة و الاموال و نالوا بها كثيرا و بيوت المسلمين الثائرين بيعت بالحراج بعد ضبطها من الحكومة و اشتروها الهنود بارخص ثمن و كانت الامتعة فى دكاكين الهنود مصفوفة و كان ذلك من اسباب النهب التى نهبها الجنود او سرقها اللصوص فاشتروها بارخص اثمان۔

(بهادر شاه ظفر ص ٩٣٨ و ٩٣٩ بحوالة تاريخ عروج عهد انگليشية ، ص ٧١٩)

للنصارى ناصرا وفى [1]دينه[1] قاصرا او من كان لهم جاسوسا ومن رحمة الرحمٰن الرحيم يئوسا [2] [3]كعامل[3] الملك الذى [4]لم يزل[4] يتولاهم بل [5]هو يقتل شوكة عداهم[5] سلطهم و ولاهم [6]لكنه تعنى[6] [7]اذ[7] حرم ما [8]كان[8] تمنى [9]فتحسر و تعنى بما كذب و تمنى[9] و بقى [10]حسران[10] فى [11]خسارة و خسران[11] وقد حال حاله و بطل محاله و لبث كانه رهين مهين فى [12]ذل[12] مهين خسر الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين[2] عــه -

ثم [13]النصارى ارسلوا الى رؤسار الهنادك الذين هم[13] يملكون من الاراضى اقطاعا و كانوا لهم اتباعا فياخذوا من دخل ديارهم فارا او وجد فى ارضهم مارا فاخذ هؤلاء [14]جمعا[14] كثيرا من الغرباء و اسروهم و اسروهم اسارى الى عظماء النصارى

(۱-۱) و فى ب : الدين -
(۲-۲) تقدم هذه العبارة فى ب -
(۳-۳) و فى ب : واما عامل - (۴-۴) و (۵-۵) و (۸-۸) و (۹-۹) مزيد من ب -
(۶-۶) ساقط من ب - (۷-۷) و فى ب : فقد -
(۱۰-۱۰) و فى ب : حيران - (۱۱-۱۱) و فى ك : الخسران -
(۱۲-۱۲) و فى ب : هيون -
(۱۳-۱۳) و فى ب : ارسل النصارى الى رؤسار هنادك -
(۱۴-۱۴) ساقط من ب -

عــه يراد به الحكيم احسن الله خان (باغى هندوستان ص ۲۷۰ وانظروا تفصيلا فى بهادر شاه ظفر من ۱۲۵۴ الى ۱۲۵۸)

عــه سورة الحج - ۱۱ -

فقتلوهم[1] جميعا ولم يذروا[2] رضيعا ولا ضيعا ولا شيبا ولا رضيعا ولا فتيا ولا رفيعا ولا واهيا ولا قيا[2] ثم حشروا و نشروا اشياعهم واتباعهم في اقطار الملك واجدوا في اخذ الناس وابتلائهم بالردى والهلك عه

واذ خرجت[3] (في هذه الداهية التي سلب كل داهية وعاقل جل الخواتين والعقائل والمقصورات من المقامير والمعاقل بل كل المحصنات من النساء والحرائر والاماء خرجن من بيوتهن على استحياء بالاستياء من الاولياء كالآباء والاخوة والابناء والبعولة والاحماء وعجزن وفيهن عجائز وعجائزى من العدو فرارا عن العدو في هذه الداهية الدهياء وابتلين بالكلال والاعيال وفيهن حبالى ومرضعات في حجورهن الدة صارا عليهن باولا[3] فمنهن من هلكت من غلبة الفرق ومنهن من اهلكت نفسها بالغرق

(۱-۱) وفي ب : فقتلوا بهم۔ (۲-۲) اخذ من ب وفي ل : ىفيعا و ونيعا۔

(۳-۳) اخذت ما بين الحاجزين من ب وفي ل : الخواتين والمحصنات من النساء في هذه الداهية الدهياء وعجزن وفيهن عجائز وعجائزى عن الفرار للاعياء۔

عه وذكر الدكتور السيد معين الحق :

"BEFORE CLOSING THE PRESENT CHAPTER, IT WILL BE PROPER TO REFER BRIEFLY TO THE OPERATIONS OF THE TROOPS, DISPATCHED IN VARIOUS DIRECTIONS FROM DELHI, IN PURSUIT OF THE DISCOMFITED AND FUGITIVE REBELS." CHARLES BALL, THE HISTORY OF INDIAN MUTINY, VOL. II P. 185 (WAR OF INDEPEDENCE, 1857-58, P. 39 n.2.)

صونا لعرضها وحرمتها وحفظا لعفتها وعصمتها و[1]اكثرهن[1] من سبايا [2]بعد ما كن فى الخدور خبايا[2] و[3]ابتلين برزايا[3] و[4]اصبن ببلايا[4] بعد ما عشن فى عافية ومزايا و لبثن دهرا محجبات مخدرات فى زوايا و يوم ئذ برزن بلا تستر خزايا فمنهن من [5]استرقها[5] بعض الخمان ومنهن[6] من[6] بيعت ببخس [7]من[7] الاثمان وكثير منهن هلكن عطشا و جوعا [8]وكثير منهن غبن[8] و لم يستطعن رجوعا فلم ير لهن اثر و لم يسمع [9]عنهن[9] خبر[10] وجل النساء انسين من الاولياء و البعولة و الاباء و الاخوة و الابناء[10] [11](اذ كان كل يوم من [12]هذا[12] الزمن الكريه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه[1]) [11] و[13]فصيلته التى تؤويه[2] [13] [14]فكانما قامت القيامة على اهلها[14] [15]فكم[15] من نسوة امسين ايامى فى بلدة اصبحوا يتامى [16]وكم وليد ضاع اذ حرم الارتضاع وكم شيخ هرم يشتكى فى الاعياء الاوجاع و لا يجد ما يجدى اذا تعطش او جاع[16] وكم [17]من[17] ثكلى [18]تنفس و تتروح[18] تبكى وتنوح

(۱-۱) وفى ب عامتهن۔ (۲-۲) تزيد من ب۔

(۳-۳) وفى ب و اصبن بالرزايا۔ (۴-۴) ساقط من ب۔

(۵-۵) وفى ب استخدمها۔ (۶-۶) وفى ب : من۔

(۷-۷) تزيد من ب۔ (۸-۸) وفى ب : او تهن فى تيه۔

(۹-۹) وفى ب منهن (۱۰-۱۰) و (۱۳-۱۳) ليس فى ب

(۱۱-۱۱) ما بين الحاجزين تاخر فى ب۔ (۱۲-۱۲) وفى ب : ذلك

(۱۴-۱۴) و (۱۶-۱۶) و (۱۸-۱۸) تزيد من ب۔ (۱۵-۱۵) وفى ب وكم (۱۷-۱۷) ليس فى ب۔

[1] سورة عبس ۳۴ و ۳۵ و ۳۶۔ [2] سورة معارج ۱۳۔

وکم من ۱ شکلان تعبر عبرات عن حزن ۱ و ۲ بسره ۲ تبوح
۳ و اذ کان هذا البلاء المتلف للعرض والانفس فضلا عن
العرض الانفس طاما عميما لم يذر صغيرا ولا عظيما الا وسامه
عذابا اليما وشغل كلا بنفسه عمن عداه ولو كان حبا حميما
فلا يرحم احد ايما و يتيما و لا يسئل حميم حميما ۳ والنصارى
بعد ما تفرق اهل البلد و مزقوا و ذهبوا ايدى سبا اهتموا
بهد دوره وهدم اركانها وهد بنيانها يريدون ان يجعلوا
البلد قاعا صفصفا سبسبا و قد قلعوا مساجد و سعوا في
تخريبها و منعوا عن الصلوٰة في محاريبها ۵ عه

(۱-۱) و (۲-۲) ليس في ب۔ (۳-۳) ما بين الحاجزين مزيد من ب۔

(۴-۴) وفي ب : بسره۔

(۵-۵) وفي ل و قد صار البلد قاعا صفصفا و قفر اسبسبا واهلوه تفرقوا
و تمزقوا و ذهبوا ايدى سبا۔

عه وكتب المولوى ظهير احمد الدهلوى : و لما انتصر الانجليزيون
فسرعان ما خرج اهل دلهى هاى بين اى فلما خلت الديار باهاليها دخلت
النصارى فيها و دخل الانجليزيون البلد من باب و خرج الناس من باب اخر
فيا اسا و خرج الراكبون و المترجلون والنساء والولدان من الباب المسمى
بدهلى دروازه و يرى ان القيامة قد قامت على اهاليها لان الوفا من
النساء المستورات والاطفال والشيوخ و الشبان كلهم يسيرون
حيارى خارج البلد وقد ذهلت عقولهم حيث لا يشعرون الحجاب و
السفور وكم من نساء صالحات من اسرة شريفة يسرن حفاة و عراة
(داستان غدر ص ۱۱۸ بحواله بهادر شاه ظفر ص ۲۶۵)

وهنالك نساء نبيلات آثرن الموت على الحيوٰة فوثبن فى الآبار و كن عددا كبيرا حيث لم يبق فى البئر موضع للغرق و لما ذهب الانجليزيون هنالك لتجسس المال عند تلك الآبار ادهم واهتز المنظر فرق قلوبهم وهاج فيهم شفقة انسانية فانقذوهن و قضت هؤلاء النساء حياتهن اسوء من الممات۔

(تاریخ عروج عہد انگلیشیہ ص ۷۰۵ بحوالہ بہادرشاہ ظفر ص ۹۲۸)

و لما قتل المسلمون الفاموا لفانساتهم من العجائز و الفتيات كانت ثيبات او ابكارا اصبحن لا وارث لهن و كان فى جنود الانجليزيين غير قليل من المسلمين يغتنمون فرصة للفوز على مثل هؤلاء الفتيات ذوات حسن وجمال فنكحوهن بعد تجسس وذهبوا بهن الى بيوتهم وحسبت تلك النساء حسن حظهن اذا وجدن ازواجا يملكون اموال الذهب و الحلى و الاقمشة ويرزقوهن رزقا له

واختارت مئات من النساء شغل الفواحش ما عدا بنات الملوك فيلبسن البراقع بالليل ويذهبن الى حانات المسافرين ويقفن او يجلسن حولها منتظرات للمسافرين و هكذا اكن يكسبن و لو كان يسيرا وكثير منهن حلقن رءوسهن و اجتمعن بموضع توزع فيها الحبات او الحمص صدقة وكن مئاتا عددا و بعض منهن يعرفن بسيماهن بانهن من سلالة نجيبة وكن اللاتى ينفقن فيما مضى مئات روبيات صدقة و الآن يحتجن الى الصدقة ولو كان حبة و اللاتى كن مخدومات تخدمهن خادمات كثيرة و الآن اضطررن ان يصبحن الخادمات و بعض منهن كانت

(له تاریخ عہد انگلیشیہ ص ۷۱۷ بحوالہ بہادرشاہ ظفر ص ۹۳۰)

(حاشیہ)

ذوات حسن وجمال یختبطن فیها الفنجیرون فمکثن فی بیو تهم له

وکانت بنت من بنات اخ الملک بهادرشاه فی کبیرة السن اقامت فی بیت المنشی ذکار اللّٰه الی حین موتها عله و بعض من بنات الملوک اصبحن معلمات ؎3

وکانت بنت بهادرشاه احمدی بیگم زوجها المرزا منجو قتل فی الثورة وکان من رجال السطوة یطوف حول مائدة کثیرة من المساکین والضیوف کل یوم فلما سارت احوال البلد وضعت احمدی بیگم حلیتها و حلیة بناتها و ازواج بنیها فی جرتین من النحاس۔ قال العلامة راشد الخیری :

" رأیتها حین طفولیتی وکانت عجوزة وعاشت مائة سنة لاتقدر فی اواخر ایامها علی الخروج و ماتت بعدان حملت اذی کثیرا وصعوبات و اذا ماتت ماتیسر لها الکفن الابدقة "

وذکر واقعة اذ کان عمره اثناعشر او ثلاث عشر سنة یقول :

" ان والدتی ارسلت بی روبیة الی احمدی بیگم فلما ذهبت الیها رأیت بنت الملک تملک ظروفا من الطین وکانت اکثرها مکسورة ولما اعطیتها الروبیة فرحت فرحا عظیما ودعت لی دعوات حیث لایصف قلبی ذکرها ورجعت ضاحکا حینئذ ولکن الآن اذا ذکرت سرورتها المکسورة تفیض عیناى ←

؎1 تاریخ عروج عهد انگلیشیہ ص ۷۲۱ بحوالہ بهادرشاه ظفر ص ۹۴۰

؎2 ایضا ص ۳۹ بحوالة " ص ۹۸۲ و ۹۸۳۔

؎3 نوبت پنج روزہ لراشد الخیری ص ۱۱۶ بحوالہ " ص ۹۸۶۔

(حاشیہ)

دمعا" [1]

وكتب الميرزا غالب: ومن المعروف ان دلهى مدينة كبيرة يسكن هنا الناس من كل نوع ولكن الآن ما هى بلدة معمورة بل هى معسكر والمسلمون كثير منهم اهل الحرفة او اصحاب الاعمال اليدوية و سواهم الهنود كلهم و ذكور الملك المخزول الذين هم بقية السيف ينال كل واحد منهم خمس روبيات كل شهر و اما النساء اللاتى من ضعيفات فهن دلالات الفحشاء واما الفتيات فهن فاحشات كسبا [2]

وقال الدكتور السيد معين الحق:

OF THE DEVASTATION WROUGHT BY THE BRITISH IN DELHI WE HAVE CONSIDERABLE EVIDENCE IN CONTEMPORARY RECORDS. A FEW SENTENCES FROM THE WORK QUOTED ABOVE WOULD GIVE THE READER SOME IDEA OF THE TERRIBLE FATE OF THE CAPITAL. " THE CITY OF THE MOGULS WAS NOW, INDEED, BUT LITTLE BETTER THAN A VAST AND HIDEOUS RUIN - ITS HOUSES AND STREETS DESETED; ITS DEFENCES UNMANNED; AND THE SENTENCE OF UTTER DEMOLITION SUSPENDED OVER ITS SHATTERED GATES AND ONCE DEFIANT TOWERS, -

---

[1] دلی کی آخری بہار لراشد الخیری ص ۱۱ بحوالۃ بہادر شاہ ظفر ص ۹۸۵۔

[2] غالب کا روزنامچہ ص ۱۲ بحوالہ " "

ثم توجهت النصارى الى جانب الشرق و١ ما فيه من القرى
و البلاد فاكثروا فيها الفساد وعمموا ٢ فيها٢ القتل
بالضرب و الخنق بين العباد ٣ وجعلوا اعزة اهلها
اذلة و اعتاموا للفتك والهتك من المسلمين الاجلة من
كان ثابتا على الدين و الملة٣ فحصرت الآجال٤ كثير
من النساء و الرجال٤ و ٥ بات الحجال٥ و اخترمت
المنايا جما غفيرا من ٦ البرايا٦ و اصيب بالمنا والحتوف
مئات و الوف ٧ من الرعايا٧ ـ
و اما انا فقد كنت ٨ انحو نحو ناحية الوطن المالوف
و السبيل مخوف و عابره موقوف و بيني و بين وطني اقطار

THE CARCASSES OF SOME THOUSANDS OF ITS DEFENDERS, WHO HAD FALLEN IN THEIR INSANE STRUGGLE ....; HAD BEEN NECESSARILY GATHERED BY THE SWEEPERS AND CAMP FOLLOWERS INTO DEEP PITS, AND WERE SO HIDDEN FROM MORTAL SIGHT........." (IBID., P. 167) -

(WAR OF INDEPENDENCE. 1857-58, P.40 n1)

(١-١) و في ب : فسلط النصارى على الشطرين مما بين البحرين
وارتفع من نيرانهم من البين فندوخوا ـ

(٢-٢) و (٥-٥) و (٧-٧) ساقط من ب (٣-٣) مزيد من ب

(٤-٤) وفي ل : كثير من الرجال (٦-٦) و في ب : برايا بن ايا ـ

فيها مخاوف واخطار و النصارى وجنودهم)[٨] متجسسون
ومن السمارة متحسسون (فمكثنا اياما فى ملال وسامة
وشقاء و شامة لا نرى الى المحيص سبيلا و لا نجد
الى ما نروام دليلا ندعو ربنا لتعجيل الفرج ورفع الحرج
مبتهلين متضرعين وبحبيبه صلى الله عليه وعلى آله
مستشفعين متذرعين فلما طالت الاقامة وصعبت
وضاقت علينا الارض بما رحبت انتهضنا من ذلك الجبل
بعد انقطاع الحيل متوكلين على هادى السبيل متوسلين
اليه بسيد الرسل)[١]

[٢](وقد امروا الزط[٣] وقبيلهم وفريقهم[٣] بان يقتلوا
[٤]السمارة[٤] و[٥]يرهبوهم وينهبوهم ويقطعوا سبيلهم
وطريقهم[٥] و[٦]لم يخلوا[٦] سبيلا لعابر ولم يذروا فلكا
فى معبر من المعابر اخذوا السفائن وخرقوها[٧] بل[٧]

(٨-٨) وفى ب مابين الحاجزين: اويت الى جبل قفر مع كف صغير ومعى اعزة اخرجوا من مال وغنى والنصارى واشياعهم واجنادهم واتباعهم-

(١-١) مابين الحاجزين مزيد من ب- (٢) مابين الحاجزين تقدم فى ب-

(٣-٣) وفى ب: ومن هو من ذلك القبيل- (٤-٤) ساقط من ب-

(٥-٥) وفى ب: يرهبوا وينهبوا من وجدوا من السمارة فى سبيل او ياخذوهم باخذ وبيل فكم كان فى السبل من دم مطلول واسير مغلول ومال مقتول ولم يبق فى ذلك القطر سوى جثة مصلوب او سلب مسلوب او مغلول مغلوب او متوار مطلوب او بيت مغصوب او نصب منصوب او نشب او منهوب- (٦-٦) وفى ب: لم يخل النصارى- (٧-٧) وفى ب: و

حرقوها او عابوها او اغرقوها وحجروا على الملاحين لئلا يتيسر¹ العبور للسياحين او السياحين فى ²وقت و²حين واقعدوا على كل شط رجالاً من زط لياخذوا من اراد لعبور بظلم وشط³ عه

(١-١) وفى ب، يمكن (٢-٢) ساقط من ب۔ (٣-٣) تزيد من ب وموضعه فى ل۔ عه وقال الدكتور السيد معين الحق :

COLVIN, THE LIEUTENAT GOVERNOR OF THE NORTH WEST PROVINCES, AND SUCCEEDED IN PERSUADING SINDHIA AND THE JAT FAGAH OF BHARATPUR TO GIVE THE BRITISH "MATERIAL ASSISTANCE." PLUNDERING AND HIGHWAY POBBERY HAD LONG BEEN THE FAVOURITE PURSUITS OF THE JATS; AND WITH ACTIVE ENCOURAGEMENT FROM THE COMPANY AUTHORITIES THEY MUST HAVE RUTNLESSLY INDULGED IN THEIR 'SEMI-BARBAROUS ACTIVITIES REFERRED TO HERE; UNDOUBTEDLY THE 'ALLMAH IS TELLING US THE BARE TRUTH ABOUT WHAT HE ACTUALLY SAW AND EXPERIENCED.

(WAR OF INDEPENDENCE 1857-58,

فقد نجاني و من معي[1] ملك الملك من كل بلية و
هلك و جاوز[2] بي و بهم[2] بحارا و انهارا بلا جسر و فلك[3] و
حفظنا جميعا من آفات[3] و[4] حمانا من[4] مهالك تلك المسالك
و طوارق تلك الطرائق و قوامع تلك[5] الشوامع[5] و بلغنا
بوقاية الكافية و حماية الوافية و نعمة[6] الصافية
و رحمة العافية[6] [7] بالخير و العافية[7] وطني و سكني
و داري و مجاري و اهلي و جاري[8] فقد امنا من المخافات
في تلك المسافات و من[9] علينا[9] بالمحافات من جميع
الآفات[8] فحمدنا الله المالك حمدا كثيرا على ذلك -
و قد كان جمع[9] ممن[9] انحرفوا عن النصارى و كانوا في ديارنا من
"الجيوش[10] و الضيالق امروا بعد انحرافهم امرأة[له] من نساء[ع] واليه المعزول[11]"

(1-1) وفي ب: فنجانا. (2-2) بنا - في ب.

(3-3) وفي ب: ووقانا آفات تلك المسافات. (4-4) و (7-7) يزيد من ب.

(5-5) وفي ب: الشرائع و اعمى عنا عين كل عين علم يعثر عاثر على اثرنا ولا عين. (6-6) وفي ب: العافية و رحمة الصافية.

(8-8) تأخر في ب (9-9) على وعلى من معي من اهل المسافات

(9-9) وفي ب من الاولى. (10-10) وفي ب الجنود. (11-11) وفي ب: واليها.

ع وذكر الدكتور السيد معين الحق:

HADRATH MAHAL, THE WIFE OF WAJID ALI SHAH
AS THE REGENT OF HER MINOR SON, BIRJIS QADR.
'EN THE BRITISH WRITERS ADMIT THAT THE QUEEN
AS A "WOMAN OF MUCH ENERGY OF CHARACTER."
(WAR OF INDEPENDENCE 1857-58, P. 41 n2.)

له هي حضرت محل زوجة واجد علي شاه -

السابق[ك] وابنا[ل] لها لم يترعرع ولم يراهق وقد كان النصارى اخذوا ذلك من واليه وكان واهيا بالملاهي لاهيا عن الملك لاهيا ولم يك خائنا ولا واهيا بنقض العهود والمواثق فخلا لها الملك بعد ما بطل عمل النصارى وهو لم يراهق وابنها صغير غرير غرى ذو غرير لاه مع لداته لاه عن عداته لايستطيع ان يدبره ويدبره في امور الملك وتجويزها وامضاء الاوامر وتنجيزها وقيادة الجيوش وتجهيزها وابداء الحزيمة وتبريزها[ع] واعيان عملته[ك] واركان دولته جلهم فسل فشل جبناء حمقى خوان لاعقلاء ولا امناء جلهم دون وبعضهم عبدون

(۱-۱) ساقط من ب۔ (۲-۲) كان موضعه في ب: عارفا ولاداهيا۔

(۳-۳) وفي ب: فخلى (۴-۴) وفي ب: غرا وغرى وغرير۔

(۵-۵) ساقط من ب۔ (۶-۶) اخذ من ب۔

(۷-۷) وفي ب: خوان سفهاء۔ (۸-۸) وفي ب: اكثرهم۔

ك وهو واجد على شاه۔

ل وهو برجيس قدر۔

ك وهو ممو خان واسمه النواب احمد على خان وغيره۔ (باغي هندوستان، ص ۲۷۴ و ۲۸۰)

ع وقد ذكرنا فيما مضى انه كيف كان مكائد الانجليزيين لسلطتهم على الهند غاصبا وذكرنا طريق احتلالهم في رياسة اودهم حيث انهم بعثوا نواب اودهم واجد على شاه بعد عزله الى كلكتة في سنة ۱۸۵۶م فالحقوا رياسة اودهم بالسلطنة الانجليزية وكان هذا اكبر اسباب الثورة عام ۱۸۵۷م۔

فمنهم سفيه رفيه و سفيه رقيع و واه و اهن و مدهن و اهن مداهن و هجين عجين و نذل مذل و حائر بائر و جابر جائر [1]و[1] مختان مختال و خادع محتال و منهم عبد عين و منهم عين ذو وجهين و منهم مدبر لكنه مدبر يفضى به التدبير الى الادبار و الدبار و التبار و يبصر اولى الابصار بصائر الاعتبار و اكثرهم للنصارى ناصرون و فى توليهم متناصرون و كلهم عن تدبير تتبيرهم مقصرون [2] و[2] مقصدون [3] او[3] قاصرون او متقاصرون و النصارى مع نسوانهم و ولدانهم [4] و بيضانهم و سودانهم [4] محصورون [5] [6] فى دار الملك [لہ] فى قصور [کہ] محفوظون من الهلك و الثبور لما فى تدبير مدابرهم البور من قصور [کہ] [6]

و قد حصن النصارى تلك [؟] القصور بالخنادق و السور [7] و جيبوا ما فيها من الفجج و الكسور [7] و الجيوش المنحرفة حولهم يصولون و يفتشلون و يقولون ما لا يفعلون [8] و النصارى يدبرون الاحتراس منهم و يحولون و بينهم و بين ما يشتهون يحولون [8]

(۱-۱) و (۳-۳) و (۴-۴) و (۷-۷) و (۸-۸) مزيد من ب -

(۲-۲) وفى ب : اى -   (۵-۵) وفى ب : محصرون -

(۶-۶) مزيد من ب ، وفى ل : فى الحصن فى قصور محفوظون لما فى تدبير مجاريهم من قصور -

لہ و المراد به بلدة لكهنؤ (باغى هندوستان ، ص ۲۷۵)

کہ و المراد به حصن بيلى گارد (ايضاً ،)

ثم اتى[1] جند من البيضان[1] لامداد المحصورين[2] من
اخوانهم وافترقوا ثلاث فرق وهجموا من ثلاثة ثغر
الى ثلاثة طرق فاستقبل غزاة كماة خمس حماة فقابلوهم
والغزاة سيافون في الغداة بالبنادق رماة فسطوا الكل سيف
ماضي الظباة على هلك الشباة بوثبات و ثبات فقطعوا
هامهم وقلعوا اقدامهم وقتلوا منهم كثيرا وانهزم من
بقي منهم كسيرا[2] ودخل بقيتهم على المحصورين[3] محسورين
مكسورين[3] ثم خرج كل من القصور ولم يتعرض لهم احد
باقتضاء الفشل و القصور و تحصن النصارى في حديقة هي
على ميلين من[4] ثغر[4] البلد وحصنوها كل تحصين بقوة وجلد
وطلبوا فيها مددا[5] على[5] مدد وجمعوا فيها عددا على عدد[عه]

(1-1) وفي ب: جمع من النصارى وبيضانهم. (2-2) اخذ من ب وفي ل: ودخلوا المصـ
فقاتلهم الغزاة الشجعان فقتل كثير من البيضان.

(3-3) تقدم في ب. (4-4) اخذ من ب.

(5-5) وفي ب: الى. له يراد به عالم باغ.

عه وتفصيل ذلك ان الجنرال اوت رام (GL: OUTRAM) والجنرال هيولاك (HAVE LOCK) دخلا بلدة لكهنؤ ولكنهما احصرا مع جنودهما ولما جاء سر كالن كيمبل (COLIN CAMPBELL) بما عنده الغدارون فانهزم الانقلابيون من اجل الغدارين. (تاريخ اوده ص ۲۴۹ و ۲۵۰)

وفي ۱۵- مايو سنة ۱۸۵۷م برزت علائم الانقلاب في كانفور واختار الانقلابيون نانا صاحب (NANA SAHIB) ملكهم وفي ۲۳ يونيو سنة ۱۸۵۷م تخلت كانفور من الاستيلاءات الانجليزية وفي اول يوليو سنة ۱۸۵۷م

ولم يتعرض احد اذ حصنوا الحديقة وجعلوا احيطانها ابراجاً ولهم لم يتعرض واحد اذ جاءهم مدد بعد مدد افواجاً وبعد ما استكثروا او استقلوا وتمكنوا او شيدوا اركان ما به تحصنوا توجه تلقاء الحديقة[١] جموع من[٢] الجيوش التي كانت في البلد من قبل في الايام الخالية والجيوش التي اتت بعد فرار من دهلي و[٣] او بت[٣] الخ

(١-١) اخذ من ب. (٢-٢) اخذ من ب وفي ا: وجموع.

(٣-٣) وفي ا: اذ ات.

---

* جلس ناناصاحب على عرش مملكة كانفور بحماية الانقلابيين وكفل ناناصاحب صيانة الجنود الانجليزيين الذين يريدون الذهاب الى الٰه آباد ولما اخذ الجنود الانجليزيون يركبون السفن اطلق عليهم الانقلابيون الرصاص ولما اخبر بهذا الجنرال هيولاك قدم بجيشة الى كانفور وقبض عليها واما وزير ناناصاحب تانتيا توپي (TANTIA TOPI) اخرج الانجليزيين من كانفور ولما جاء سر كولن كيمبل ذفم الجنود وفتحها مرة ثانية له

وكتب بابورام: قد هجم الجنود الانجليزيون على لكهنؤ في ١٧ سبتمبر سنة ١٨٥٧م مع الجيوش الذين غلبوا على كانفور وقد خلوا احصنا للانجليزيين يسمى بيلي كارد وفي اثناء هذا دخل سر كولن كيمبل لكهنؤ من كانفور مع اربعة آلاف من الجنود وفي مارس ١٨٥٧م اصبح مهاراجه جنگ بهادر وزير الرياسة نيپال وقدم مع جنود كوركها لاعانة الحكومة الانجليزية بثمانية آلاف جندي وفي ٢ مارس سنة ١٨٥٧م غلب في الحرب على جميع الثائرين مع استيصالهم فهرب ناناراو وحضرت بيگم الى نيپال مع برجليس قدر وثلة من الجنود. (سير گلشن لبابو رام، ص ٢٢٥ الى ٢٣٠)

الوالية فاوتهم و اكرمتهم بالنعم المتوالية وجم غفير
من الافجار الاولى لم يشهدوا حربا ولم يشاهدوا طعنا
ولا ضربا ولم يعرفوا مصطلة ولم يزالوا اسلحة
ولم يلتحموا في معركة ولم يقتحموا في مهلكة
تبوءوا تجاه تلك الحديقة مقاعد وحفروا [1]هنالك[1]
خنادق و[2]قعدوا[2] مراصد ([3]وجد الفريقان في الاحتراس
والاحتراز والتحامي واشتغلا من بعيد بالتناضل و
الترامي واهتما كل منهما الاتقاء ولم يهما احد بالبروز
الى الالتقاء وان يبرز احد وتبدى وتصدى لان يتحدى
هلك بغتة وتردى فلما مضت هكذا شهور ولم يظهر
لاحد الفريقين على الآخر ظهور)[3] استمد النصارى من
والى الجبال فاسعفهم بما كانوا يتمنون ويريدون
وامدهم[4] من افواج الجبليين[4] بجيل كثير كانوا ثلثين
الفا او يزيدون [5]ومعهم وزير الوزار وهو بالحقيقة
هو الوالي المختار فشددت به اعضاؤهم وتقوى اعتضادهم[5]
[6]صالت النصارى وبيضانهم واجرائهم[6] واعوانهم صولات
[7]شديدة متتابعة متوالية[7] وحملوا حملات سديدة
متشافعة متتالية قلعت محاربيهم عن مقاعدهم وزلزلت اقدامهم

(١-١) ساقط من ب۔ (٢-٢) اخذ من ب۔

(٣-٣) ما في الحاجزين زيد من ب وفي ل وطال بين الفريقين الترامي والتناضل واستد بينهما التقابل والتقاتل۔

(٤-٤) ساقط من ب (٥-٥) زيد من ب

(٦-٦) وفي ب صالوا امم بيضانهم (٧-٧) وفي ب وسطوا سطوات بشديدة۔

فنفروا من مراصدهم فرارا لم یستطیعوا معه قرارا فی
البلدة وثغورها حتی ترکوا الوالیة وابنها وحیدین فی
قصورها۔

وخانهما کثیر من اولیاء دولتهما وارکان سلطنتهما
و[1]ارکین ملکهما[1] ودهاقین ارضهما وهم کانوا قد جاءوا
لإعدادهما و[2]امدادهما[2] واعانتهما وصیانتهما وحفظ
[3]عرضهما وعرضهما[3] فنکثوا المواثق والایمان
واستبدلوا الکفر بالایمان و[4]نافقوا فوافقوا النصاری
ووافقوهم وانتصروا لهم انتصارا[4] [5]فدخل البلد النصاری
مع اعوانهم[5] الموافقین واولئك المنافقین ولم یجدوا
فیه مدافعا ومانعا ولا مزاحما ومقارعا[6] وخرج[7] اهلوه
وترکوا دورهم وبیوتهم خالیة حتی حضرت[7] النصاری و
بیضانهم[8] وجنودهم[8] واعوانهم مقصورة کانت فیها الوالیة۔
فخرجت مع ابنها وامراتین من صواحبها من المقصورة
المحصورة من ظهرها راجلة ودخلت محلة اخری عاجلة
و[9]مکثت[9] فی البلدة ثلثة ایام[10] مع ثبات وقیام[10] تستحید
[11]جنودهما الفارة و[11]تستردو تستعینهم

(1-1) د (10-10) نهید من ب۔ (2-2) تقدم فی ب۔ (3-3) وفی ب ارضهما وعرضها

(4-4) وفی ب: فصاروا اخوانا وللنصاری اخوانا وفی تلك الصولات لهم اعوانا۔

(5-5) وفی ر: فدخل النصاری واعوانهم البلد

(6) ما بین الحاجزین اخذ من ب۔

(7-7) د فی ب: اهل البلد من بیوتهم وترکوها خالیة حتی حصر۔

(8-8) ساقط من ب۔ (9-9) وفی ب: ولبثت (11-11) وفی ب تستردها وتستعینها۔

و[1]تستمد[1] وهم قد ملئوا من الدهش والرعب[2] فنكصوا ونكلوا[2] عن الاقتحام في[3] هذا[3] النكال الصعب[4] فخلعوا العذار وابدوا اشنع الاعذار واعذروا كل اعذار واحتجبوا احتجاب العذراء في معذار فلما[4] لم يرجع[5] اليها[5] احد ولم يبق لها في البلد ملتحد عه[6] فبعد ما يئست[6] من الاعوان والانصار نفرت مع ابنها وعدة من الانفار للسفار الى[7] القاع و[7] القفار[8] فلما بلغت عدة فراسخ واميال اجتمع اليها كثير من اصحاب الافيال ورنات الحجال و [8]جماعات من الفرسان والرجال و[9]جم غفير من[9] الرجال الرجال [10]جمع كثير من اهل البلد[10] وهم حفاة [11]وعراة[11] وقد كانوا من السراة [12]وهن حافيات غير خافيات[12] [13]وقد كن عقائل ذوات اخادير[13] مقصورات

(١-١) وفي ب: تستمدها۔ (٢-٢) وفي ب: فنكلوا۔

(٣-٣) ساقط من ب۔ (٤-٤) اخذ من ب۔

(٥-٥) وفي ب: الى الوالية۔ (٦-٦) اخذ من ب وفي ا: فلما استيئت۔

(٧-٧) وفي ب: مهامة۔ (٨-٨) مزيد من ب وفي ا: فاجتمع اليها۔

(٩-٩) ساقط من ب۔ (١٠-١٠) وفي ب: واهل البلد عامة والسراة۔

(١١-١١) وفي ب: عراة ومحترون عراة۔ (١٢-١٢) تأخر في ب۔

(١٣-١٣) وفي ب: وعقائل كن في مقاتل واخادير۔

عه وذكر السيد يحيى احمد الجعفري: ولم تزل مساعي الفدائيين في اودھ مثل البنغال بتدلهي ولم تكن المدافعة الشديدة في بيلي گارد (هن الانجليز) من الانجليزيين سبب هزيمة الثائرين بل كانت هي ←

في[1] مقاصير فرسين من بقاع بقاع و اقتنعن[2] للقنوع[2] برقاع
فاقتنعن بها من دون قناع[3] تقاذفتهن[3] القفار و البلاقع
و انتضيت عنهن[4] الستور[4] و البراقع كن في[5] نهو و
تيه ثم تهن[5] في مهامة و تيه[6] وقد تركوا امكنة
و مكانة و[6] تمكنا[7] و[7] دولا[9] كانوا لا يبغون عنها حولا[ب]
فلم يدن[8] الذين ينعون لهم حشمة ولا حشماء
ولا خولا[8] حتى حال الحال وحل الوبال و فشا الخبال
فصار[9] بلاء مبيدا اترك البلاد بيدا و[10] الخواتين اماءا و[11] الاحرار
عبيدا و[11] الاغنياء[11] مساكين و النبلاء مهاجرين كانوا
متوطنين في رفهنية و بلهنية مع الاهل و العيال
فاغتربوا و مطمئنين برفاه الحال و[12] رخاء البال[12] و فراغ البال (من

ـه نتيجة اعمال الغدارين كما ذكر صاحب قيصر التواريخ: ولما هجم الانجليزيون اول مرة غلقت ابواب قيصر باغ على حكم حضرت محل و لم يمكن للانجليزيين ان يغلبوا على البلد ولكن سكان البلد اسعفوا الانجليزيين بالغلات و الماكولات فحصلت لهم قوة المدافعة ولو لم يعينوا بها لهلكت الانجليزيون من الجوع والسغب.

(بهادر شاه ظفر ص ١٢٧٨ و قيصر التواريخ ص ٢٣٣)

ـله سورة الكهف ١٠٨

(١-١) تزيد من ب. (٢-٢) وفي ب: لاجل الضيوع.

(٣-٣) وفي ب: تقاذفهن. (٤-٤) وفي ب: الخمس.

(٥-٥) وفي ب: فصرن يتهن. (٦-٦) وفي ب: فارقوا

(٧-٧) و(٨-٨) و(١٠-١٠) و(١٢-١٢) تزيد من ب.

(٩-٩) وفي ب: فسيموا. (١١-١١) وفي ب: الامراء.

البلبال فنال الاقبال)[1] فاضطربوا أناءهم[2] فجاءه[2] المترية والاتراب عن المتاهبة مع الاتراب واضطرهم[3] ضروب[3] الاضطراب الى الاضطراب[4] فمن باك ينفجع و شاك يتوجع وحنان يرجع والهفان يسترجع[4] [5]وصبور متجلد صامت يصير على شماتت كل شامت[5] صبيان فطموا قبل الابان عن اللبان وشيب وشبان قد استيئسوا عن الحاجات واللبان مالهم مثوى وثواء ولا[6] لدائهم[6] دواء وافئدتهم هواء[له] لا[7] تطيب[7] لهم هوى وهواء فالعيش والموت عندهم سواء كانوا فى سرور وسرير واستبرق وحرير[8] وفواكه[8] و فاكهة[9] وفكاهة[9] و رفاهة[10] ونزاهة[10] ونعمة و[11]نعمة[11] و[12]غنى[12] وغناء ونغمة و سراء وسراء ودولة وثراء[13] و[13] اليوم وطائهم قتاد مالهم نداد وعناد[14] وثيابهم اخلاق[14] [15]وقد تغير ماكان لهم من خلق واخلاق و تبدل خلاعهم الفاخرة بعد خلقها بالاطمار الاخلاق ولم يبق لهم من الرماح والاثاث تياح من خلاق رحم الرحمٰن الرحيم اولئك الملهوفين[15] وعافاهم الله برحمت

---

(۱) ما بين الحاجزين نزيد من ب -

(۲-۲) و (۳-۳) و (۵-۵) و (۹-۹) نزيد من ب -

(۴-۴) تاخرت هٰذه العبارة فى ب - (۶-۶) وفى ب ، لدوائهم -

(۷-۷) وفى ب : يطيب - (۸-۸) ساقط من ب -

(۱۰-۱۰) تقدم فى ب - (۱۱-۱۱) و فى ب : نقمة -

(۱۲-۱۲) ساقط من ب - (۱۳-۱۳) اخذ من ب -

(۱۴-۱۴) ساقط من ب (۱۵-۱۵) اخذ من ب وفى ا ، ومالهم من الراح خلاق -

سله سورة ابراهيم - ۴۳ -

واخذ الظالمين ببطشه و نقمته۔

ثم ان الوالية اى الحضرة العالية بعد ما اوى اليها جموع من الجيوش الاولى هربوا وكثيرا من الذين اغتربوا [1]عبرت معهم[1] من البحار و الانهار[2] اللاتى لا يعبر[2] منها بدون الفلك و اقامت[3] مع من شايعها[3] فى قرية على شاطئ بحر فى شمال الملك و اقعدت اذا قامت بها فرسانا و رجالا على المعابر ليقبضوا على السفائن ويصدوا عن العبور اهل الضغائن وارسلت عمالا لاخذ الخراج واصلاح الرعايا فى القرى والمدائن وجهزت جيوشا وبعثتها[4] ليقيموا بمرصد[4] قرية من دار ملكها التى استولى النصارى عليها[5] ليقاوموهم[5] و[6]يلاحموهم[6] و[7]يعاوقوهم[7] و[8]يزاحموهم[8] و[9]يدافعوهم ويقارعوهم[9] عند انتهاضهم [10]من[10] حواليها۔

[11]لكنها فوضت الامر كله عقده وحله[11] دقه وجله[11] الى عامل[ل] خامل[12] جاهل ذاهل واه واهل[12] لم يكن للامر اهلا ولا يستشير و

(١-١) كان موضعه وفى ب: جاوزت بهم۔

(٢-٢) وفى ب: اللاتى لا يمكن العبور۔

(٣-٣) وفى ب: معهم۔ (٤-٤) وفى ب: ليقعدوا بمراصد۔

(٥-٥) و (٧-٧) ساقط من ب۔ (٦-٦) و (٨-٨) تقدم فى ب۔

(٩-٩) اخذ من ب۔ (١٠-١٠) وفى ب: الى ما۔

(١١-١١) تقدم فى ب (١٢-١٢) اخذ من ب، وفى ل: ذاهل واهل۔

ل يراد به النواب احمد على خان المعروف ممو خان،

(باغى هندوستان ص ٢٨٠)

¹لا¹ يأتمر جهلا ²يستصعب² كل سهل و³يحسب³ كل صعب
سهلا وكان وغدا ⁴غبيا⁴ فهذا رهدوننا لا يستخلص
للمعاشرة والمشاورة والمجاورة والمحاورة الا سفلة
جهلا دوننا يتجنب ⁵النبلاء الدهاة والعقلاء الهداة⁵
بنخوته ولا يستصحب ولا يؤمر ولا يستعمل الا
السفلة الجهلة من عشيرته واخوته فامر ذلك
الامر ⁶على تلك الجيوش⁶ سفلاء جبناء اسذالا وفسلاء
ارذالا يطمعون ⁷فيطمعون⁷ مادر للجيوش لاقواتهم
ويختانون لما في صدورهم من غل فيغلون ويغلون
من غلاتهم يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو[له] فلا
يزالون من ⁸فرط⁸ الفرق ⁹في القلق⁹ ما لهم قرار ولا هدو
يظنون ¹⁰من غاية¹⁰ الوجل كل صيحة مقدمة الاجل و¹¹يخالون¹¹
كل صوت داعي موت ولعلهم يلقون الى ¹²العداة¹² اللئام بالمودة
للوئام والالتئام عه

(١-١) و(٨-٨) في يد من ب. (٢-٢) اخذ من ب وفي ل ليتصعب

(٣-٣) اخذ من ب وفي ل يحب. (٤-٤) في يد من ب.

(٥-٥) وفي ب: العقلاء والدهاة والنبلاء الهداة (٦-٦) ساقط من ب.

(٧-٧) وفي ب فتطمعون (٩-٩) تقدم في ب.

(١٠-١٠) وموضعه في ب: لاجل (١١-١١) وفي ب يحسبون (١٢-١٢) وفي ب: الخصام

عه FOR THE BRIEF BUT INFORMATIVE ACCOUNT OF THE QUEEN,S ACTIVITIES SEE MIRZA ALI AZHAR'S ARTICLE: HAZRAT MAHAL,S ROLL IN THE WAR OF INDEPENDENCE, IN TRHS, VOL. I, PART III. (WAR OF INDEPENDENCE 1857-58, P. 46 n10)

له سورة المنافقون. م.

والنصارىٰ بعد استيلاءهم على دار الملك لبثوا فيها ولم يخرجوا الى ارجائها ونواحيها وطفقوا يؤلفون كفار الاقطار واراكينها وحرات القرىٰ ودهاقينها [1]بالصفح والعفو[1] عن المعاصى والجنايات والتخفيف فى الخراج والتطفيف فى الجبايات فلما دانوا لهم ذالوهم اعتضادا وكانوا لهم فكانوا لهم اعضادا فبرز النصارىٰ الى نواحى الملك واقطاره [2]ليستولوا[2] على قراه ولمصاره فلما عمدوا الى مرصد كان من دار الملك فى جهة الشمال على ثمانية اميال [ع] وفيه خيل ورجال مع قائد كبير من السفل الرذال فهرب [3]ذلك[3] القائد الهذيل مع من معه من [4]ذلك القبيل[4] اذ سمع من [5]لقائهم[5] خبرا قبل ان يرىٰ [6]احد منهم[6] اتىٰ او ثبت هناك [7]القتال جمع قليل من الهنادك[7] الا قتال مع اركون من كين كان من شجعان الابطال ولم يكن عدد

(۱-۱) وفى ب : بالعفو والصفح۔

(۲-۲) وفى ب : ليتسلطوا۔ (۳-۳) تزيد من ب۔

(۴-۴) وفى ب : سنبيل او سذيل۔

(۵-۵) وفى ب : تلقائهم۔ (۶-۶) وفى ب منهم عينا او۔

(۷-۷) وفى ب للقتال قليل من التكاكرة۔

ع وكتب الدكتور السيد معين الحق :

THIS REFERS TO NAWAB GANG ON THE FYZABAD ROAD. IT HAD BECOME A STRONGHOLD OF THE FIGHTERS FOR INDEPENDENCE.

(WAR OF INDEPENDENCE 1857-58. P-47 n1.)

تلك الفئة نيا اشد اعلى المائة فقاتلوا وقتلوا وقتلوا. ولم يبق منهم احد [1]لتجنبهم عار الفرار [1] و[2] فقد المدد من قبل القائد الفرار مع كثرة من[3] كان[3] معه من العدد[4] وما كان معه من العدد[4] [5] وذلك الرذل النذل القواد المذل بما فر قبل ان يلقى العدو نهجا انهزاد تقى باو نفى واذ حضر العتبة لم يرعتبا بل كان له العتبى واعطى باستيجاب العزل والخلع خلعة ونال باستحقاق الذل والوضع رفعة وعرج بما درج هاربا الى اعلى درج كانه اتى بفتح مبين واعز فلج وفرج [5]

[6]فاستولى[6] النصارى على قرية كان فيها ذلك الجبان الخوان للمرصد[7] اذ وجدوها[7] خالية على عروشها خاوية لما[8] كابد اهلها بظلمه من الحزم والكبد[8] [9]جعلوا[9] تلك القرية حصنا حصينا وحصارا منيعا رصينا وجمعوا [10]فيها[10] [11]عددا[11] ولبثوا فيها [12]مددا[12] لا يقدسون ميلا كانهم ينتظرون ما املوا من [13] قواد الجيوش تاميلا ويرتقبون ما وعدهم اولئك الخوان فيؤجلون الى انجاز الوعد تاجيلا[13]۔

(۱-۱) وفی ب: فرارا من۔ (۲-۲) وفی ب: مع (۳-۳) (۴-۴) سقط من ب

(۵-۵) مابين الحاجزين اخذ من ب (۶-۶) وفی ب: ولما استولى۔

(۷-۷) وفی ب: وجدوا (۸-۸) نزيد من ب۔ (۹-۹) وفی ب: فجعلوا

(۱۰-۱۰) نزيد من ب۔ (۱۱-۱۱) وفی ب: عدة (۱۲-۱۲) وفی ب: مدة۔

(۱۳-۱۳) وفی ب: ذلك القائد من انجاز ما وعدهم تاميلا۔

ثم انهم خرجوا [1] فی جانب الغرب [1] الیٰ قصبة تسمی سندیلا وهی من البلد علیٰ ستة عشر میلا وبینها وبین البلد قری للمسلمین الذین کانوا للوالیة اجراء بثم ضاهروا للنصاری مستسلمین وبدلوا تبدیلا وانما اقدم النصاریٰ علیٰ هذا العزم مع مافیهم من الاحتیاط والحزم لما علموا بالیقین والجزم ان جل سکان القصبة واطرافها واجلافها واشرافها ودهاقین القری التی هی من اعمالها ازاکینها وکفارها ومسلمیها وکفارها لهم مدینون بل بدینهم یدینون [2] فهم لهم علیٰ اعدائهم معینون [2] یسارعوا فیهم یقولون نخشی ان تصیبنا دائرة [له] یظنون ان مخالفتهم ضائرة صائرة یریدون عرض الدنیا والله یرید الآخرة [3] وکان [4] فیها [4] من قبل الوالیة [5] العلیة [5] عامل خامل [6] وکل وجل ماعنده خیل ولا رجل ومع ذلک [6] لم یکن حازما ولا مجربا ولا مدبرا فولاهم الدبر وتولیٰ [7] وهو مدابر لم [7] مدبرا وهرب بلا مقابلة ولا مقاتلة هربا واتخذ سبیله سربا.

(۱-۱) مابین الحاجزین مزید من ب وفی ل : من البلد الیٰ ناحیة جبل دهاقینها وسکانها لهم یدینون۔

(۲-۲) اخذ من ب وفی ل : وهم علیٰ اعدائهم معینون۔

(۳-۳) و (۶-۶) و (۸-۸) مزید من ب۔

(۴-۴) وفی ب : فی تلک القصبة۔

(۵-۵) ساقط من ب۔ (۷-۷) وفی ب : منهم۔

له القرآن سورة المائدة الآیة : فتری الذین فی قلوبهم مرض یسارعون فیهم یقولون نخشیٰ ان تصیبنا دائرة۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۵۲۔

لقلة[1] الخيل والرجل لديه وعدوان الدهاقين والكفار عليه وقد كانوا واثقوه على انهم واقفوه ثم خالفوه بعد ما حالفوه[2] وغدروا غدرا[2] ومكروا مكرا[3] نكرا[3] وكفروا بنعمة كانوا بها راغبين و[4] تركوا[4] نعمة كانوا فيها فاكهين ذهبا[4] [5] و ازدادوا الى الكفر والكفران بترك كفران الايمان و الارتداد عن الايمان[5] [6] (وقد غفلوا عما في عواقب تسلط النصارى من العقوبات وما يرهقوهم بعد استكمال سلطانهم واستحكام اركانهم من العسر والصعوبات فاولئك البله والسفهاء في بدء الامر يجدانهم ينخلون وسيعلمون الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون[له].

وبعد ما استولى النصارى حق الاستيلاء على تلك الناحية بمعاونة هؤلاء انتهض[8] [6] [7] لمحاربة النصارى المتسلطين على تلك الناحية[7] عامل[عه] ناحية اخرى قد ادخر من الحسنات والخيرات[9] والسعادات[9] والمبرات[10] و البركات و المحاسن الملكات[10] ذخرا[11] و[11] كان برّا

(۱-۱) وفي ب: لعدم. (۲-۲) وفي ب: ثم احدثوا نكثا وعذرا.

(۳-۳) و (۴-۴) و (۹-۹) ساقط من ب.

(۵-۵) وفي ب: ولم يكفروا ايمانهم كفرانا وارتدوا عن ايمانهم فانهدادوا كفرا وكفرانا.

(۶-۶) ما بين الحاجزين يزيد من ب (۷-۷) وفي ب: لمحاربتهم

(۸-۸) وفي د: فانتهض (۱۰-۱۰) و (۱۱-۱۱) يزيد من ب

له القرآن سورة الشعراء ۲۲۷.

عه يراد به مولانا السيد احمد الله شاه المدراسي:

MAWLANA AHMAD-ULLAH SHAH WHO, IN FACT, WAS→

تقیاً نقیاً صفیاً شجاعاً جسوراً کمیاً لرسول الملاحم نبی
المراحم صلی اللہ علیہ وسلم سمیاً فاغار علی النصاریٰ
وجندھم فھزمھم فی اول سطوۃ[3،2] اذ خرجوا لمبارزتہ[3]
[4] ففروا[4] [5] بعد بذل جھدھم[6] فصال ذٰلک القدام قدامھم
صولۃ زلزلتا اقدامھم فانھزموا[6] وتحصنوا[7] مع عصبتہ[7]
فی دار ھندکی فی القصبۃ حصینۃ رصینۃ فی سلک ضیقۃ
لاسبیل فیھا للمجانیق لما فیھا من المضایق فلم یستطع
الغزاۃ الی قتلھم واخذھم سبیلا ودبروا لیضطروھم
الی الخروج فیقتلوھم تقتیلا او یذلقوھم باساً وتنکیلا
فمھلوھم فی ذٰلک التدبیر تمھیلا فانتھز المتحصنون فرصۃ

THE SUPREME ORGANIZER OF THE MOVEMENT. EVEN HIS ENEMIES HAVE TESTIFIED TO HIS GREATNESS AS A FIGHTER IN THE CAUSE OF FREEDOM. "OF THIS CONSPIRACY," WRITE KAYE AND MALLASON, "THE MAULVI WAS UNDOUBTEDLY A LEADER. IT HAD RAMIFICATIONS ALL OVER INDIA........."

History of the Indian Mutiny, vol, I P. 292.
(WAR OF INDEPENDECE, 1857-58,
P. 48 n1)

(۱-۱) وفی ل: صفیاً نقیاً شجاعاً۔ (۲-۲) و(۷-۷) ساقط من ب۔
(۳-۳) و(۶-۶) زید من ب۔ (۴-۴) وفی ب: تحاربوہ۔
(۵-۵) وفی ب: ببذل۔

لطلب المدد من النصارى المتمكنين فى البلد فارسلوا اجنداً من البيضان والسودان) [2] ومعهم سواداعظم[2] من الدهاقين[3] والمنافقين[3] الذين نكثوا الايمان وكفروا بعد الايمان[4] بنقض مواثقهم[4]

وقد خادع بعض[5] الكفار[1] من[5] الدهاقين الكفار ذلك العامل[6] الكامل[6] الباسل الكرار[2] بمكر كبار فواثقه[7] بتاكيد[7] الايمان بانه[5] عذاذا

(١-١) مابين المعاجزين اخذ من ب وفى ا كانت تلك الدار منيعة حصينة و كتبوا الطلب كتيبة يمدونهم الى عظماء النصارى كانوا فى المدينة فارسلوا لامدادهم كتيبة من فيالقهم۔

(٢-٢) اخذ من ب وفى ا ، ومعها جد غفير۔

(٣-٣) تاخر و فى ب و المنافقين الاولى۔

(٤-٤) و(٥-٥) ساقط من ب۔ (٦-٦) تزيد من ب۔ (٧-٧) وفى ب : بتوكيد۔

[1] وهو بلديو سنگھ (باغی هندوستان ص ٢٨٤) اخی جگناتھ سنگھ وکان حارسا على جسر نهر جمنا وجاسوسا للانجليزيين حيث اخبر کلکٹر (MR. NICHANS) اولا فی ١١ مایو سنة ١٨٥٧م بورود الثائرین من میرٹھ الى دلهی (بهادر شاه ظفر، ص ٢٨٩)

[2] THIS REFERS TO JAGANNATH SINGH, THE PERFIDIOUS zamindar OF POWAIN (SHAH-JAHAN-PUR DIST.) HE INVITED THE MAWLANA AND HAD HIM SHOT DEAD WHEN HE WAS ENTERING HIS HOUSE. THE BRITISH GOVERNMENT REWADED HIS TREACHERY BY A GIFT OF RUPEES FIFTY THOUSAND. PERSON HE WAS TALL, LEAN, AND MUSCULAR, WITH LARGE DEEP-SET EYES, BEATLE BROWS, A HIGH AQUILINE

التقى[1] الجمعان باى بعة الالاف[2] من الابطال و الشجعان فلما
تراءى[3] الفئتان صال ذلك العامل[4] المتدين الكامل مع
عدة من الفتيان على عسكر النصارى مخدعا[5] بامداد ذلك
الكافر[6] الدهقان[6] ظانا ان جماعة يكون لمظاهرين و
يكونون معه على النصارى ظاهرين[7] فرمى عسكر[8] النصارى
بالبنادق و المجانق من امامهم[9] و[9] وجوههم و صدورهم
و انهزمت[10] جماعة ذلك[11] الدهقان الكفار المكار الغدار[11] من
خلفهم[12] و[12] ادبارهم و ظهورهم[13] و كانت تلك الجماعة فى
الحقيقة انصار الانصار و اعوانهم و اتباع الشياطين و اخوانهم[13]
فاستشهد ذلك الفاضل الكامل[14] الجواد[14] فخر[15] فى المعركة[15]

NOSE, AND LANTERN JAWS. SIR THOMAS SEATON, WHO ENJOYED, DURING THE SUPPRESSION OF THE REVOLT, THE BEST MEANS OF JUDGING, HIM, DESCRIBED HIM AS A MAN OF GREAT ABILITIES, OF UNDAUNTED COURAGE, OF STERN DETERMINATION AND BY FAR THE BEST SOLDIER AMONG THE REBELS.' (MALLESSON, THE INDIAN MUTINY OF 1857, P.17) (WAR OF INDEPENDENCE 1857,58, P.48. m2)

(١-١) اخذ من ب و فى ل : التقى — (٢-٢) و (٧-٧) و (٨-٨) و (٩-٩) و (١٣-١٣) تزيد من ب

(٣-٣) و فى ب : تراءت — (٤-٤) و (١٠-١٠) ساقط من ب

(٥-٥) و فى ب : مغترا — (٦-٦) و فى ب : الفتان

(٨-٨) و فى ب : فهمت جنود — (١٥-١٥) و فى ب : وخر من ظهر الجواد

(١١-١١) و فى ب : الكفار الغدار المكار (١٣-١٣) تقدم فى ب

(١٤-١٤) تزيد من ب

شهيد احسو ريحا و استشهد[1] كل من معه عند الصيال والقتال استشهادا سريعا[1] فقد كان هؤلاء السعداء الشهداء اغير المؤمنين و احيائهم فاحسن الله مماتهم و محياهم بل احياهم الى الابد و حياهم و بيض باحمر الموت محياهم[2] و بعد استشهاد ذلك الباسل الكرار وهؤلاء الابرار و لى من ورائهم الادبار للفرار[3] و فروا فرارا[3] لم يلتفتوا[4] فيه[4] الى ماخلفهم و ما ورائهم[5] لغلبة[5] الفشل و الاضطرار و تعقبهم جنود النصارى فعاقبوهم بالاثخان و التقتيل فما نجا منهم الا قليل جدو اعند الفرار فى الاسراع و التعجيل وعند ذلك لان ودان و كان كل من كان فى تلك الناحية من الاتراكين و الاتراكان و غيرهم من الرعايا و الدهاقين و السكان لمعشر النصران[6] ماعدا[7] اركونين[7] اثنين كميين معيارين مغوارين قاتلا النصارى[8] قبلا مرارا فولوهما الادبار فرارا فى هذه المرة اجتمع لاعانة النصارى اقرانهما واخوانهما فضل قرونهما وقل اعوانهما و مع ذلك قاتلا العدى[8] اشد قتال فقتلوا اكثيرا[9] من جنودهم[9] من خيل و رجال بشدة حماستهما و شجاعتهما مع قلة بضاعتهما وجماعتهما[10] ثم استخلصا[11] منهم

(١-١) و فى ب : معه فى ذالفتح من كان قريبا - (٢-٢) و (٧-٧) و (٨-٨) تزيد من ب

(٣-٣) و (٤-٤) و (٦-٦) ساقط من ب - (٥-٥) و فى ب : لعلة -

(٩-٩) كان موضعه فى ب : منهم -

(١٠-١٠) و فى ب : الحماسة و الشجاعة مع قلة البضاعة والجماعة -

(١١-١١) و فى ب : فتخلصا

بتصليبها فلم يبهم[1] النصارى بتعقيبها فصفنت[2] لهم[2] تلك الناحية والقت الرعب فى قلوب مخالفيهم تلك الواقعة الداهية.

وكانت من ادهى الخطب[3] الباعثة[3] للكروب وكانت تلك الهيجاء[4] المهيجة بعموم القلوب[4] كانها خاتمة الوقائع و الحروب فبعد ما غلب فيها النصارى وانتصروا[5] توسعوا و[5] تفسحوا فى النواحى الاخرى و انتشروا فكلما هموا بدخول قطر[6] واهتموا[7] باخذه[7] اهتماما هم مهمهم من[8] فى ذلك القطر من مخالفيهم فاهتموا الاهتمام ما استطاعوا معه هناك[9] قياما وانهزموا قبل المكافحة انهزاما[10] ولم يقع بعد ذلك حربا الا فلتة حيث اغار النصارى وادركوا الغافلين بغتة[10].

ومع ذلك[11] كادت ملكة النصارى كيدا قد ازدادوا به قوة وايدا ذلك انها قد شهرت بارسال بطاقات مطبوعة[12] فى كل من الاقطار[12] والقرى و الامصار فاشتهر غاية الاشتهار انها قد عفت عن الجيوش التى انحرفوا و الرعايا[13] الذين ارتكبوا العصيان[13] و اقترفوا

(۱-۱) وفى ب: ولم يتم.

(۲-۲) ليس فى ل.

(۳-۳) وفى ب: المثيرة.

(۴-۴) تزيد من ب.

(۵-۵) وفى ب: وانتصروا و.

(۶-۶) وفى ب: ناحية.

(۷-۷) وفى ب: باخذها.

(۸-۸) وفى ب: فيها.

(۹-۹) تقدم فى ب.

(۱۰-۱۰) تزيد من ب.

(۱۱-۱۱) وفى ب: هذا.

(۱۲-۱۲) وفى ب: قد شاعت كل شيوع فى الديار.

(۱۳-۱۳) وفى ب: الاولى ارتكبوا عيانها.

الا الذين قتلوا النسوان و الصبيان و النصارى الاولى جاءوا مضطرين للاستيمان فاغتالوهم بالعداوة و العدوان والذين قاموا للملك والرياسة و السلطان والذين ٢كانوا يحثون ٢ الناس على الاعتداء و الطغيان عه

(١-١) ساقط من ب۔ (٢-٢) وفى ب: حثوا۔

عه THE EXACT WORDS OF THE RELEVANT PARAGRAGH IN THE QUEEN'S PROCLAMATION ARE:

"OUR CLEMENCY WILL BE EXTENDED TO ALL OFFENDERS, SAVE AND EXCEPT THOSE WHO HAVE BEEN OR SHALL BE CONVICTED OF HIVING DIRECTLY TAKEN PART IN THE MURDER OF BRITISH SUBJECTS.

WITH REGARD TO SUCH, THE DEMANDS OF JUSTICE FORBID THE EXERCISE OF MERCY."

THE PROCLAMATION WAS ISSUED OF NOV-1 1857. (WAR OF INDEPEDENCE 1857-58, P. 50 41)

وكتب السيد رئيس احمد الجعفرى: اعلن العفو العام من جانب ملكة وكتوريه ببلدة اله آباد فى اول نوفمبر سنة ١٨٥٨م ولكن اهل الهند عامة و المسلمين خاصة ابتلوا بمصائب الى مائة سنة

(بهادر شاه ظفر، ص ١٣٠٦)

واشتهار العفو العام للملكة الانجليزية المسمى "شاهی میگنا چارٹا" مصدر اول نوفمبر سنة ١٨٥٨م كتب فى كتابه۔

(بهادر شاه ظفر، من ص ١٣٠٦ الى ١٣٠٩) -٩۔

و نص ذلك العفو كما يأتى :

انا نختى بحقوق رؤساء الهند و من لتهم مثل حقوقنا و اهل الهند رعيتنا و نعلم ان المسرة و الرقى التى لاتتيسر الا بالسلام الداخلى و حسن التدبير فنرعى لهم جميع الواجبات التى نلاحظها لرعايانا الأخرين و نقوم بتلك الفرائض بجود الله عز و جل مع الامانة والديانة و الكاملة ...... و تتوسع مراعاتنا الى جميع المجرمين الا الذين ثبتت شركتهم فى قتل رعيتنا الانجليزية او تكون فى القادم واما الذين كانوا من اكبر الثائرين و قادة الفساد مهما يتعين عقابهم يراعون بالاحوال و الظروف و اما الذين صدرت ذنوبهم بتسليم الاكاذيب التى نشرها المفسدون فنعاملهم بسعة قلوبنا و بهذا نعلن عفو الذنوب التى صدرت خلاف مناغين مبالاة قدرنا و منزلتنا اذا رجع اصحابها الى بيوتهم و الى مشاغلهم من دون شرط .... عفوا عاما۔

و مسرتنا الملكية فى ان تتوسع شرائط الرأفة والكرم الى الذين التزموا هذه الشرائط الى اول يناير القادم فاذا تحقق الامن والسلام بفضل الله و كرمه فذلك مرامنا وقصدنا ان نبذل اقصى جهودنا لتوسعة اعمال الرفاهية والفلاح لعامة الخلق والترقية فى الصناعة و الحرفة والاعمال اليدوية فى الهند و فى طيب احوالهم وحسن معاشهم استحكامنا و استحكام حكومتنا فالامتنان والتشكر منهم اجر لنا فالله يوفقنا و لمن كان يأمر عليكم منا للسداد و يتم امالنا وهو المعين۔

وقد كانت الجيوش المنحرفة وغيرهم ممن[1] بها فقدوا[1] و[2] افتقدوا[2] الوالية واجتمعوا لديها لعون المعايش اذا قدرت [3] ارزاقهم[3] وقترت[4] اقواتهم[4] و[5] عدم[5] ما كانوا يعطون مشاهرة و[6] مياومة[6] [7] لفقد[7] خراج كان يجيئ اليها لانتشار جنود النصارى[8] و اشياعهم واعوانهم واتباعهم[8] فى اقطار الملك و[9] تسلطهم[9] عليها فضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم[ط] [10] لشدائد صحبت[10] فى ضنك شديد وضيق مديد وكان كل منهم صفر الكف والراحة فقيد العافية والراحة مقسم البال بالبلبال لنأى الاهل والعيال[11] والعيلة والاعلال عديم الاستقلال لضيق الحال[11] فانقاد كثير منهم الى النصارى واشياعهم واختاروا الانقياد لاطاعتهم واتباعهم فسلبهم النصارى ما كان لهم من الافراس والسلاح واعطوهم خطوط الامان فرجعوا الى الاهل والاوطان [12] خائبين[12] نادمين سادمين [13] مع[13] الخسران والحرمان.

(۱-۱) و فى ب : الذين۔ (۲-۲) تقدم فى ب۔

(۳-۳) و فى ب ، عليهم الارزاق۔ (۴-۴) و فى ب ، الاقوات۔

(۵-۵) و فى ب : فقد (۶-۶) و فى ب ، اوصادر

(۷-۷) و فى ب : لعدم

(۸-۸) و (۱۰-۱۰) و (۱۱-۱۱) و (۱۲-۱۲) تزيد من ب۔

(۹-۹) و فى ب ، استيلائهم۔

(۱۳-۱۳) و فى ب ، من۔

ط القرآن ، سورة التوبة ۱۱۸۔

فتسلط النصارٰی علیٰ ذٰلك[1] الملك[1] كله بلا من احد واستراحوا من المعارك والملاحم والوالية بعد هٰذا الخبال والوبال أو مع قليل من الرجال الىٰ قلل الجبال[2] ثم توجه النصارٰی مع جنودهم وهنودهم الىٰ ما بين دهلى وما بين ديا بهر نامن فسيح قطر فيه بلاد و قصبات وقرٰی هی مواطن لجم غفير من نبال وخطر وكان ذٰلك القطر الفسيح الاتساع موزعا علىٰ ستة اقطاع قطعتان منها فی جانب الغرب حدود اقصاهما بحدود القطر الذی هو ما بين البحرين ملصقة وقطعتان منها فی سمت الشرق حدود اقصاهما بحدود ديارنا ملحقة وقطعة منها ما بين جانبی الغرب والجنوب فيها ايضا من الشرفاء قبائل وشعوب وتلك الاقطاع كانت فی عمل النصارٰی منذ اعوام فی كل منها من قبلهم عمال وحكام وقطعة سادسة منها طولها جنوبا و شمالا مسيرة يومين تقريبا و عرضها مسيرة يوم او بعض يوم لراجل يسير تشريقا و تغريبا وهی فی ولاية من مدعی الاسلام تاركا للصلوٰة والصيام يقضی من عمره الليالی والايام فی معاشرة الاوغاد اللئام والاوباش الطغام وهو لئيم شحيح نذل وقيح عنكوا نكد ابيض متلون اسود قلبه اسود افطس اخنس اخس ابخس احوص ازرق ابلق حقود كنود جبين فقبض الخبير

(۱-۱) تزيد من ب و من.

(۲-۲) تزيد من ب.

لـه يراد به تغرنيبال. (باغی هندوستان، ص ۲۸۸)

ضنين ظنين هجين عجين حناجر بطين خبيث الباطن
والطين هياب وكل فروق وجل ماله من حياء ولاغار
وماعليه في شنعه من عار فلما ضرب الدهر ضربانه
وحول حولانه وانتكس علمهم فانتقع عملهم وثل
عرشهم وانعكس املهم استولى على الناحية الغربية
الملتصقة بجانب الشمال لبعض النجباء الاغفال
المؤتمر للسفهاء الانذال ولم يكن عنده عدة
ولامال وما انقاد له الدهاقين والزراع وجعلوا
يقابلونهم بمحاربة وقراع فلم يتمكن ذلك الغمر
من انفاذ نهي وامر ولم يمكن منه الحكم على امرئ
في امر فلما سمع خبرا من توجه عسكر النصارى فر فرارا
لم يستطع وقفة ولاقرار فدخل النصارى تلك الناحية
بلامؤونة عاثوا من اعراض مصونة وظفروا باموال و
اعراض مخزونة وخنقوا اخا المستولي ومن قاربه
وقاربه وهدموا اماكنه ومساكنه وصفت لهم تلك
الناحية ومافيها ودان لهم دانيها اقاصيها وتسلط
على الناحية الغربية الملتصقة بالقطعة السادسة
والى تلك القلعة باذن النصارى وهو ممن
يتولاهم بالاخلاص وهم يستصفونه بالاختصاص
فحمى ذراريهم ونسونهم وزود والنصارى
الذين كانوا احترسوا في الجبل الشمالي وكفى
مؤنهم وذب عنهم ببذل الرشى افواجهم المنحرفة
الاولى كانوا يؤمنونهم وارسل في تلك الناحية

عماله و سيطر فيها خيله و رجاله فاتفق ان ورد قاعدة
تلك الناحية وهى بلد معمور فتى من آل تيمور
مع عدة رجال فرسان و رجال فتعرض له عامل البلد
واراد ان ياخذه و من معه واخذ فى الجدل و المدد
و الفتى و من معه من الرجل و الخيل يستمهلون
منه للمبيت بالليل و يلتمسون منه الامهال للمكث
و القيام الى حين افطار الصيام فانهم كانوا صائمين صوم
رمضان فلم يمهلهم و شرع اليهم المجانق و البنادق
و السلحات فنهض الفتى و اصحابه لمبارزة بامضى
عزيمة فهزم ذلك العامل وجنده افحش هزيمة
واخذ مجانيقه و بنادقه و اتخذها غنيمة فولى
العامل وحزبه ادبارهم و انقلبوا على اعقابهم
و فزعوا من عقابهم الى مالك رقابهم فارسل
الوالى جموعا كثيرة على التوالى وهجم النصارى وجنودهم
من الجانب الشمالى فلما رأى الفتى التيمورى كثرة
جموع الازرق وهؤلاء الزرق انتهض مع من معه الى
جانب الشرق وكافح النصارى هناك فى عدة حروب ثم تخلص
منهم احسن التخلص الى جانب الجنوب والآن لا ادرى
اين هو وكيف هو والعلم الحق عند علام الغيوب
و لما دخلت النصارى قاعدة تلك
الناحية بعد ما خرج عنها الفتى اخذوا ارء وسها
وان لم يكن احد منهم ممن عصى او عتا فلفوا
على اصابع بعضهم خرقا و بلوها بالادهان و صلوها نار

فتاججت حرقا ثم كودا و شودا جباههم ثم حكموا فيها
الجوارح الحديدة ثم صلبوهم بعد ما سامرهم تلك
العقوبات الشديدة ولما رأت نسوان هؤلاء الرؤساء
ابتلاء اولياؤهم بهذه الباساء القين انفسهن فى الآبار
واخترن الهلاك والتباب على العار والشنار والنصارى
بعد هذه الاعتساف قلعوا بيوتهم ودورهم واخذوا
ما وجدوا من وجد اناف على مائة الاف ثم قتلوا كثيرا
من الخلق بالضرب والخنق بلا خطأ منهم وبادرة ومن
دون جريمة صادرة فبلغ القتلى الوفا ومن بقى بقى
لهفانا وملهوفا وقد اخذوا كثيرا من البرار فعاقبوهم
بالاسر بالاسر والجلاء واشق البلاء وقد كان اوى جمع
من اهل الايمان الى قاعدة القطعة السادسة
للاستيمان من واليها الذى كان وعدهم بالايمان
فاواهم فى اول الامان ثم قسرهم واسرهم واسراهم
الى النصارى رضاء لهم بما هو محظور فى جميع الاديان
ولم يخش لاسترضائهم سخط العزيز المنتقم الديان۔

فحبس النصارى اولياء المرسلين وسجنوهم
مغلولين مسلسلين وقتلوا كثيرا من النبلاء وعذبوا جمعا
حبسا من هؤلاء بالقيد والجلاء وما يشق جدا
من اشد البلاء فقد شارك النصارى ذلك
الوالى الرئيس فيما استحقوا من العزيز العدل
فيما ساموا عباده من العذاب البئيس۔

ولما فرغ النصارى من [illegible]

رؤسائها وحبس رهائنهم و اخذ خن ائنهم وحفر دفائنهم وهدم اماكنهم و هدم مساكنهم توجهو الى القلعتين الشرقيتين و القلعة الخامسة و قد كان استولى على تلك القطعات شيخ ضعفان بل هرم همرفان قد بان منه الاطيبان ضعيف الجثمان قوى الايمان من احفاد من كان حاكما فى تلك القطعات فيما مضى ابن الزمان كان معقوله معقولا و كل امر عنده عاقولا فاستاجر للمحاربة و سد الثغور و انفاذ الاوامر اصلاح الامور جماعات من قطان القطعة السادسة و رعايا و اليها الذين لا يستطيعون ان يعصون لكون نسائهم و عيالهم و ذراريهم تحت امره فيها وجماعات اخر من سكان القطعات الثلث من الحاكمين و المدافين و انذال الحراث و امر عليهم سوقة الكادا كانوا على المستضعفين اسادا و عند الردة العتاة نقادا و قد كان دهاقين تلك القطعات و رعاياهم عتاة لا يطيعون المستولى و لا ينقاذون لعماله و يتهيون للمجادلة و المجالدة مع خيله و رجاله لا يؤدون اليه خراجا الا ندى اخر احيانا و قد اغاروا على القرى و القصبات فنهبوا الامتعة و اموالا و اذهبوا منها امالا و اثقالا بهدم البيوت و قمع اساسها وقتل مانعهم و قارعهم من اهلها و اناثها و لايتمكن المستولى من سياتهم كانهم بجماستهم مستقلون

بریاستہم فلا ینقادون بل یلجون فی عتو ویجمحون ویتولون عنہ ویتولون النصارٰی والیہم یحتجون۔

فلما توجہ النصارٰی من جانب الغرب الی قاعدۃ القطعۃ الوسطٰی وقد وکل المستولی علی ثغرھا جمعا جما کانوا اجبان من المترد ف ضرطا ففروا من الثغر باستماع اعتزامھم و خلوا مقاعد المراصد قبل انتھاضہم و قیامھم من معرسہم و مضرب خیالہم و ترکوا المجانق منصوبۃ والاخبیۃ مضروبۃ لم یجدوا فی الطریق سادا وصادا ولا مزاحما و محادا فخرج المستولی من البلد مع الاھل و الولد و دخلہ النصارٰی و جنودھم آفین و قتلوا من وجدوا فیہ من الھنادک والمؤمنین مع ان الھنادک کانوا ممن یوالیہم بل من عبیدھم و موالیہم فلم یمیزوا فی ھذہ الاعتداء بین الاولیاء و الاعداء ولم ینج منہم الا من کان من جواسیسہم والذین کانوا فی علم النصارٰی منحرفین من رئیسہم ثم اخذ النصارٰی فی اخذ من شذ من قتلہم و اغتیالہم لاسیما من کان من سکان البلد من نبالھم فخنقوا منہم الاکثر وحبسوا الکثیر اذ عمدت النصارٰی الی القطیعۃ الشرقیۃ الملحقۃ الحدود بحدود دیارنا وکان فیھا عامل من رؤسائہا من قبل المستولی القطعۃ الوسطٰی فانہا کان قد استاجر جموعا من السفل الاراذل والفشل والانذال[۲]۔

دالی (۲) انتھت العبارۃ المنفصلۃ من ب۔

واذ کنت قد طال اغترابی و اکتیابی و اضطرابی واشتد ارتغابی فی ایابی الی داری و اهلی وحبیرتی و احبابی ورأیت موثق الایمان موثقا بالایمان رجعت الی اهلی و وطنی و داری و سکنتی[1] مطمئنا بموثق الایمان غافلا عن انه لا ایمان لمن لیس له ایمان وانه یمین بعد الیمین من لا یتدین و لا یخاف یوم الدین۔

فبعد ایام دعانی من معانی عامل نصر انی فحبسنی وعنانی وحزننی و عنانی ثم ارسلنی[2] ماسودا[2] الی قاعدة الملک[3] التی صارت دار الهلک[3] وفوض امری الی حاکم متحکم ظالم لا یرثی لمتظلم ووشی علی مرتدان[1] اشدان الذان جادلانی فی آیة[2] من ای القرآن فحکمت حکمت بان من یتولی النصاری نصران وهما علی تولهم یصران فاهتدا واستبدلا الکفر بالایمان۔

(۱-۱) و فی ب : سکنی۔

(۲-۲) ساقط من ب۔

(۳-۳) ساقط من ب ۔

[1] وهما عبد الحکیم و مرتضی حسین (باغی هندوستان، ص ۲۱)

[2] کما قال اللہ تعالی : یایها الذین آمنوا لا تتخذوا الیهود والنصاری اولیاء بعضهم اولیاء بعض و من یتولهم منکم فانه منهم ان اللہ لا یهدی القوم الظلمین۔

(القرآن سورة المائدة-۵۱)

فقضوا علیٰ بتخلید حبسی وتعذیبی وجلائی وتغریبی وغصب كل مالی من كتبی ونشبی ومالی وغصب دار كانت لاهلی وعيالی عه

عه وقد ذكر العلامة حال نوع المقدمة عليه كما اوضح فی اول صفحات من هذا الكتاب حيث ذكر انه: قضی عليه (ای العلامة) بلا مدع و منازع ..... لتصلبه وتخصصه فی الايمان والاسلام واشتهاره انه من العلام الاعلام روی ماالدرس رسم الدرس وطمس علم العلم حتی من القرطاس والطرس وقبل ختم هذا الكتاب بين نفسه مظلوما ويدعو ربه متضرعا حيث ذكر انه: وانا مظلوم مهضوم مضطر.... المنتقم للمظلومين من الظالمين۔ وذكر ايضا فی القصيدة الهمزية له:

انفيت عن وطنی واهلی بغتة ... ظلما ولی ذرية ضعفاء
لم اقترف ذنبا سوی ان ليس لی ... مع هؤلاء مودة وولاء
فولاء ثم كدفی بنص محكم ... مافيه للمرء المحق مراء
كيف الولاء وهم اعادی من له ... خلق السماء والارض والانشاء

وكتب نادم سيتا پوری قضاء العدالة للعلامة فی ۲۔ مارس سنة ۱۸۵۸م مفصلا الذی طبع فی ماهنامه تحريك دهلی يونيو سنة ۱۹۶۰م (انظروا " غالب نام آورم، ص ۱۱۶ الی ۱۲۰)

عه وكتب السيد رئيس احمد الجعفری:

لم تنته المصائب علیٰ ذات العلامة فقط بل واحبه اولاده واحفاده الاضطهادات الكبيرة وكان العلامة اميرا كبيرا متمتعا بسعادة الدنيا والدين ذا عز وقار

والامراء والرؤساء والعلماء و

٤ ـــــــــــ(حاشـيه)ـــــــــــ

الصلحاء يجزرونه و يوقرونه وكان يعيش عيشة نقية ذا ترف وشرف و كانت الفيل والخيول والعربات و المراكب موجودة على باب بيته كل حين

(بهادرشاه ظفر، ص ٨٦٦ بحوالة حسرة العلماء)

وكان للعلامة قصر شامخ مع غرفته لزيارة الاحباب و الاخلاء مبنية بالحجارة مع تجمل وزينة (كما ظهر من رسم بابه الداخلة فضبطه الانجليزيون و فوضوه

الى سردار محمد هاشم السيتاپوري بصلة توددهم واخلاصه معهم فاشترى القصر راجا جواهر سنگ رئيس كمال پور (مديرية سيتاپور) بثمن بخس (خمس او سبع الف روبية) وابقاه جواهر سنگ و بعده ابنه راجا سورج بخش سنگ على مكانه الى مدى بعيدة وذكر المولوى الحكيم ظفر الحق (ابن مولنا اسد الحق بن مولانا عبد الحق ابن العلامة فضل حق) ان راجا المذكور قال له: انه اراد بقاءه تذكارا للعلامة و لما برزت فيه علائم الاندراس و الميل الى الانهدام ارسل مهندسا انيه لترميمه واصلاحه فخمن نفقة ثلاثون الف روبية فامسك "راجا" عن ارادة الاصلاح ونقل احجاره الى كمال پور واعطى بعض امتعته الحكيم السيد انوار حسين الخيرآبادي و ابقى بابه فقط تذكارا له

(باغي هندوستان ص ١٥٧ و ١٥٨)

واما هذا الباب الداخلة الحجري الذي هو يرتقى عظمة مكينه هدمه ايضا مطر هائل في سنة ١٩٦٦م والآن هناك من بقعة (خيرآباد كى ايك جهلك لنجم الحسن الرضوى ص ١٧ و ١٢٥)

وهم لم يخصوني بهذا الغدر القطيع بل عاملوا خلقا كثيرا بما هو افظع من هذا الصنع[1] الشنيع فهم نكثوا موثقهم كل نكث واغتالوا كثيرا من الخلق بالضرب والخنق واخذوا كثيرا منهم بالابتلاء بالاسر والجلاء بلا تأن ومكث واخلفوا كل وعد كل اخلاف واتلفوا النفوس والنفائس اى اتلاف فقد جاوز العدد ماء امطلولة لا تحصى بمئات الالاف۔

وتعدى الحد[2] قابا[2] مغلولة من اشراف واجلاف لا سيما فيما بين دهلى وبين ديارنا من فسيح قطر فيه بلاد وقرى وقصبات هى مواطن لاكثر نبال وخطر وقد ارسل اليهم رئيس مدعى الاسلام والايمان جموعا اووا الى دار رياسة [3]بالاستيمان[3] فاسرهم وقسرهم بعد ما وعدهم بالايمان فغدر بهم ارضاء للنصارى بما هو محظور فى جميع الاديان ولم يخش لاسترضاء النصارى سخط العزيز المنتقم الديان فقيد النصارى اولئك المرسلين مغلولين مسلسلين فغالوا [4]كثيرا[4] من النبلاء وعذبوا جما من هؤلاء بالقيود والجلاء وما يشق جدا من اشد البلاء فقد شارك النصارى ذلك الرئيس [5]فى ما استحقوا من الاجور فى ابتلائهم[5] عباد الله بكل

(۱-۱) وفى ب : الصنيع۔ (۲-۲) وفى ب : اعناق۔

(۴-۴) وفى ب : كثيرين۔ (۳-۳) وفى ب : للاستيمان۔

(۵-۵) وفى ب : وفى ب : فاجور ابتلائهم۔

عذاب بئيس له هذا۔

ولما ابتلانی النصاری بالحبس بما اختلقوا
من الخدع و اللبس نقلونی من سجن الی سجن
و من حزن الی حزن و نادونی شجنا علی شجن وحزنا
علی حزن و سلبونی النعال و اللباس و لبسوا
علی کسی الکساء و الکرباس و اخذوا منی فراشا لینا
حسنا و مهدوا لی وطاؤا مو لما خشنا کانه شوک
قتاد [1] او [1] جمر وقاد ولم یترکوا عندی ابریقا ولا قعبا
ولا [2] انیة [2] واطعمونی منتنا و سقونی میاها انیة
فعوضت من حمیم دان بحمیم ان و بلیت مع مالی [3]
من کبر و توان بصغار و هوان فی کل ان۔
ثم قذفنی شط الخصم الکالح الی شط الخصم المالح [ع] الی جبل

(۱-۱) وفی ب: او (۲-۲) نی ید من ب۔

(۳-۳) وفی ب: بی۔

له انظروا للتفصیل بہادر شاہ ظفر من ۱۰۷۹ الی ۱۰۹۷۔

ع قضی علی العلامۃ فی ۴۔ مارس سنۃ ۱۸۵۹م بدوام حبسہ مع تغریبہ
الی جزیرۃ اندمان وارسل العلامۃ من سجن لکھنؤ الی سجن علی پور
(کلکتۃ) و من ھٰھنا راکبا بسفینۃ المسمی فائرکوئن (FAIR QUEEN) الی
جزیرۃ اندمان وبلغت ھذہ السفینۃ الی پورٹ بلیر (PORT BLAIR) لثمانی
اکتوبر سنۃ ۱۸۵۹م۔

(باغی ھندوستان ص ۲۲ و غالب نام آورم لنادم السیتاپوری ص ۱۲۰)

مستوبل راس اسمه راس[1] لا تزال الشمس فيه على سمط الرأس[2]
فيه شعاب صعاب وعقاب فيها عقاب، وخلجان تغشاه امواج من بحر

(۱-۱) وفی ل : يزال۔ (۲-۲) وفی ب : سمت۔

[1] يراد به جزيرة لبورت بلير من جزائر اندمان ذكره العلامة فی آخر تحرير هذا الكتاب فی ل : الجزيرة الوبائية۔

وهی تسمی باسم الماء الاسود ايضا لان اقليمه شديد لايلائم طبيعة الانس فلذلك دمرت فی سنة ۱۷۲۶م بعد ان عمرت ومن مارس سنة ۱۸۵۷م جعلت يرسل فيها المسجونون للثورة (بهادرشاه ظفر من ۱۰۶۵ و ۱۰۶۶ بحواله "تاريخ عجيب" لجعفر تهانيسرى ص ۸۲ و بحوالہ درمنثور لعبد السليم صادق پوری)

و بلغ العلامة فضل حق الخيرآبادی بجزيرة اندمان (فی ۸۔ اكتوبر سنة ۱۸۵۹م) وكان قبله هناك المفتی عنايت احمد الكاكوروی صدر امين بريلی والمفتی مظهر كريم الدريابادی والعلماء المجاهدون الآخرون ايضا واصبحت هذه الجزيرة بفضل وجود هؤلاء العلماء الكبار دار العلوم وشرعوا فی التصنيف والتاليف لايزحزحهم سوء الاقليم والمشقات المكلفة ولا البعد الفراق من اهاليهم و احبائهم عن المشاغل العلمية ولا يؤثر هم هذه الحيوة المكروهة المؤلمة المؤذية على انهماكهم العلمی وشغفهم الادبی وعلى اجراء المباحث والنقد والجرح۔

(بهادرشاه ظفر من ۱۰۶۷ و ۱۰۶۹)

[2] فانه موقعه قريبا من خط الاستواء ای علی ۳۵-۱۱ عرض البلد كما يظهر فی خريطة منسلكة۔ من ۱۰۷ (ل)

لجي ماؤه اجاج[١] نسيمه احر من السموم ونعيمه اضر من السموم
غذاؤه امر من طعوم العلاقم وماؤه اضر من سموم الاراقم
سماءه غمام يمطر الغموم وسحابه الهموم يفيض الهموم و
ارضه[٢] كالجدري والحصبة[٢] حصباء وريحه من النكبة نكباء
[٣]كل بيت فيه من الحشايش والقصب مملو من الوصب و
النصب لايزال سقفه يكف قطره كدمع عيني لايقف[٣]
لايزال[٤] تتعفن[٤] فيه الهواء[٥] فجمت[٥] فيه الادواء وهان الدوى
وعز الدواء وشاعت فيه الاوباء وعم فيه الجرب والقوباء
مافيه التيام لكليم ولا سلامة لسليم ولا علاج لسقيم من يداوى
فيه يدوى ومن[٦] يداوى يؤذى[٦] ومن اسى اساء وزاد فى
الاسى ومن اسى لايؤسى عليه ولايواسى ومامن كرب فى
الدنيا يقاس على كرب ههنا يقاسى مافيه سقام الا وهو داء
عقام فالحمى فيه مقدمة الحمام وعموم علة السرسام
والبرسام علة تامة عامة للسام وكم فيه من مرض وسقم
لايوجد اسم ورسم من[٧] كتب الطب فى[٧] رقم (والساعول يسحر
معشا المرضى كالساعون والنطيس لايحمى المريض ولكن
يحمى عليه قبة الوطيس فهو لايعرف مرضا ويسقى

---

(١) مابين الحاجزين ساقط من ب.

(٢-٢) وفى ب: كالحصبة. (٣-٣) ساقط من ب.

(٤-٤) وفى ب: يتعفن. (٥-٥) وفى ب: فجمت.

(٦-٦) وفى ب: دووى فيه اوذى.

(٧-٧) وفى ب: فى.

المريض ما يصير به حرضا[1] و اذا مات فيه احد من الناس جرير جلہ احد من الانجاس الادناس هو كناس كان شيطان خناس او نسناس فيواريہ بعد نزع ما لہ من اللباس فى كثيب من رمل بلا تكفين وغسل فلا يحفر لہ لحد و لا يصلى عليہ احد[2] هذا[2] ولو لا للميت فيہ هذه الحالة الدنية لكانت فيہ المنية هى الامنية وكان فجاءة الاجل هى الامل الاجل وكان[3] المنا[3] اقصى المنى و لم يكن قتل المرء نفسہ فى الدين محظورا وعذاب يوم الدين فيہ محظورا لم يرهق من جيئ بہ ههنا ماسورا محسورا و كان النجاء مما ابتلى بہ ميسورا۔

و قد ابتليت فيہ باعراض عديدة و امراض شديدة و قد عيل بها صبرى وضاق بها صدرى و امتحن بدرى و هان قدرى وكيف الخلاص والمناص عما تنوبنى فاعتاص لا ادرى و بليت مع ما اقاسى من الكرب بشدة القوباء و الجرب اعدى و اودح وجثمانى كلہ مصاب بقروح تربو اعلت كلوم و جروح مع مالى من اوجاع تحلل الروح يكاد يفضى بى البتون الى[4] الشبون[4] و البون۔

---

(۱) مابين الحاجزين ساقط من ب۔

(۲-۲) ساقط من ب۔ (۳-۳) تزيد من ب۔

(۴-۴) اخذ من ب و فى ا الشون۔

وبعد ما عشت عمرا فى عافية و حبور و رفاهية وحبور
قد كنت ميثورا و الآن صرت ميثورا بل مثبورا وكنت
زمنا سليما فهمانا و اليوم صرت زمنا كليما قرحات
اعاف شدائد مصائبا و اكافح من صعائب عصائبا
حملنا من الايام ما لا نطيقه
كما حمل العظم الكسير العصائبا
ومع ذلك كله احمد الله سبحانه و اشكره على
منه وفضله فانى ارى غيرى من الاسرى مثقلا باغلال
مبتلى باغلال يساق فى اقياد و يقتاد بقياد يسوقه ويقوده
غليظ شديد حديد فى قيود من حديد بضرب مثقل
او حديد و يسومه كل مهنة و محنة و يبدى له
كل حقد و احنة و يزيده اوجاعا على اوجاع ولا يرثى
له اذا تعطش اوجاع فاحمد الله ربى على المعافاة
من هذه الآفات و اشكره على ماله من المنن و صيانته
اياى من هذه المحن۔
و انى و ان استيئست نظرا الى ظاهر الاسباب من نجاتى
وقطعت منها رجاتى فان اعدائى يجدون فى ايذائى و يبغون بما

(۱-۱) و (۲-۲) (۹-۹) و (۱۰-۱۰) مزيد من ب (۳-۳) اخذ من ب و فى د، ميثورا۔

(۴-۴) و فى ب، اى كافح (۵-۵) و (۶-۶) و فى ب: باغلال۔

(۷-۷) و فى د: تقياد و هو خطأ و فى ب: تقياد و يقتاد و هو ايضا خطأ اخذ من باغى هندوستان۔ لاهور ص ۲۹۲۔

(۸-۸) و فى ب: حدة غليظ شديد۔

يبغون ايدآئي و ادوائي لا يستطيعون مداواة دائي وقد رسخت في قلوب العدى مني اضغان و حقائد كما ترسخ في القلوب[1] من الاديان عقائد و قد شحنت صدورهم الوخيمة بالشحناء و السقيمة.

لكني ارجو رحمة ربي العزيز الرحيم البر الرؤف الكريم الذي ينجي الضعفاء العاجزين من الفراعنة الجبابرة و يلئم[2] جروح[2] المظلومين المكلومين بمراهم مراحمه الجابرة[3] و هو الذي قصم افواه[(4)] القياصرة بشوكة القاهرة القاسرة و فل شوكة الاكاسرة بنقمة الكاسرة الجابرة فكم يمن على المن المظلوم و ينقذه بمنه و يمن حبل المتين الظلوم و ياخذه ببسنة[3] فهو الجبار على كل جبير و هو الجابر لكل كسير و هو الجبار لكل فقير و خسير و هو المنجي المرجي الاسير و هو الميسر لكل عسير و هو الذي نجى نوحا و من معه من الغرق[a] و ابراهيم من الحرق[b] و ايوب مما مسه و اصاب من

(۱-۱) اخذ من ب و في ا: قلوب (۲-۲) اخذ من ب و في ا: جروح وهو خطأ.

(۳-۳) تزيد من ب (۴) لعل الصواب: فره

[a] و نوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجينه و اهله من الكرب العظيم (الانبياء ۷۶) فكذبوه فانجينه و الذين معه في الفلك و اغرقنا الذين كذبوا بايتنا (الاعراف ۶۴) فكذبوه فنجينه و من معه في الفلك وجعلنهم خلئف و اغرقنا الذين كذبوا بايتنا (يونس ۷۳)

[b] قالوا حرقوه و انصروا الهتكم ان كنتم فعلين قلنا ينار كوني بردا و سلما على ابراهيم (الانبياء ۶۸ و ۶۹).

الضر و الاوصاب[1] و یونس من بطن النون[2] و بنی اسرائیل مما کانوا یعانون[3] و کفی موسٰی وھارون فرعون وھامان و قارون[4] و کفی المسیح ما مکر الماکرون[5] و کفی حبیبہ المصطفیٰ صلی اللہ علیہ و آلہٖ و سلم

---

[1] و ایوب اذ نادٰی ربہ انی مسنی الضر و انت ارحم الراحمین فاستجبنا لہ فکشفنا مابہ من ضر ---- (الانبیاء ۸۳-۸۴)

[2] و ذاالنون اذ ذھب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیہ فنادٰی فی الظلمٰت ان لا الٰہ الا انت سبحٰنک انی کنت من الظٰلمین فاستجبنا لہ و نجینٰہ من الغم وکذٰلک ننجی المؤمنین (الانبیاء ۸۷ - ۸۸)

[3] وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر فاتبعھم فرعون وجنودہ بغیا وعدوا حتی اذا ادرکہ الغرق قال اٰمنت انہ لا الٰہ الا الذی اٰمنت بہ بنو اسرائیل وانا من المسلمین (یونس ۹۰)

[4] و قارون و فرعون وھامان و لقد جاءھم موسٰی بالبینٰت فاستکبروا فی الارض و ما کانوا سابقین فکلا اخذنا بذنبہ فمنھم من ارسلنا علیہ حاصبا و منھم من اخذتہ الصیحۃ۔ (العنکبوت ۳۹-۴۰)

[5] وقولھم انا قتلنا المسیح عیسی بن مریم رسول اللہ وما قتلوہ و ما صلبوہ و لکن شبہ لھم وان الذین اختلفوا فیہ لفی شک منہ مالھم بہ من علم الا اتباع الظن وما قتلوہ یقینا بل رفعہ اللہ الیہ وکان اللہ عزیزا حکیما۔ (النساء ۱۵۷، ۱۵۸)

ماکان یمکر بہ الکافرون[1] فان ۱مقتی[1] محجوب ولمحقو
خطوب و محقتی کروب و ۲حاقت۲ بی ذنوب فلست
بفضلہ بمبتئس و لا من ۳رحمتہ۳ بمتأس فربی هوالشاو
والکافی و المعافی و العافی فکم من ضریر یکون علی شف
اذا دعاه شفی و کم معذب اذا اعتذر الیہ و استغفر عذر
و عفا و کم کریب اذا ناداه کشف کربہ و کم غریب
اذا ناجاه ۴اسمعہ۴ اربہ و کم ۵مسجون۵ یشد علیہ
الوثاق یمن علیہ الرب الخلاق بالتخلیص و الاطلاق
عن الحبس و الاصفاد من دون مان و ۶لا انکاد۶۔

(۱-۱) و فی ب : رمقتنی۔ (۲-۲) وکان موضعہ فی ب : حیاقت۔
(۳-۳) اخذ من ب و فی ل : رحمہ۔ (۴-۴) و فی ب : سقف۔
(۵-۵) و فی ب : معجون۔ (۶-۶) ساقط من ب۔

[1] یایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک و ان لم تفعل
فما بلغت رسلتہ و اللہ یعصمک من الناس ان اللہ
لا یهدی القوم الکفرین۔ (المائدہ ۶۷)

الا تنصروه فقد نصره اللہ اذ اخرجہ الذین کفروا
ثانی اثنین اذ هما فی الغار اذ یقول لصاحبہ لا تحزن ان
اللہ معنا فانزل اللہ سکینتہ علیہ و ایده بجنود
لم تروها و جعل کلمۃ الذین کفروا السفلی و کلمۃ اللہ
هی العلیا و اللہ عزیز حکیم۔

(التوبہ ۴۰)

وانا مظلوم مهضوم مضطر و مسكين مستكين معتز ادعوه مناجيا وابتهل اليه راجيا وانا ديه متضرعا بحبيبه اليه متذرعا و قد وعد ولا يخلف وعده باجابة المضطر وكشف السوء عنه اذا دعاه واعانة المظلوم اذا استصرخه وناداه فهو ينجيني عما يشجيني و يطلقني عما يقلقني و يشكيني عما يشكيني و (١) يبريني (١) عما يبريني و ينقذني عمن ياخذني و يسلمني عمن يظلمني و يرحم على عويلي و بكائي و (٢) يشفيني (٢) من اشتكائي و شكائي و يمحو شامتي و شقائي انه سامع الدعاء واسع العطاء دافع البلاء فهو الذي ارجوه لجلاء حزن الجلاء وابلاء حسن البلاء من الآلاء يارب فانجني مما انا فيه يا معول المرتجين يا موئل الملتجين (٣) امين (٣) بحرمة حبيبك الامان الامين وآله السامين وصحبه المحامين يا ارحم الراحمين يا احكم الحاكمين المنتقم للمظلومين من الظالمين وآخر دعوٰنا ان الحمد لله رب العٰلمين.

هٰذا وقد وصفت بعض ما نابني و نبذا مما اصابني في قصيدتين احدٰهما همزية تحكي همزات الشياطين والاُخرٰى داليه دالة على ما يأتي هٰذا الامين النٰ مين وختمتها بمدح سيد المرسلين الرسول المكين الامين عليه ازكٰى صلوات المصليت و

(١-١) وفي ب: يبرني

(٢-٢) وفي ب: يشفيني

(٣-٣) ساقط من ب.

تسليمات المسلمين۔

وقد[1] كنت قد نظمت قبل قصيدة فى قوافى النو
فريدة كالدر المكنون كل بيت منها بيت القصيد بل بيت
مشيد عدد ابياتها ثلثة مائة او يزيد ولم يتيسر لى
اتمامها و عاقنى[1] عنه[2] هجوم البلايا وارتكامها مطلعها[3] ...

ما ناح او رق فى اوراق اشجانى
الا وهيج اشجانى و اشجانى

فان من على ربى الخلاق بالتخليص والاطلاق ذيلتها بحسن
التخلص[3] بمدح من خص من مكارم الاخلاق باوفى خلاق
عليه و على آله اخلق الصلوات الى يوم التلاق والله سبحا
ولى التوفيق والاحقاق۔

(۱-۱) و (۲-۲) و (۳-۳) ساقط من ب ۔

(۳-۳) و فى ب : التخليص ۔

فهرس المراجع والمصادر

1 آج كل (الجريدة)، جنگ آزادی نمبر، اغسطس ١٩٥٧م

2 ١٨٥٧ كا تاريخی روزنامچه: (المرتبة من) خليق احمد النظامی-ندوة المصنفين، دهلی، ١٩٥٩

3 باغی هندوستان: مولانا عبد الشاهد خان الشروانی-مكتبة قادرية، لاهور، ١٩٧٤م

4 بهادر شاه ظفر اور ان كا عهد: السيد رئيس احمد الجعفری الندوی-علمی پرنٹ پريس، لاهور، ١٩٥٧م

5 تاريخ ادب اردو: رام بابو سكسينة (المترجمة من: مرزا محمد العسكری)-مط منشی تيج كمار، لكهنو، ١٩٦٩م

6 تاريخ جرم وسزا (الجزء الاول): امداد صابری

7 تاريخ عروج عهد انگلشية: المنشی ذكاء الله

8 تصوير كا دوسرا رخ (المترجمة): الشيخ حسام الدين

9 الثورة الهندية (المخطوطة): العلّامة فضل حق الخيرآبادی

10 خيرآباد كی ايك جهلك: نجم الحسن الرضوی الخيرآبادی-مقامی پريس، لكهنو، ١٩٦٨

11 داستان تاريخ اردو: البروفيسر حامد حسن القادری-برقی پريس، آگره، ١٩٤١م

12 داستان غدر: ظهير الدهلوی

13 دستنبو: غالب الدهلوی

14 دلی كی آخری بهار: العلّامة راشد الخيری

15 روح غالب: السيد محی الدين قادری زور-ابراهيمية مشين پريس، حيدرآباد، ١٣٩

16 سن ستاون: پنڈت سندر لال-سرفرازی قومی پريس، لكهنو، ١٩٥٧م

17 سير گلشن هند: بابو رام.

18 غالب نام آورم: نادم السيتاپوری-سنگ ميل پبلی كيشنز، لاهور، ١٩٧٠م

19 القرآن المجيد

20 قيصر التواريخ: كمال الدين حيدر حسينی-لكهنو، ١٩٠٦م

21 نزهة الخواطر: العلّامة عبد الحی الحسنی الندوی-دائرة المعارف، حيدرآباد، ١٩٦٢م

22 نوبت پنج روزة: العلّامة راشد الخيری

23 هندوستان پر مغليه حكومت: المفتی شوكت علی الفهمی-دين ودنيا پبلی ك دهلی، ١٩٤٩م

24 *The Great Revolution Of 1857: Syed Moinul Haq*

25 *The of Benyomin Dissrolli: G. R. Buekel*

26 *Lost Dominion: Alocorthil*

27 *The Story of The War of Independence: Dr. Syed Moinul Haq*

28 *History of Freedom Movement in India: R.C. Majumdar*

29 *An Advanced History of India: R.C. Majumdar*

30 *The Tale of The Great Mutiny: W. H. Fitchett*

اِصداراتِ "دارالاسلام"

1- اَلْمُبِیْن مع تنقید وتبصرہ 2- الرشاد 3- نُزْهَةُ الْمَقَال فِي لِحْيَةِ الرِّجَال

پروفیسر علامہ سید محمد سلیمان اشرف بہاری رحمۃ اللہ علیہ سابق صدرِ شعبہ علومِ اِسلامیہ مسلم یونی ورسٹی، علی گڑھ

4- شَرْحُ الْمِرْقَاةِ: الْمَوْلَوِی مُحَمَّد عَبْدُ الْحَقّ الْخَيْرَابَادِی

وَيَلِيْه: رسالةٌ فی الْوُجُوْدِ الرَّابِطِي لِلسَّيِّد الْحَكِيْم بَرَكَات أَحْمَد التُّوْنكِي رَحِمَهُمَا الله

5- ابحاثِ ضروری: حافظ ولی اللہ لاہوری، محشی: مولوی فقیر محمد جہلمی، تحقیق: خورشید احمد سعیدی

6- الروض المجود (وحدۃ الوجود): علامہ محمد فضل حق خیر آبادی رحمۃ اللہ علیہ مترجم: حکیم سید محمود احمد برکاتی

7- علامہ فضل حق خیر آبادی؛ چند عنوانات: خوشتر نورانی علیگ

8- حیاتِ اُستاذ العلما مولانا یار محمد بندیالوی رحمۃ اللہ علیہ: علامہ غلام رسول سعیدی

9- مَنْ هُوَ مُعَاوِيَة؟: قاری محمد لقمان قادری

10- اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُوْلَ الله: مولانا غلام دستگیر ہاشمی قصوری رحمۃ اللہ علیہ

11- دفاعِ سیدنا امیر معاویہ: شیخ حیات سندھی، عبد العزیز پرہاروی، عبد القادر بدایونی وغیرہم

12- افضلیت سیدنا صدیق اکبر پر اِجماعِ اُمت: فیصل خان رضوی

13- رسائل مولانا خیر الدین خیوری دہلوی رحمۃ اللہ علیہ (والدِ ابو الکلام آزاد)

14- فکر ونظر کے دریچے: مولانا ڈاکٹر غلام زرقانی

15- استشراق اور مستشرقین ایک تاریخی وتنقیدی مطالعہ: ڈاکٹر مصطفیٰ حسنی سباعی، مترجم: محمد نور الحسن نعیمی

16- مدحت اِمام زین العابدین (قصیدۂ میمیہ): ابو فراس فرزدق تمیمی، تحقیق وترجمہ: اُسید الحق قادری

17- تَقْدِيْسُ الْوَكِيْل عَنْ تَوْهِيْنِ الرَّشِيْدِ وَالْخَلِيْلِ: مولانا غلام دستگیر ہاشمی قصوری رحمۃ اللہ علیہ (عکسی)

18- کلیاتِ کافی: سلطانِ نعت گویاں حضرت مولانا سید کفایت علی کافی مراد آبادی رحمۃ اللہ علیہ